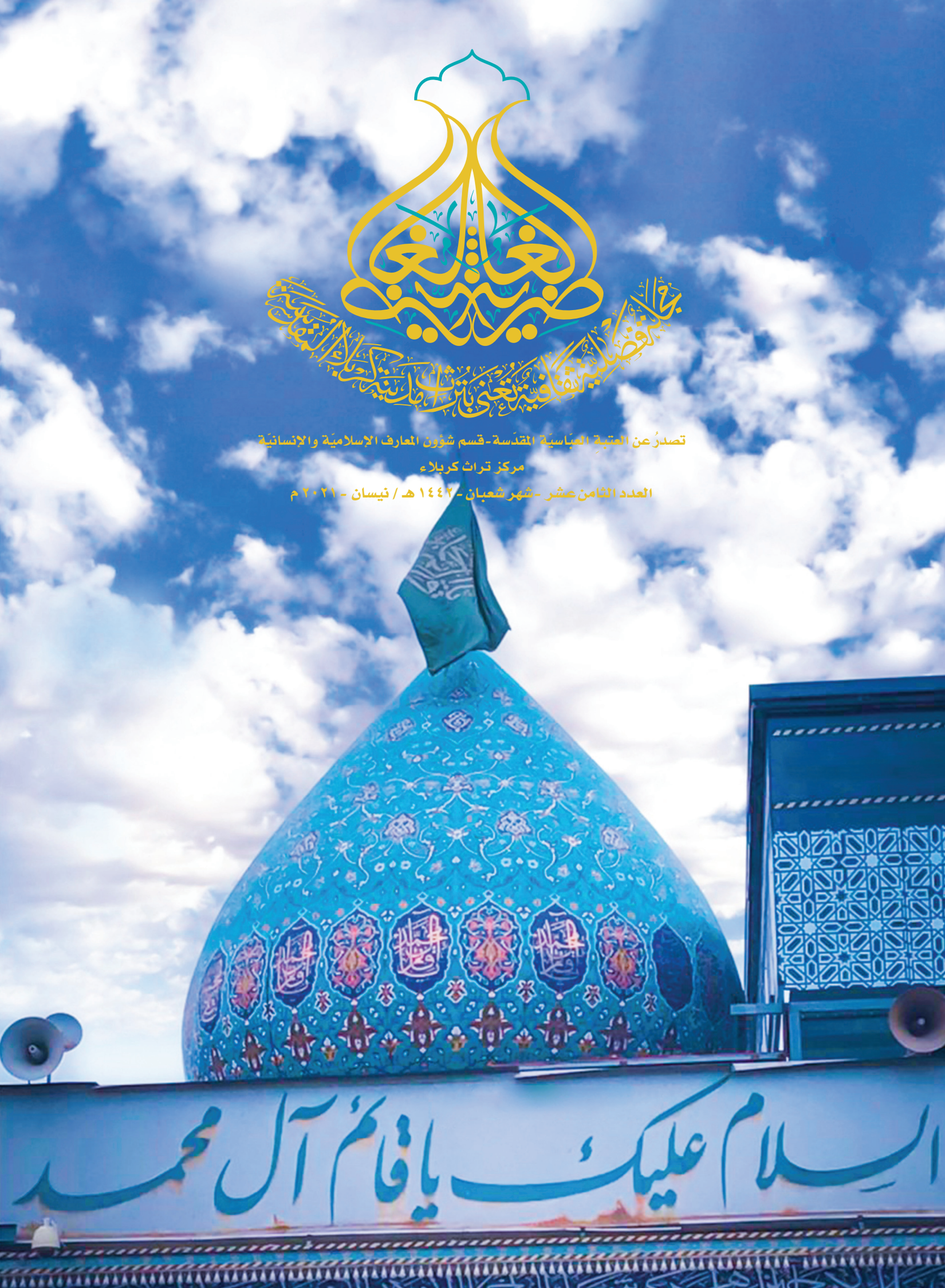
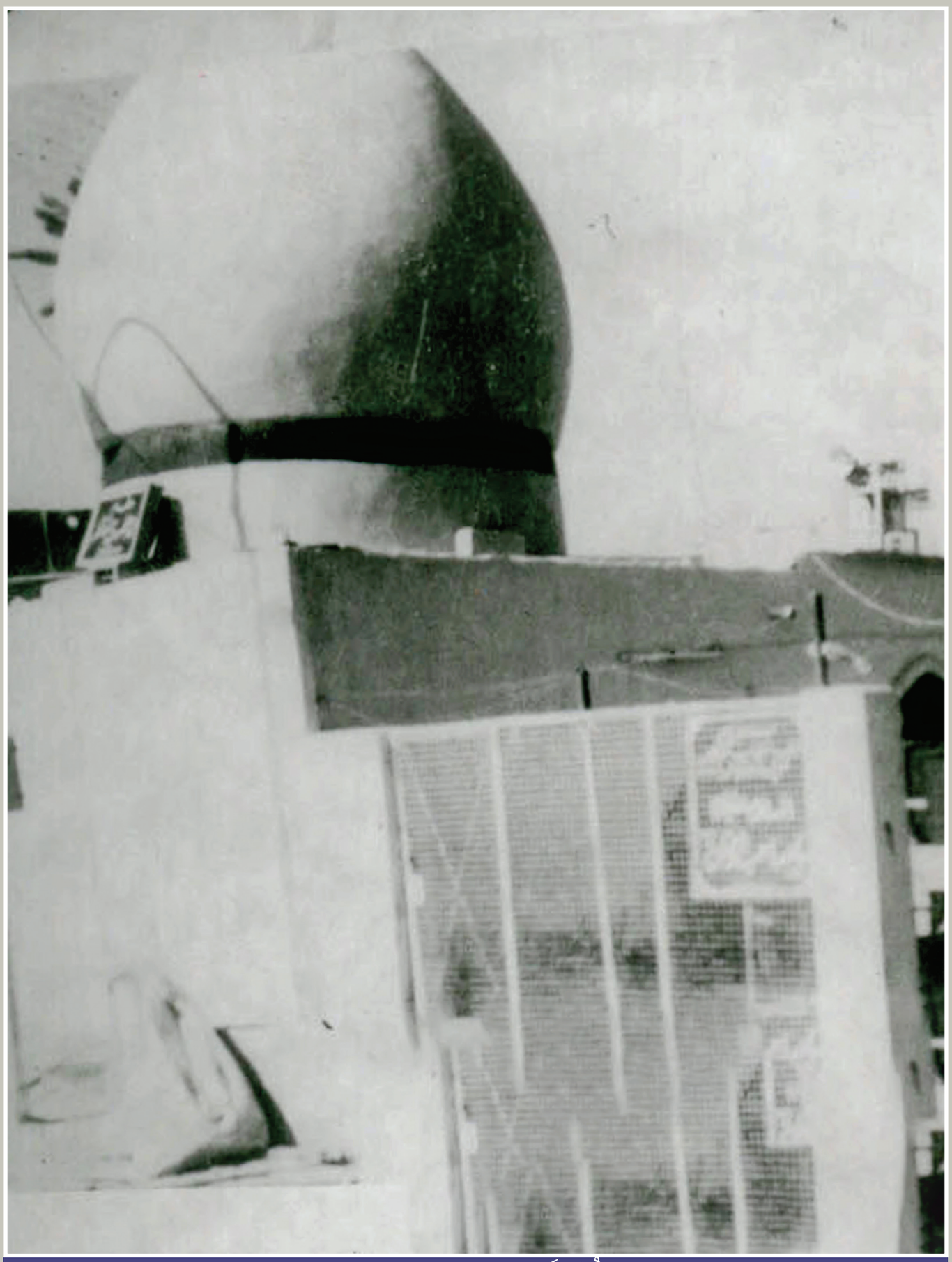


تصدرُ عن العتبةِ العبّاسيّة المقدّسة - قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

العدد الثامن عشر - شهر شعبان - ١٤٤٢ هـ / نيسان - ٢٠٢١ م



مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في كربلاء اُلتُقِطَت هذة الصورة نهاية السبعينيّات من القرن الماضي

إشراقةُ العَددِ الثامن عَشَر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الذي برحمتهِ تتمُّ الصالحاتُ، ومن بحرِ جودهِ تُضاعَفُ الحسناتُ، وبقدرتهِ أنشأ الأرضَ والسمواتِ، عالمٌ بما مضى وبما هو آت، يعلمُ ما في البرِّ و البحرِ و الفلواتِ، منزَّهٌ عن التشبيهِ والشبهاتِ، والصّلاةُ والسّلامُ على المبعوثِ رحمةً للكائناتِ، سيِّدنا ونبيِّنا محمَّدٍ صاحبِ المعجزاتِ والكراماتِ الباهرات، وعلى آلِ بيتهِ مصابيح النور في الظلمات، و كاشفي الدجى في المدلهّمات.

أمّا بعد فيطلّ علينا العدد الثامن عشر من مجلّة الغاضريّة بمقالاتٍ خاضت في مختلفِ الجوانبِ التراثيّة موزَّعة على أبواب المجلّة.

وقد تنوَّعت المقالاتُ بين السيرةِ والتراجم، والفهارسِ والوثائق والصور التراثيّة، والتاريخ والآثار، والحِرف والمهن، والشعر وغير ذلك؛ فمن تراجم الأعلام تناولت المجلّة ترجمة الشيخ أبي عليّ محمّد بن إسماعيل المازندرانيّ الحائريّ صاحب كتاب (منتهى المقال في أحوال الرجال)، والشيخ محمّد تقي البرغانيّ، والسيّد إبراهيم القزوينيّ صاحب كتاب (ضوابط الأصول)، والسيّد محمّد صالح القزوينيّ الحائريّ، و ترجمة لأحد الشخصيّات الكربلائيَّة، ومن المعالم التراثيّة (تل العطيشي)، إضافة إلى مقالات أُخَر تنوَّعت بين فهارس المخطوطات، ومشاهدات بعض الرحّالة، وقصيدة حسينيّة للشاعر المسيحيّ (ريمون قسيس)، ومراحل إعمار مرقد الحرّ الرياحيّ، وحوزة كربلاء بعد رحيل الشيخ محمّد تقي الشيرازيّ، إضافة إلى بعض المقالات عن الحِرف والمهن وغيرها من المقالات التراثيّة التي نأمل أن تنال رضا قرَّائنا الكرام.

كما نجدّدُ الدعوةَ إلى قرَّائنا الأعزّاء لرفد المجلّة بنتاجاتهم التي هي شريان الحياة للمجلَّة؛ لتكون لسانًا ناطقًا وميدانًا تجري فيه أقلام قرّائها وملتقًى تراثيًّا لتوثيق الماضي والحاضر.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

• رئيس التحرير

الغاضريّة

مجلّة فصليّة ثقافيّة تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدّسة
تصدر عن العتبة العبّاسيّة المقدّسة – قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة – مركز تراث كربلاء
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠١٢) لسنة ٢٠١٥
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيّين العراقيّين (١٦٢١) لسنة ٢٠١٦م

المشرف العـــام :
الشيخ عمّار الهلاليّ

المشرف العلمي :
د. سلمان هادي آل طعمة

رئيـس التحريـــر :
د. إحسان علي سعيد الغريفيّ

مدير التحرير:
زين العابدين ظنّون السعيديّ

الهيأة الاستشاريّة :
سماحة السيّد مرتضى القزوينيّ.
سماحة السيّد كاظم النقيب.
الباحث سعيد رشيد زميزم.

الهيأة التحريريّة :
عبير جاسم المسعوديّ
كاظم جمعة الناشيّ
علي باسم محمّد علي
كرار ياس الفتلاوي

التدقيق اللغويّ
إسماعيل برهي خليل

التصوير الفوتوغرافيّ
علي الخفاجي

التصميم والإخراج الطباعيّ:
كرار سعيد الخفاجيّ



٦ مركزُ تراث كربلاء يعقدُ ندوةً عن تراثِ الميرزا جعفر الطباطبائي

٢٠ الشيخ أبو علي المازندراني الحائري

٢٨ مقتنيات ثمينة

٣٨ زيارة الرحّالة إلى كربلاء

المشاركون في هذا العدد:

د. سلمان هادي آل طعمة
الشيخ محمد البيضانيّ
الشيخ حسن الجواديّ
السيد محمد رضا أحمد آل طعمة
الأديبة عناية أخضر
هاشم عدنان التميميّ
صلاح مهدي السرّاج
حيدر اسماعيل المسعوديّ
فوزيّة الغانميّ

في هذا العدد



٦٢ مرقد الحرّ الرياحيّ ...

٦٤ حوزة كربلاء

٦٨ العتبة العباسيّة المقدسّة

٧٠ حُسنُ الخُلق في واقعةِ الطفِّ

٧٢ الشناشيلُ فنّ معماريّ أصيلٌ يقاومُ التهميشَ والإهمالَ



تنويه

ترحّب مجلّة الغاضريّة بمشاركات الكتاب الأعزّاء على ألّا تكون المشاركة قد نُشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى، كما أنّ هذه المشاركات تخضع للتدقيق، وللمجلّة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر علمًا أنّ الموضوعات المنشورة تعبّر عن رأي كتّابها ولا تعبّر عن رأي المجلّة.

العنوان :

كربلاء المقدّسة – حي البلدية

+٩٦٤٧٧٠٠٤٧٩١٢٣

الموقع الألكتروني

www.mk.iq

مركزُ تراث كربلاء
يعقدُ ندوةً عن تراثِ الميرزا جعفر الطباطبائيّ الحائريّ

استَهَلَّ مركزُ تُراثِ كربلاء التابعُ لقسمِ شؤونِ المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، عامَهُ الجديد بندوةٍ بحثيّة كانت بعنوان: (تراثُ العلّامة الميرزا جعفر بن علي نقي الطباطبائيّ الحائريّ قُدّس سرّه)؛ لتسليطِ الضوءِ على تحقيقِ نماذجَ من تراثِه المخطوطِ، وذلك صباح يوم الجمعة (٨ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ) الموافق لـ (٢٢ كانون الثاني ٢٠٢١م) وعلى قاعة الإمام الحسن عليه السلام في الصحن العبّاسيّ الشريف بحضور عددٍ من الأكاديميّين والمختصّين المهتمّين بالشأن التراثيّ، فضلاً عن حضورِ ممثّلين عن إدارةِ العتبةِ العبّاسيّة المقدّسةِ وأقسامِها.

أُفتُتِحَت الندوةُ بقراءةِ آياتٍ مباركاتٍ من الذكرِ الحكيم، تلتها كلمةٌ لمديرِ مركزِ تُراثِ كربلاء الدكتورِ إحسان علي الغريفيّ، قال فيها:

إنّ تحقيقَ التراث والاعتناء به وطباعته ونشره، يُعدّ عاملاً مهمًّا في رفد الدراسات الحديثة والباحثين بمعلوماتٍ من شأنها الإسهامُ في تطوير مسيرة البحث العلميّ، وإيجاد حلقة وصلٍ بين الماضي والحاضر، فضلاً عن إثراء المكتبة الإسلاميّة بمزيدٍ من الكنوز والذخائر التي كانت مخبّأةً قبل أن تُشرقَ عليها شمسُ التحقيق؛ لتعيدها إلى النور بحُلّةٍ جديدةٍ ورصينة؛ إذ يُعدّ التحقيق خير وسيلةٍ لإحياء التراث، وحفظ المدوّنات التي تركها علماؤنا الأوائل، وحمايتها من الضياع أو التلف، أو وقوع تصحيفٍ أو تحريفٍ أو انتحالٍ؛ لتنيرَ طريقَ الباحثين بأحاديث الثقات، وتبيّن عظمة ما قام به علماؤنا القدماء من جهودٍ وتضحياتٍ في سبيلِ العلمِ والتعليمِ، وتبيّن نوعيّة اهتمامهم وانشغالهم.

وأضاف: إنّ إحياء التراث يُعدّ مسؤوليّةً كبيرة وعظيمة تقع على عاتق الأفراد والمؤسّسات التي تتصدّى له، فينبغي للمؤسّسات المعنيّة بالتراث أن تشمّرَ عن سواعدِها لإحياء هذه المخطوطات وتحقيقها، أو نسخها لتكونَ مادّةً جاهزةً للتحقيق.

إنّ جهود مركز تراث كربلاء في إحياء التراث المخطوط، أحد المحاور الرئيسة التي تشتملُ عليها خططه وبرامجه المستقبليّة، وهو يسعى إلى تنفيذها بدقّةٍ وبخُطًى حثيثة؛ لإبراز التراث المشرق لمدينة الإمام الحسين عليه السلام فمن هذا المنطلق شرع في تحقيق المخطوطات والرسائل التي تحوي الخزين العلميّ والمعرفيّ لتراثِ علماء مدينة كربلاء المقدّسة..

مبيّناً: نحن اليوم نتشرّف بحضوركم ولقائكم في جوار

المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام؛ لننهل من معين بركاته ونستمع إلى ما حقّقه مركزُ تراث كربلاء، من تراث أحد أعلام الأُسَر العلميّة في مدينة كربلاء المقدّسة، وهو العلّامة السيّد ميرزا جعفر ابن الميرزا علي نقي ابن السيّد حسن، المعروف بالحاج آقا ابن السيّد محمّد المجاهد ابن السيّد علي الطباطبائيّ الحائريّ، المشهور بصاحب الرياض.

لتبدأ بعد ذلك الجلسةُ البحثيّةُ بإدارةِ الأستاذِ الدكتور علي طاهر الحليّ، وكانت بحوثها على النحو الآتي:

– البحثُ الأوّلُ بعنوان: (ببليوغرافيا رسائل العلّامة الميرزا جعفر الطباطبائيّ الحائريّ)، للباحثِ السيّدِ محمّد جاسم الموسويّ.

– البحث الثاني بعنوان: (قراءة في رسالة منَجِّزات المريض للميرزا جعفر الطباطبائيّ الحائريّ)، للباحث الشيخ محمّد الظالميّ.

– البحث الثالث بعنوان: (قراءة في رسالة سقوط الوُتيرة في السفر للميرزا جعفر الطباطبائيّ الحائريّ) للشيخ جاسم السيلاويّ.

– البحث الرابع بعنوان: (قراءة في رسالة طلاق المريض للميرزا جعفر الطباطبائيّ الحائريّ)، للشيخِ أحمد الحميداويّ.

أمّا أبوابُ النقاش فكانت مفتوحةً طوال وقت الجلسةِ، إذ تداخل الحاضرون مع الباحثين بصورةٍ مباشرةٍ، وأغلبُ المداخلاتِ كانتْ قيّمةً وأثرتْ الموضوعَ بإضاءاتٍ وإضافاتٍ مهمّةٍ، وقد عبّر المختصّون عن إعجابِهم بمضامين الندوةِ وأبحاثِها، وأعربوا عن شُكرِهم وامتنانِهم لإدارةِ مركزِ تُراثِ كربلاء على هذه النشاطاتِ التي تَبثُّ الروحَ في الساحةِ الفكريّةِ الكربلائيّةِ.

وفي ختام الندوة كُرِّمَت لجان المؤتمر الذي عقده مركز تراث كربلاء في وقت سابق وكان شعاره (تراثنا هويّتنا) وبعنوان التراث الكربلائي ومكانته في المكتبة الإسلامية) وقد شارك فيه باحثون من العراق وسوريا ولبنان ومصر وبريطانيا والمانيا وإيران.



جانب من الحضور في ندوة مركز تراث كربلاء.



مدير مركز تراث كربلاء يلقي كلمته.



مركزُ تُراث كربلاء يقيم دورة لمنتسَبيه بعنوانِ (منهجُ البحث العلميّ)

مـن أجـلِ الارتقـاءِ بمهـاراتِ وإمكانيّـاتِ الملاكات العاملة فيه؛ أقامت إدارةُ مركزِ تُراثِ كربلاء التابعِ لقسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسـةِ دورةً بعنوان (منهجُ البحـث العلميّ)، قدّمها أسـتاذُ التاريـخ في جامعةِ كربـلاء الأسـتاذُ الدكتور علي طاهر الحليّ، في مقرِّ المركزِ، واستمرت لمدّةِ سبعةِ أيام.

الدورةُ تناولت خطـواتِ كتابةِ البحث العلميّ و آلـيّاتِه وطرائقَه على وفقِ رؤيةٍ أكاديميّةٍ مسـتندة إلى أساسـاتٍ علميّـةٍ رصينـة، وبلا شـكّ أنّ هـذه الدورةَ ستشـكّلُ فارقًـا معرفيًّـا مهـمًّا لدى المسـتهدفين منهـا، بوصفهم من المشـتغلين في مجالاتِ التحقيقِ والتأليـف والكتابةِ والبحث.

مدير المركز فضيلة الدكتور إحسان علي الغريفيّ، تحدّث عن الدورةِ قائلًا:

"لأجـلِ الارتقاءِ بالمسـتوى العلمـيّ والفنـيّ لملاكاتِ المركـزِ وتطويـرِ مهاراتِهم الفنيّةِ في مجـالِ البحثِ وكتابةِ الدراسـات، أقامـت إدارةُ المركـزِ دورةً في منهجِ البحثِ العلميّ، وهذه الدورةُ هي ليست الأولى، وبأذنِ الله تعالى لن تكون الأخيرة".

وأضاف: "منهجُ البحثِ العلميّ هو المنهجُ الذي يعلّمُ الباحـثَ الخطـواتِ الأساسـيّةَ التـي يجـب اتّباعها في التأليف وكتابة الأبحاث والدراسـات على وفقِ منهجيّةٍ علميّةٍ متعـارف عليها أكاديميًّا، فلا بد لكلِّ باحثٍ أنْ يتعلّمهـا؛ ليتمكّن مـن الارتقاءِ ببحثِه أو دراسـتِه نحو الرصانةِ العلميّةِ؛ إذ يُعدّ منهـجُ البحثِ العلميّ قانونًا لا يُمكن لأيّ كاتبٍ أو دارسٍ الاسـتغناء عنه".

الجديـرُ بالذكرِ أنَّ إدارةَ المركـزِ تعتزمُ إقامة دوراتٍ أخرى في المستقبلِ القريبِ في اختصاصاتٍ أخرى.

منتسبو وحدة التحقيق يحضرون دورةً في الفهرسة الفنيّة



ضمن سعيه المستمر لتطوير الملاكات الفنيّة العاملة فيه، والارتقاء بإمكانيّاتهم وقدراتهم نحو الأفضل، أقام مركزُ تراثِ كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبّة العبّاسيّة المقدّسة دورةً تدريبيّة حول (عمليّة الفهرسة الفنيّة) لمنتسبي وحدة التحقيق التابعة له.

الدورة التي حاضر فيها الأستاذ مصطفى الحمدان استمرّت لمدّة أسبوعين بواقع عشر محاضرات نظريّة وعمليّة؛ للإحاطة بمبادئ الفهرسة الفنيّة وقواعدها وأساسيّاتها بوصفها عمليّة متمّمة لجهود التأليف والتحقيق.

ولمعرفة تفاصيل أكثر، تحدّث لنا مديرُ مركز تراث كربلاء فضيلة الدكتور إحسان علي الغريفيّ، قائلًا:

تنمية مهارات منتسبي المركز وتطوير قدراتهم من أولويّات عملنا؛ لأنّه مفتاح النجاح ومفتاح التقدّم في العمل، ونحن نحرص دائمًا أن يكون عملُنا تصاعديًّا بصورةٍ مستمرّة؛ لكي نصلَ إلى أعلى المستويات التي يمكنُ الوصولُ إليها، فقد أخذنا على عاقتنا مسؤوليّة إحياء التراث الكربلائيّ، ونبذل قصارى جهدنا لإحيائه خدمة لمدينة سيد الشهداء عليه السلام.

ولا يخفى أنّ عمليّة فهرسَة الكتب هي إحدى الأركانِ الثقافيّةِ المهمّةِ في مجالِ تسهيلِ عمليّةِ البحثِ العلميّ، فضلاً عنْ كونها إحدى الروافدِ والأوعيةِ الثقافيّةِ المهمّةِ في علمِ المكتبات؛ وذلكَ لِما تسديه مِنْ خدمةٍ تعرّفنَا بأنواعِ الكتبِ، وموضوعاتها، ومؤلّفيها، والتطوّر الطارئ عليهَا في مختلفِ أنواعِ المعرفةِ لِما تحويهِ مِنْ موادّ، ومعلوماتٍ توثيقيّةٍ منظّمة بحسبِ مَا تشملهُ تلكَ الموادِ مِنْ خلالِ إعدادِ فهارس علميّة للنتاجِ الفكريِّ المكتوب تقدّمُ المعلوماتِ عَنْ الكتابِ، وتاريخه، ووصفِه بدقّةٍ ومهارةٍ تختصر المجهودَ، والوقتَ المبذول مِنْ قبلِ الباحثينَ للتعرّفِ عَلَى مَا نُشرَ فِي مجالِ بحثِهم، وتساعدهُم بالتعرّفِ عَلَى المصادرِ المتنوّعةِ للمعلومةِ الّتي تبيّن التقدّمَ فِي مجالاتِ تخصّصاتهم الموضوعيّةِ، فيسهلُ عَلَى الباحثينَ الاستفادةَ منهَا.

لذا قمنا بتهيئة دورة تعليميّة وتطويريّة في مجال إعداد الفهارس الفنيّة للكتب الصادرة من المركز، ونطمح من خلالها إلى تطوير قابليّات الأخوة العاملين في مجال التحقيق، باعتبار أنّ الفهرسة قريبة من مجال عملهم ويحتاجون إليها بصورة مستمرّة...

من جانب آخر بيّن المحاضرُ في هذه الدورة الأستاذ مصطفى الحمدان: "أنّ الدورةَ تتناولُ كلّ ما يخصّ الفهارس الفنيّة، وسنحاولُ إيصال أكبر قدر من المعلومات الأساسيّة التي يعتمدُ عليها هذا العلم مقرونة بالتطبيق العمليّ؛ ليتمكّن المشتركون في الدورة من العمل في الفهرسة بشكلٍ فعليّ بعد انتهائها" وأشار إلى: "أنَّ الفهارس الفنيّة لأيّ كتاب تتضمّن مجموعةً من الخطوات وهي: (فهرس الآيات القرآنيّة، فهرس الأحاديث، وفهرس الأبيات الشعريّة، فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام، فهرس الأعلام، فهرس البلدان والأماكن، فهرس الفرق والقبائل والأسر وفهرس الكتب والدوريّات)".

الجدير بالذكر أنَّ مركزَ تراث كربلاء هو أحد المراكز المتخصّصة في إحياء التراث الكربلائيّ الفكريّ، وأنتج على مدى السنوات الماضية عدداً من الإصدارات والموسوعات المهمّة، ولا يزال مستمرًا إلى الحاضر.



وحدةُ فهرسةِ المخطوطاتِ تعكفُ على عملِ قاعدةِ بياناتٍ شاملةٍ

تسعى إدارةُ مركزِ تُراثِ كربلاء التابعِ لقسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ في العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسةِ إلى تحقيقِ الإنجازاتِ والنجاحاتِ بصورةٍ مستمرّةٍ، ودون أيّ انقطاعٍ عن طريقِ توزيعِ المهامِ على الوحداتِ التابعةِ لها، ووضعِ خطّةٍ متكاملةٍ تشملُ مفاصلَ المركزِ كلّها، مع تحديدِ سقفٍ زمنيّ لكلِّ مشروعٍ أو كتابٍ أو منجزٍ.

وحداتُ المركزِ تعملُ مثل خلايا النحلِ من جهةِ حجمِ الجهودِ المبذولةِ واستمراريّتها، ومن حيثِ التكامليّةِ في العملِ، ووحدةُ فهرسةِ المخطوطاتِ هي واحدة منها، وتُعدّ من الركائزِ الأساسيّةِ التي يعتمدُ عليها المركزُ في أبحاثِه وتحقيقاتِه.

مسؤول الوحدة الأستاذ محمّد جاسم الموسويّ تحدّث عن أعمالهم الحالية قائلًا: "نعملُ منذ مدّةٍ على إعدادِ قاعدةِ بياناتٍ شاملةٍ للمركزِ، تختصّ بعلماءِ كربلاء ومكتباتها، ومخطوطاتِ أعلامِ الحائرِ الحسينيّ، وتحصيلِ نسخِ هذه المخطوطاتِ، وقد تمكّنا من إكمالِ متطلباتِ هذه القاعدةِ المتشعّبةِ، ومن ثمّ إعدادِ مجموعةِ أبحاثٍ، منها:

- تُراث أعلامِ الحائرِ المطبوعِ (المحقّق) في بعضِ المجلّاتِ، ومنها مجلّة (ميراث حديث شيعة).
- علماء الحائرِ ومؤلّفاتهم، والتمييز بين ما هو مطبوعٍ ومخطوط، وتحصيل نسخ المخطوط وما مطبوع منها".

وأضاف: "نحن الآن نعملُ جاهدين من أجلِ إكمالِ قاعدةِ البياناتِ بنسبةِ ١٠٠٪، فهذه القاعدةُ من شأنها أن تزوّدَ المركزَ بالموادِ الأوليّةِ التي يستقي منها مشاريعَه التحقيقيّةِ والتأليفيّةِ وغيرها".

الجديرُ بالذكرِ أنَّ إدارةَ المركزِ المتمثّلة بالسيّد الدكتور إحسان علي الغريفيّ تتابعُ أعمالَ الوحداتِ بدقّةٍ، وتضعُ تقييماتها الدوريّة، وتشخّصُ مواضعَ الخللِ -إن وجدت- وتعملُ على معالجتها؛ من أجلِ المضيّ قُدُمًا في طريقِ النجاحِ، وتحقيقِ المزيدِ من المنجزاتِ.

هيأتا مجلّة تُراث كربلاء تعقدان اجتماعَهما الدوريّ





عقدت الهيأتان الاستشاريّة والتحريريّة لمجلّة تراث كربلاء المحكّمة اجتماعهما الدوريّ في مقرّ مركز تُراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة؛ من أجل مناقشة نتائج وثمرات وصدى المؤتمر الدوليّ الإلكترونيّ الأوّل الذي أقامه المركزُ في الرابع والعشرين من شهر تشرين الأوّل تحت عنوان (التُراثُ الكربلائيّ ومكانتُه في المكتبة الإسلاميّة)، وكذلك تمَّ خلال الاجتماع تحديد أبحاث العدد الأوّل من مجلّة تُراث كربلاء لعام ٢٠٢١م، فضلًا عن مناقشة بعض الآليّات الجديدة التي ترتقي بالواقع العلميّ للمجلّة إلى أفضل المستويات عن طريق انتقاء البحوث الرصينة التي من شأنها إثراء المشهد الثقافيّ ببعض الإضاءات الجديدة وتزويد الساحة التراثيّة بآراء ثمينة تستندُ إلى أساسٍ علميّ موثوق.

مديرُ المركز السيّد الدكتور إحسان علي الغريفيّ، تحدّث عن الاجتماع قائلًا:

دأبت إدارةُ المركز على عقد الاجتماعات بصورة دوريّة للجان المركز ووحداته ومفاصله الإداريّة؛ من أجل التداول في كلّ ما يخصّ العمل، والسعي لدفع عجلة المنجزات نحو الأمام دون تلكّؤ.

وأضاف: نهتمُّ اهتمامًا كبيرًا بمجلّة تُراث كربلاء؛ بوصفها أوّل مجلّة تراثيّة محكّمة متخصّصة بتراث مدينة كربلاء المقدّسة، ومعتمدة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ لأغراض الترقيات العلميّة، ونحرص دائمًا على الاجتماع بشكل موسع مع هيأتيها الاستشاريّة والتحريريّة؛ للوقوف على آخر التطوّرات المتعلّقة بها، وحثّ الفضلاء والأساتذة العاملين فيها على المضي قدمًا في عمليّة الارتقاء بالجانب العلميّ للمجلّة، والتأكيد على وضع جدول زمنيّ لأعدادها كافّة، وتحديد منهاج كامل وتهيئة موضوعات تتلاءم مع تطلّعاتنا الثقافيّة وأهداف المجلّة.. واختتم الغريفيّ حديثه قائلًا:

نتقدّمُ بجزيل الشكر والامتنان إلى رئاسة قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة على متابعتها الحثيثة وتوجيهاتها السديدة ودعمها الماديّ والمعنويّ لنا في كلِّ الأوقات، ونسألُ الله تعالى أن يوفّقهم ويوفّقنا لما يحبّه ويرضاه.

ماذا حقّقَ مركزُ تُراثِ كربلاء في عامِ ٢٠٢٠م؟



بـذلَ مركزُ تُـراثِ كربلاء التابعُ لقسمِ شـؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ في العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسةِ، جهودًا كبيرةً في عامِ ٢٠٢٠م، وحقّق عددًا من المنجزاتِ المهمّةِ على الرغمِ من توقّفِ الحياةِ في النصفِ الأوّلِ منه بشكلٍ تامٍّ تقريبًا؛ بسببِ جائحةِ كورونا.

واستطاعت إدارة المركز أن تكيّف العمل وأن تتكيّف والظرف الصحّيّ الراهن؛ فبادرت بوضع الخطط، من أجل الاستثمار الأمثل للموارد البشريّة والعينيّة؛ لتسهم في تحريك عجلةِ الإنجازِ نحو الأمامِ من دون أنْ تتأثّر بالمحيط الخارجيّ، وقد نجحت بذلك إلى حدٍّ كبيرٍ، وخيرُ دليلٍ على ذلك ما حقّقه المركزُ في هذهِ السنةِ.

مديرُ مركزِ تُراثِ كربلاء السيّد الدكتور إحسان علي الغريفيّ، تحدّث لنا عن منجزاتِ المركزِ قائلًا:

"قدّم منتسبو مركزِ تُـراثِ كـربـلاء جـهـودًا مشكورةً في هذه السنةِ، تكلّلت بتحقيقِ عددٍ من المنجزاتِ المباركةِ، وإقامةِ نشاطاتٍ مميّزةٍ كمًّا ونوعًا، سنذكر أهمَّها على نحوِ الإيجازِ لا التفصيل؛ لكثرتِها وتنوّعها".

وأضـاف: "الإصداراتُ التي أبصرت النورَ هي: (كتاب عَلَم الهداية في غياهبِ الظّلمات لإدراك الأحكام الشرعيّة، وكتاب أجوبة المسائل الثلاث، وكتاب رسالة في نفي حجيّة مطلق الظنّ،

وكتاب رجال الشيخ الأنصاريّ/ ثلاثة أجزاء، والعدد الأوّل من مجلّة تراث كربلاء المخطوط، والعدد المزدوج الأوّل والثاني/المجلّد السابع/ السنة السابعة من مجلّة تراث كربلاء، والعدد المزدوج الثالث والرابع/المجلّد السابع/ السنة السابعة من مجلّة تراث كربلاء، والأعداد الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من مجلّة الغاضريّة الفصليّة).

وهناك إصداراتٌ أُخر سترى النورَ قريبًا، وهي قيد الطباعةِ الآن، ومنها: (كتاب مختصر ثواب الأعمال، وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من شرح المختصر النافع، وديوان ذخائر المآل في مدح المصطفى والآل، وكتاب الشمعة في أحوال ذي الدمعة، والعدد السابع عشر من مجلّة الغاضريّة الفصليّة)".

"أمّا بالنسبةِ للنشاطاتِ المعرفيّةِ والعلميّةِ، فقد كان في مقدّمتِها عقد مؤتمر دوليّ عبر الإنترنت تحت شعار (تُراثُنا هويّتُنا)، وبعنوان (التُراثُ الكربلائيّ ومكانتُه في المكتبةِ الإسلاميّةِ) شارك فيه باحثون من العراق وسوريا ولبنان ومصر وبريطانيا وألمانيا وإيران، وكذلك أُقيمَت ندوة تراثيّة إلكترونيّة عبر برنامج (FCC) وُسِمَت بـ(كيف تُكتب موسوعة تراجم العلماء المصادر-المنهج)، حاضر فيها الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّيّ، كما قامت إدارةُ المركز بعقد اجتماعات دوريّة إلكترونيّة وحضوريّة لأعضاء الهيأة التحريريّة والاستشاريّة لمجلّة تراث كربلاء؛ لمناقشة الأمور المتعلّقة بالمجلّة، فضلًا عن الاجتماعاتِ التداوليّة التي تعقدها الإدارةُ مع منتسبي المركز بين مدّة وأخرى وفقًا لما تقتضيه الحاجة، أمّا الدورات التطويريّة التي أقمناها، فهي دورة (منهج البحث العلميّ)، والتي استمرّت لمدّة سبعة أيّام؛ لرفع مستوى التأهيل والكفاءة للملاكات المشتغلة في البحث والكتابة، ودورة في الفهارس الفنيّة للكتب؛ لزيادة مهارة العاملين في مجال التحقيق".

واختتم حديثه قائلًا: "نسألُ اللهَ تعالى أن يتقبّل منّا جهودنا بأحسن القبول، ويوفّقنا في السنة القادمة لتقديم المزيد تحت ظلال المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وأن يوفّق كلّ مَن دعمنا وساندنا وكان عونًا لنا ولا سيّما المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافيّ "دام عزه"، ورئيس قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة فضيلة الشيخ عمّار الهلاليّ "دام توفيقه".

الجديرُ بالذكرِ وإضافة إلى ما تقدّم، فإنَّ مركزَ تُراثِ كربلاء مستمر في التواصل مع المختصّين والأكاديميّين المشتغلين في المجالِ التراثيّ، ومدّ يد العونِ لهم، إضافة لتواصله مع المؤسّساتِ التراثية و الثقافيّة، كما حظيّ بزيارةِ عددٍ من القنواتِ الفضائيّةِ والوكالاتِ الأخباريّةِ التي لفت انتباهَها ضوءُ منجزاتِه المتعدّدةِ والمتنوّعة.

صدورُ العددِ الأوّلِ من حوليّةِ تُراثِ كربلاء المخطوطِ

صَدَرَ حديثًا عن مركزِ تُراثِ كربلاء التابعِ لقسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ في العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسةِ، العددُ الأوّل من مجلّةِ (تُراث كربلاء المخطوط) الحوليّة، وهي حوليّةٌ متخصّصةٌ بتحقيقِ التُراثِ الكربلائيّ المخطوطِ ونشره، وقد جاء هذا العددُ خاصًّا بتُراثِ السيّدِ علي الطباطبائيّ – قُدِسَ سرُّه– وأسرته بـ خمسمائةِ صفحةٍ تقريبًا.

وعن هذا العددِ تحدّث لنا المشرفُ العلميّ على وحدةِ التحقيقِ في مركزِ تُراثِ كربلاء ورئيسُ تحريرِ المجلّةِ المذكورةِ فضيلةُ الشيخ مسلم رضائيّ –دام توفيقه– قائلًا:

"دأبَ مركزُ تراثِ كربلاء للعمل على إحياء تراث هذه المدينة المقدّسة وتوثيقه ودراسته ونشره عبر وسائل عدّة، كان منها مجلّة تراث كربلاء الفصليّة المحكّمة التي دخلت عامَها السادس بخطواتٍ ثابتة لتحقيق أهدافها، ساعية لتطوير نفسها وتخصّصها التراثيّ، وكان منها العمل على نشر التراث المخطوط بعد تحقيقه على وفق القواعد المتعارفة في كلّ عددٍ ابتداءً من السنة الخامسة".

وأضاف: "لقد اقتضت هذه الخطوة جمع الرسائل المخطوطة وتوزيعها على المحقّقين ليقوموا بتحقيقها، وقد تكلّلت هذه الخطوة بتوافر عدد لا بأس به من النصوص المحقّقة فولّدت فكرة تأسيس دوريّة حوليّة تُعنى بنشر هذا التراث المخطوط لتكون رديفةً للمجلّة الفصليّة المحكّمة، وقد خصصنا العدد الأوّل بإحدى الأسر العلميّة وهي أسرة صاحب الرياض، ولا يخفى على الباحثين الكرام دور الأسر العلميّة في حفظ تراث أهل البيت عليهم السلام ورواياتهم، فقد اشتهرت أسر عدّة في عصر الأئمّة عليهم السلام في حمل تراثهم وحفظ رواياتهم، منها آل أبي رافع، وآل أعيَن بن سنسن الشيبانيّ، وآل أبي شعبة الحلبيّين، وغيرهم من الأسر التي تشرّفت بخدمة أهل البيت عليهم السلام... وتابع رضائي قائلًا:

"كما اشتهرت أسر علميّة عدّة في المدن العلميّة في عصر الغيبة مثل بني زهرة في حلب وبني بويه في قمّ وأسرة الشهيد الأوّل وأسرة الشهيد الثاني وآل الحرّ العامليّ في جبل عامل، وغيرهم، ولم تكن كربلاء بدعًا في ذلك إذ نشأت فيها أسر علميّة متعددة توارثت زعامة الحركة العلميّة فيها والتدريس والإفتاء، مثل آل الشهرستانيّ وآل القزوينيّ وآل طعمة وآل البهبهانيّ وغيرهم... ومن هذه الأسر الجليلة التي أنجبت سلسلةً من العلماء النجباء ممّن خدموا حوزةَ

كربلاء العلميّة أسرةُ السيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ (ت: ١٢٣١هـ) صاحب كتاب (رياض المسائل)، فقد تزعّم الحوزةَ العلميّة في كربلاء جدّ هذه الأسرة السيّد عليّ الطباطبائيّ، ومن بعده ولده الفقيه والأصولي المتتبّع السيّد محمّد المجاهد (ت: ١٢٤٢ هـ)، وبرز من بعده ولداه العالمان: السيّد حسن والسيّد حسين، ومن بعدهما أولادهما الأعلام: الميرزا عليّ نقي والسيّد أبو القاسم الحجّة نجلا السيّد حسن والميرزا زين العابدين نجل السيّد حسين، وبرز من بعدهم الميرزا جعفر ابن الميرزا عليّ نقي، وهكذا نبغ في هذه الأسرة أعلام وفقهاء إلى (ما يزيد على القرن)".

وبيّن: "ارتأينا تخصيص العدد الأوّل من هذه الحوليّة بـتراث أسرة الطباطبائيّ، فكان من نصيب السيّد عليّ الطباطبائيّ أربع رسائل أصوليّة ورسالة فقهيّة، فرسائله الأصوليّة هي: اجتماع الأمر والنهي، وحجّيّة المفهوم بطريق الأولـويّـة، والأدلّـة الأربـعـة وخطاب المشافهة، والإجماع والاستصحاب، وأمّا رسالته الفقهيّة فهي في تعدّي النجاسة.

وكان من نصيب ولده السيّد محمّد المجاهد رسالتان: إحداهما في معنى لفظ (ثقة) عند الرجاليّين، والأخرى قطعة من شرحه على معارج الأصول للمحقّق الحلّيّ، تضمّنت مبحث التأسّي، ولا يخفى أنّ شرحه على المعارج من تراثه المغمور إذ لم يذكر أحدٌ من مترجميه هذا الكتاب في ضمن مؤلّفاته.

ومن نصيب حفيده الميرزا جعفر الطباطبائيّ الحائريّ (ت: ١٣٢١هـ) رسالتان فقهيّتان: إحداهما في حكم عرق الجنب من الحرام والثانية في اجتماع ميّت وجنب ومحدث ومعهم من الماء ما يكفي أحدهم فقط.

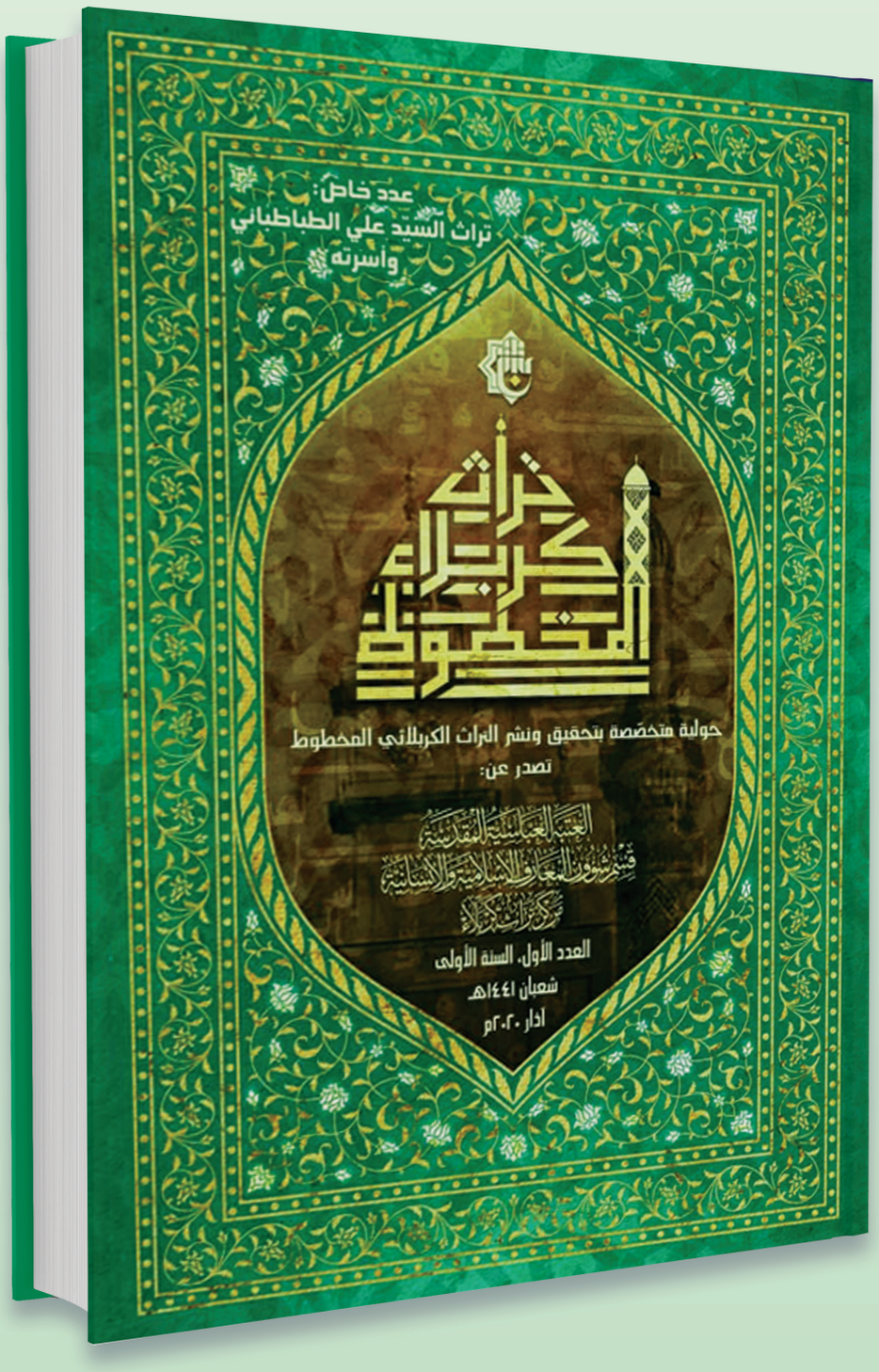
وأمّا في باب الفوائد فأبرز ما فيه إجازة قصيرة للسيّد عليّ الطباطبائيّ، كما تجد فيه تعريفًا لأوّل مرّة بكتاب المصابيح في أصول الفقه للميرزا جعفر الطباطبائيّ، إذ لم يذكره أحد من أصحاب كتب التراجم والفهارس"...

ليختتم فضيلته قائلا:

"أخيراً لا يسعنا إلّا أن نشكرَ كلّ من مدّ يد العون والمساعدة في سبيل إصدار هذا العدد من المحقّقين الكرام وأصحاب المكتبات الذين لم يبخلوا بما عندهم من مـصـوّرات المخطوطات، وأخـصّ بالذكر مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة ومكتبة الإمام الحكيم العامّة ومؤسّسة كاشف الغطاء، فللقائمين على هذه المراكز جزيل الشكر والثناء.

كما لا ننسى أن نشكرَ سماحة السيّد أحمد الصافيّ المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة على رعايته لإحياء التراث ودعمه، وسماحة الشيخ عمّار الهلاليّ رئيس قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة على رعايته ودعمه ومتابعته، فجزاهما الله تعالى خيراً".

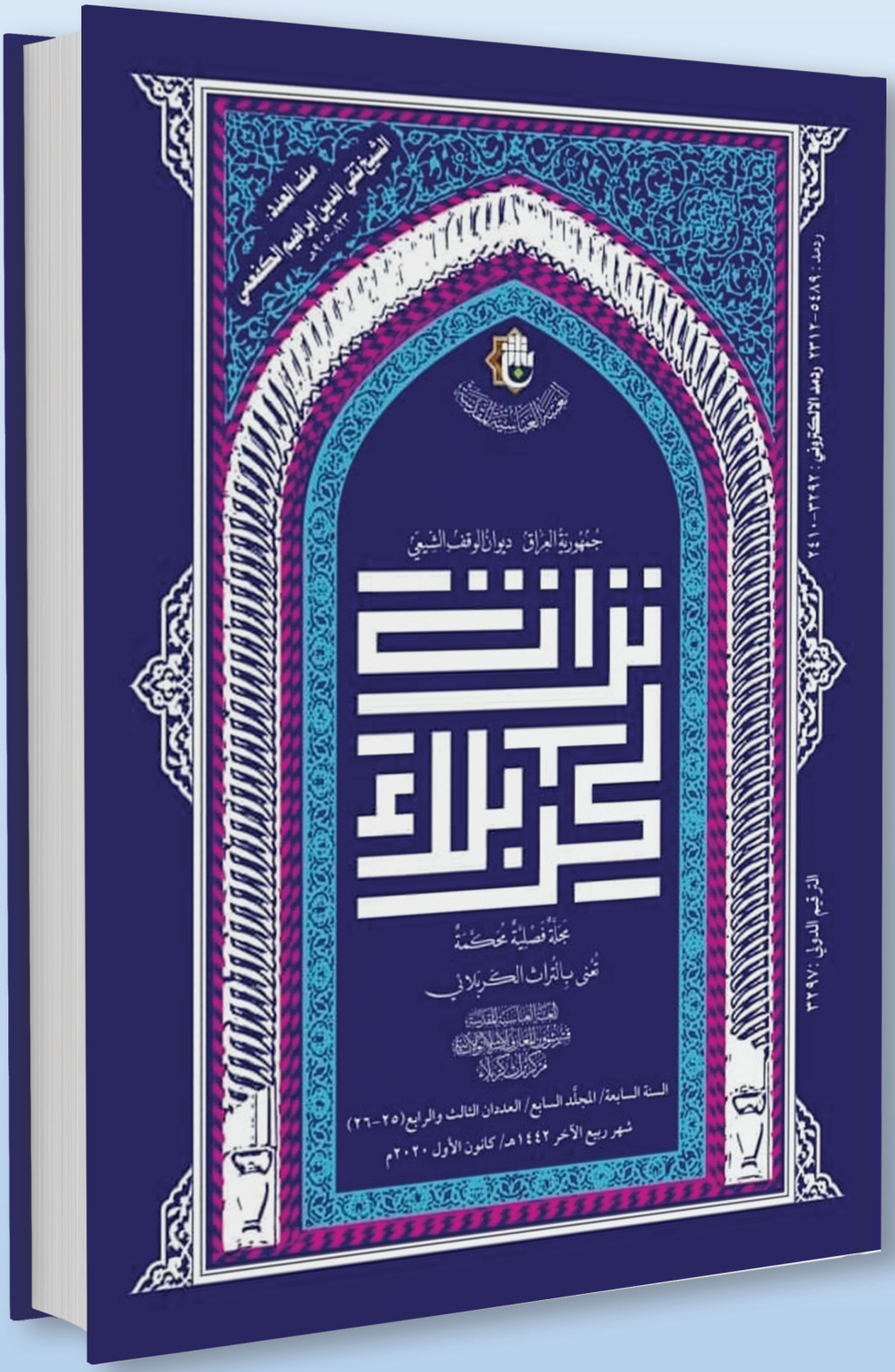
الجدير بالذكر أنّ هذه الحوليّة تحت إشراف سماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة السيّد أحمد الصافيّ –دام عـزه–، ويـشرف عليها علميًّا فضيلة الشيخ عمّار الهلاليّ –دام توفيقه–، ويعملُ في هيأتِها التحريريّةِ عددٌ من المشايخِ الفضلاء.


عدد خاص:
تراث السيد علي الطباطبائي
وأسرته
تراث كربلاء المخطوط
حولية متخصصة بتحقيق ونشر التراث الكربلائي المخطوط
تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء
العدد الأول، السنة الأولى
شعبان ١٤٤١هـ
آذار ٢٠٢٠م

مجلّة تراث كربلاء

صدور العدد المزدوج (الثالث والرابع) من المجلّد السابع لسنة ٢٠٢٠م

صدرَ حديثًا عن مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، العدد المزدوج الثالث والرابع من المجلّد السابع من مجلّة تراث كربلاء الفصليّة المحكّمة، وقد ضمّ العددان مجموعةً من الأبحاث التي تنوّعت ما بين القرآنيّة والأدبيّة والتاريخيّة، وعددها أربعة عشرَ بحثًا بضمنها ملفٌّ سلّط الضوءَ على أحدِ مشاهير الفقهاء في القرنين التاسع والعاشر الهجريّين، وهو الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعميّ العامليّ (ت: ٩٠٥هـ) الذي توفّي في كربلاء المقدّسة بعد إقامته فيها خمس عشرة سنة، وقد جمعت شخصيّة الشيخ الكفعميّ - رحمه الله- بين الأدب والفقه والحديث والزهد والتقوى، واشتهر بكثرة التأليف، فله مؤلّفات في فنون عديدة، وقد ضمّ الملفّ ثلاثةَ أبحاث ورسالة محقّقة.


جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي
تراث كربلاء
مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث الكربلائي
السنة السابعة/ المجلد السابع/ العددان الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/ كانون الأول ٢٠٢٠م
الشيخ تقي الدين ابو الفيه الكفعمي
ملف العدد:
ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩ ردمد الالكتروني: ٢٤١٠-٣٢٩٢
الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

أعلام

الشيخ أبو علي المازندرانيّ الحائريّ

صاحب منتهى المقال

• كرار الفتلاوي



هو الشيخ أبو علي، محمّد بن إسماعيل بن عبد الجبّار بن سعد الدين المازندرانيّ المعروف بأبي علي الحائريّ، ينتهي نسبُه إلى شيخ الفلاسفة الإسلاميّين، وأُستاذ الحكماء المتألّهين صاحب القانون في الطب، الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا.

وُلِد في كربلاء المقدّسة في شهر ذي الحجّة سنة (١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م) وفيها بدأ دراسة العلوم الدينيّة، وبعد إكماله المقدّمات تتلمذ على فقهاء عصره، وخاصّة السيدّ محمّد مهدي بحر العلوم، والشيخ الوحيد البهبهانيّ، والسيّد محسن الأعرجيّ الكاظميّ، والشيخ ويوسف البحرانيّ، والسيّد علي الطباطبائيّ صاحب الرياض، واستمرّ في دراسته حتّى أصبح من كبار علماء الإماميّة في الفقه وأُصوله في عصره، ومن الرجاليّين المحقّقين في هذا الفن ، وعُدّ من علماء كربلاء الكبار.

كان شَظِف العيش، كثير الترحال، تلامذته محمّد مهدي النراقيّ، ودرويش علي الحائريّ، و عبد علي بن أميد علي الرشتيّ الغرويّ.

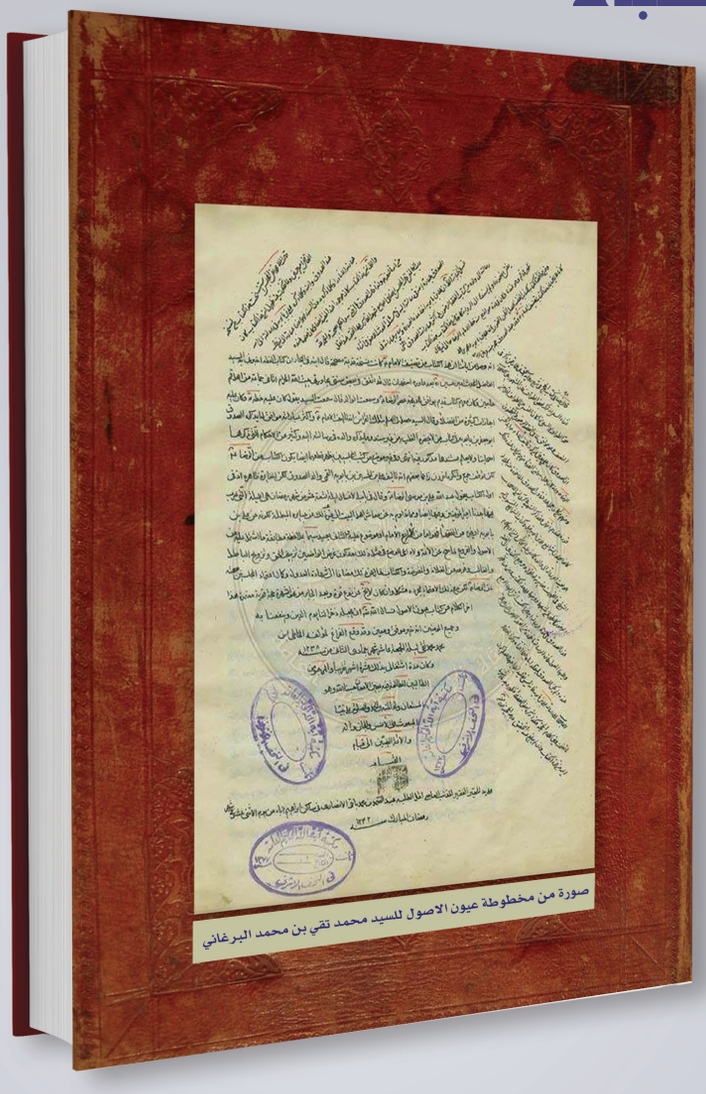
قال عنه السيّد البروجرديّ في الطرائف: عالم فاضل خصوصاً في الرّجال، له رسائل قد ضبطها في كتابه الرِّجال، وقال السيّد الصدر في التكملة: عالم عامل فاضل، كامل ثِقَةٌ نَقِهٌ خيِّرٌ تقيٌّ نقيٌّ... كان عبداً صالحاً، وقال الشيخ محمّد هادي الأمينيّ في المعجم: عالم فاضل مجتهد جليل محدّث ثقة عين رجاليّ متتبّع.

من أشهر مؤلّفاته: منتهى المقال في أحوال الرجال (سبعة مجلّدات) وهو من الكتب الرجاليّة المهمّة، مقسّم على مقدّمة وأصل وخاتمة، ضمّت المقدّمة خمس مقدّمات فرعيّة، والخاتمة خمس فوائدَ رجاليّة، أمّا الأصل فيذكر فيه المصنّف أسماء الرجال مرتّبة حسب الحروف الهجائيّة ، ذاكراً في كلّ ترجمة ملخّص ما ذكره الميرزا محمّد الاسترآباديّ (ت ١٠٢٨ هـ) في كتابه « منهج المقال » وملخّص ما ذكره الشيخ محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥ هـ) في تعليقته على « منهج المقال » ثمّ ما يضيفه من كلام أو تعليق، ويختم بما ذكره الشيخ محمّد أمين الكاظميّ في كتابه « هداية المحدّثين » المعبّر عنه بـ : المشتركات، مع إضافة بعض التراجم التي لم تذكر في (المنهج) ولا في (التعليقة).

ومن مؤلّفاته أيضًا: العذاب الواصب في الردّ على كتاب نواقض الروافض، عقد اللآلي البهيّة في الردّ على الطائفة الغبيّة، معائب النواصب ودوافن الكواذب (ردّ على كتاب نواقض الروافض للميرزا الشريفيّ) بثلاث مجلّدات، رسالة في واجبات الحجّ ومحرّماته، ومن مؤلّفاته باللغة الفارسيّة: زهر الرياض (في الطهارة والصلاة والصوم منتخبة من رياض المسائل لأُستاذه الطباطبائيّ).

تُوفّي- قدس سره- في شهر ربيع الأوّل (١٢١٦هـ/ ١٨٠١م) في طريق عودته من الحج، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في الصحن الحيدريّ الشريف.

خطباء



صورة من مخطوطة عيون الاصول للسيد محمد تقي بن محمد البرغاني

محمّد تقي البرغانيّ (١١٨٩ـ١٢٦٤هـ)

خطيبٌ جهبذٌ وعالمٌ فذٌ

• فوزيّة الغانميّ

اسمُه ونسبُه:

هـو الشـيخ محمّد تقي بن محمّـد البرغانيّ القزوينيّ المشـهور بالشـهيد الثالث تارةً، والرابع تارةً أخرى، وُلِدَ سنة (١١٨٩ هـ) في برغان، وهي من قرى الري.

دراستُه وعلمُه:

درسَ في بدءِ مسيرتِه العلميّة على علماء قزوين، ثمّ في قمّ المقدّسـة على العلّامة المحقّق الميرزا القمّيّ، ثـمّ انتقل إلى أصفهـان فقرأ فيها الحكمـة والكلام، وبعدهـا انتقـل إلى كربلاء، وحـضر فيها على بحث العلاّمة صاحب الرياض السيّد مير علي الطباطبائيّ، الذي أجازه أن يروي عنه، وأجازه أيضًا السيّد محمّد المجاهد الحائريّ، ثمّ عـاد إلى قزوين وتقلّد الزعامة الروحيّـة فيهـا، تميّز بعلمه الجمّ وأدبـه الفذ، مجاهدًا آمـرًا بالمعـروف ناهيًـا عن المنكـر، وأحـد جهابذة الإسلام النابهين.

خطابتُه:

كان يرقى المنبرَ ويعظُ الناسَ بنفسـهِ ويرشـدُهم إلى ما فيه صلاحهم من نبـذ العقائد المنحرفة، ويفد العلماء إلى مجالسه فيكتبون ما يلقيه إليهم من مواعظ وتحقيقات علميّة.

مؤلّفاتُه:

ألّـف كتبًا قيمة عـدّة هي:" منهج الاجتهاد في شرح شرائع الإسلام" من الطهارة إلى الديّات كبير جدًا بـ٢٤ مجلّـدًا، و"رسـالة في قضـاء الفوائت مـن الصلوات"، و"رسـالة في صـلاة الجمعـة"، و"رسـالة في الطهـارة والصلاة والصوم"، و"رسـالة في الديّات" بالفارسـيّة، وكتاب "منهاج الرشاد"، و"عيون الأصول" في جزأين، و "ملخّص العقائد" في الـكلام مجلّد ضخم، وكتاب " مجالس المتقين".

وفاتُه:

صـادف بعـصره هجـوم دعـاة مذهـب البابيّـة، إذ عاثوا في الأرض فسـاداً، فواجههـم وناضلهم مناضلة الأبطال، وأفتى بكفرهم فبدّد قواهم، وكسر شوكتهم، فأخـذوا يتربّصـون بـه ويراقبونـه، حتّى حظـوا به في مسجده، وكان مشغولاً بنوافله عندما هجم عليه أتباع البابيّة وطعنوه بسـكاكينهم، فكان أحد ضحايا تمرّدهم بعد أن أفتـى بتكفيرهم، فهجموا عليـه وأثخنوه بثماني طعنـات، بقي بعدها يومـين مجروحًا فاستشـهد، عام (١٢٦٤هـ) في محـراب مسـجده ليـلاً، ودفـن بجوار البقعة المعروفة بـ(شاه زادة حسين).

حديقة السيِّد سلمان الوهّاب آل طعمة

• د. السيّد سلمان هادي آل طعمة



حديقة السيّد سلمان الوهّاب آل طعمة سنة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م

وهي حديقة مشهورة عامرة بالأشجار الباسقة والنباتات المتنوّعة، تقع في محلّة باب الخان على شارع الإمام الحسن عليه السلام وهي جزء من بستان ضوي.

أسَّسها المرحوم السيِّد سلمان ابن السيِّد محمد علي ابن السيِّد عبد الوهاب، سادن روضتي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام ابن السيِّد محمّد علي سادن الروضة الحسينيّة المقدّسة ابن السيِّد عبّاس نقيب الأشراف آل طعمة من آل فائز الموسويّ. كان حسن السيرة، كريم السجايا، حادّ الذهن، يستقطب مجلسُه العلماءَ الأعلام والوجوه والأشراف، وبعض موظّفي الدّولة.

يتَّسمُ مجلس السيِّد سلمان الوهاب بالاتّساع ويحملُ في طيّاته صورةً للمعرفة وتجلّياتها الإبداعيّة. وكان السيِّد يأنس بما يُروى في مجلسه من أخبار العِلم وأحوال الثقافة العامّة، فقد تسمع هنا حديثاً من

عيون الأخبار لابن قتيبة، وهناك من العَقد الفريد لابن عبد ربّه الأندلسيّ، وتشاهد مَن يحمل كتاب "الأمالي" للقاليّ يقرأ فيه فصولاً ممتعة. ومنهم من يتحدّث بشؤون الفقه وأصوله، والمنطق والحكمة، والتاريخ والأدب ،وما شاكل ذلك.

حدّثني نجله المرحوم السيِّد عبد المجيد، فقال:

تقع حديقة الوالد في شارع الإمام الحسن عليه السلام وكان الشارع إذ ذاك مدخل مدينة كربلاء المقدّسة، ومساحتها نحو (٩٠٠م٢)وفيها غرفةٌ مُطلّةٌ على ساحة في الوسط، يتخلل الساحةَ حوضُ ماءٍ، وقد استُملكت الحديقة من قبل الدّولة بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية "النزيز" في أوائل الخمسينيّات من القرن الماضي، ثمّ تحوّلت إلى قطع أراضٍ سكنية.

وأضاف السيِّد مجيد قائلاً: كان والدي – رحمه الله– يخاطب بعض الشركات الأجنبيّة لاستيراد بذور نباتات الزينة والأشجار الغريبة. وكان يرتاد هذا المجلس مساء كلِّ يوم نخبةٌ من أصدقائنا مثل العالم المبجّل السيِّد محمّد حسن القزوينيّ "أغا مير" والسيِّد محمّد الكشميريّ صاحب مأتم سرى، والسيِّد محمّد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العبّاسيّة المقدّسة، والشيخ محمّد علي آل كمّونة، والسيِّد محمّد حسين الكشميريّ، والحاج سعيد الجحيشيّ، وبعض كبار موظّفي الدولة".

كان روّاد المجلس يعكفون على مطالعة الكتب، وطالما تحدّثوا في تفسير بعض آيات القرآن الكريم، استناداً لقوله تعالى: ((أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)) وهكذا إلى أن يحين موعد أذان المغرب فيؤدّون الصلاةَ ثمّ ينصرفون.

تولّى السيِّد سلمان الوهّاب رئاسة بلديّة كربلاء المقدّسة وكالةً سنة (١٩١٢ – ١٩١٣م) وظلّ مجلسه عامراً بوجهاء المدينة وموظّفيها، وكان إلى جانبه شقيقه السيِّد عبد الجليل الذي كان يجيد نقل الرواية، متضلِّعًا بالأحاديث، مُطَّلِعاً على غريب اللغة، ولا يُسأل عن شيء إلّا استشهد بكلامِ العرب من النظم والنثر، يهتمّ بالتراث والآثار، فكان له حضوره الباهر والمميّز في ذلك المجلس.

أخذت اجتماعات هذا المجلس تتوالى مدّة حياة السيِّد سلمان حتّى وافاه الأجل سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م)، معقباً ولدين هما: السيِّد محمّد المتوفّى (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) والسيِّد عبد المجيد المتوفّى سنة (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ومن أحفاده المرحوم السيِّد عزّي الوهّاب.

السيِّد محمّد صالح القِزوينيّ الحائِريّ

مِن شُعراءِ كربَلاءَ وخُطبائِها المُبرَّزين

• علي باسم

كانت كربلاء وما زالت ملهمة الأدباء والكتّاب والأحـرار في كـلّ الـعـالم، فقد جسّد فيها سبط الرسول الكريم كل معاني الإسلام الأصيل، حين ترجّل بين الرماح مدافعاً وذائداً عن شرائع السماء ومكارم الأخلاق ومواريث الأنبياء، فقيل فيه من الشعر بكلّ اللغات ما لا يمكن حصره، وكُتب من النثر ما لا يسع القراطيس تدوينه، ولاشكَّ أنَّ من سكن هذه الأرض الطاهرة أو وُلِدَ فيها كان أكثر تأثّراً وارتباطاً بها وبصانع مجدها الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين عليهما السلام ومن الذين شغلتهم كربلاء كثيراً، فبرزت عنواناتها في شعرهم ونثرهم العلّامة الفاضل والخطيب الشهير والأديب المبدع السيّد محمّد صالح ابن السيّد محمّد مهدي ابن السيّد محمّد طاهر ابن السيّد مهدي ابن السيّد محمّد باقر ابن السيّد عبد الكريم القزوينيّ الحائريّ.

وُلِد في كربلاء في شهر صفر من عام ١٣١٨ هـ ونشأ في بيئة دينيّة محافظة، تتلمذ على يد والده الشاعر السيّد محمّد مهدي في الأدب والفقه، وساعده في تعلّم الخطابة وأدائها المرحوم الشاعر الحاج الشيخ محسن أبو الحب خطيب كربلاء، فشبَّ خطيباً مجدّداً في الرأي، ونذر نفسه في سبيل خدمة الدين وإعلاء راية الإسلام، فكان أحد كتّابنا الذين كتبوا وأضافوا وأبدعوا في مجال الأدب، ومن أبرز مؤلّفاته ((الموعظة الحسنة)) ويقع في جزأين ألّفه ردًّا على كتاب الدكتور علي الورديّ (وعّاظ السلاطين)، وقد نشرت له مجلّة (المنبر الحسينيّ) الصادرة بدمشق هذه الأبيات ردّاً على كتاب (وعّاظ السلاطين) :

لقد زعم الورديُّ أنّ كتابَهُ
لكلِّ حكيم في البلادِ دليلُ
ولم يدرِ أنَّ المرءَ رهنُ مقالةٍ
(وليس سواءٌ عالمٌ وجهولُ)
وقد قيل والأقوالُ في قولهِ سرَتْ
(طبيبٌ يداوي الناسَ وهو عليلُ)

تتلمذ عليه نفرٌ غير قليل من أبناء عمومته مثل السيّد مرتضى القزوينيّ والسيّد محمّد كاظم القزوينيّ والسيّد حسن المصباح، وسواهم من أبناء هذا البلد المعطاء.

وذكر السيّد سلمان هادي آل طعمة أنّه كان يرتاد مجالسه العامرة التي تعقد في الروضة العبّاسيّة المقدّسة ودار المرحوم السيّد سعيد السيّد محمّد حسن آل طعمة، ودار المرحوم الحاج علوان جار الله رئيس بني سعد.

توفّي شاعرنا المبدع في كربلاء في شهر شعبان عام (١٣٧٥ هـ) الموافق لشهر كانون الثاني (١٩٥٦ م)، وأرّخ وفاته الشاعر السيّد مرتضى الوهّاب، فقال :

يا دهرُ ما أقساك من غادرِ
صرمتَ حبلَ الورعِ الطَّاهرِ
ازريت بالمعروف والنهي إذ
أزريتَ بالواعظِ والزاجـــرِ
نشلتَ حبراً وعلى غرَّةٍ
فجعتَنا بالشَّفقِ السَّاحرِ
آراؤهُ في الشَّرعِ مزدانةٌ
بالعقلِ والمكتسبِ الوافرِ
مُذ استقال الرأيَ أرختُهُ
(صالح أخلى الرأيَ للباقرِ)
(١٣٧٥ هـ)

وأُقيم له حفلٌ تأبينيٌّ مهيب في الروضة العبّاسيّة يوم الجمعة الموافق ٢٥ شباط (١٩٥٦ م) بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته شارك فيه الخطباء والشعراء كان من بينهم المرحوم عبّاس أبو الطوس.

له مجموعة شعريّة لدى نجله الأكبر السيّد محمّد باقر، أكثر شعره فيها في مدح ورثاء الإمام الحسين عليه السلام وأولاده الميامين، وله في الأغراض الشعرية الأخرى بضع مقطوعات.

له من الرباعيات في رثاء الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

يا حادي العيس ألا إرفق وقِف
فإنَّ قلبي في هواهم دلِف
وإنَّ عيني دمعُها لا يجف
للنوم لا يألفه الناظران
لأشتكي حرّ الأسى والشجون
وما جنته يدُ دهرٍ خؤون
إلى الذي مات رهينَ السجونَ
حامي الحمى إمام إنسٍ وجان
لما مضى البشير نحو الرشيد
يخبره بموتِ ذاك الشهيد
نادى ألا أربعةٌ من عبيد
ليحملوا نعش إمام الزمان
ومذ على الجسر ثلاثاً بقي
إيّاك ان تسأل عمّا لقي
من كيد ذلك الدَّعي الشَّقي
عن وصفِ ما جرى بكلِّ اللسان

لقد كان المعروف عن السيّد محمّد صالح القزوينيّ – رحمه الله– أنّه من رجال الخطابة والعلم، لكنّ من يطّلع على قصائده يجد أنّه كان ذا موهبة شعريّة جيّدة، وظّفها لذكر محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين.

مقتنيات ثمينة

تتألّق في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

• هيأة التحرير



نفائسٌ وتحفٌ نادرةٌ تزيّنُ متحفَ الكفيل للنفائس والمخطوطات، فعشّاق أهل البيت عليهم السلام لا يبخلون بكلّ غالٍ ونفيس يكون تلألؤه أكثر في بقعةٍ من بقع الكرامة والشرف، مجوهراتٌ ومصوغاتٌ ثمينة وفي غاية الإبداع تسحرُ النفوسَ وتسرُّ عيونَ الناظرين، إذ نقف اليوم أمام النفائس المُهداة إلى مقام قمر العشيرة أبي الفضل العبّاس عليه السلام من قبل الملوك والسلاطين أو الزائرين القاصدين مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام من جميع أنحاء العالم.

مسؤولُ المتحف الأستاذ صادق لازم تحدّث عن هذا الموضوع قائلًا: "يضمّ متحفُ الكفيل مجموعةً من أروع وأجمل المجوهرات الملكيّة التي كان يرتديها ويتزيّن بها الملوكُ والأمراء، ممّا كانت توضع على التيجان والعمائم وهي مصنوعةٌ من الذهب المرصّع بالبلّور الصخريّ والياقوت والزمرّد والزجاج الأخضر فقاموا بإهدائها لمرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، ومنهم الملوك القاجاريّون والصفويّون والعثمانيّون وغيرهم، بالإضافة الى مجموعةٍ من الأوسمة والقلائد وبعض المقتنيات النّادرة التي انفرد بها متحفُ الكفيل، وهذه الحُلي تُقسم على ثلاث فئات هي: الذهب والفضة والأحجار الكريمة المتنوّعة كالألماس والياقوت والزمرّد".

وأضاف: "هناك مجموعةٌ كبيرة من المصوغات يضمّها المتحف أيضاً منها ما هو على شكل زخرفة نباتيّة مصنوعة من الذهب والفضّة المطعّمة بالأحجار الكريمة، ولها تسمياتٌ عدّة، فالبعض يُطلق عليها تسمية (بروشات)، ومنها ما يكون بشكلٍ كمّثري يُطلق عليها اسم (ناديه) نسبةً إلى الملك نادر شاه الفارسيّ، بالإضافة إلى الأساور والقلائد الذهبيّة وكذلك الحُلي التي توضع في مقدّمة وأعلى الرأس وحجول نسائيّة من الذهب والفضّة، وأيضاً أقراط الأذن التي تعود صياغتها إلى زمنٍ بعيد، **كما يضمّ المتحف أيضاً:**

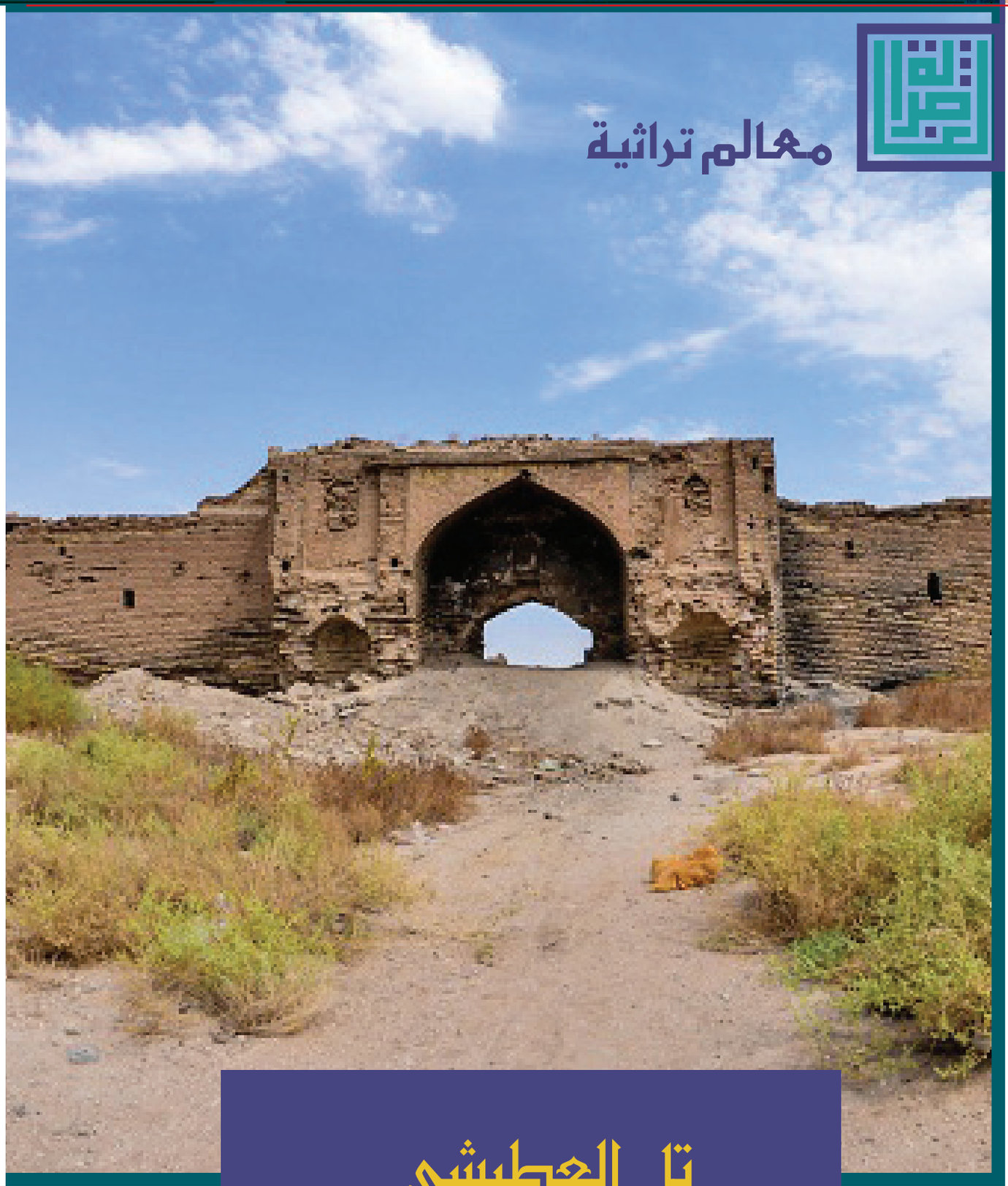
١. قنديلاً من الذهب الخالص يحتوي على نقوشٍ نباتيّة كتب عليه: "وقفيّة للإمام العبّاس عليه السلام".

٢. أحزمة قديمة من القماش مطعّمة بالذهب والمينا".

متابعاً: "يضمّ المتحفُ أيضاً مجموعةً كبيرةً من الخواتم والمسابح الثمينة من الأحجار الكريمة كالعقيق وغيرها، وأيضاً أحجار كريمة خام كالعقيق اليمانيّ والياقوت والزمرّد بالإضافة إلى كثيرٍ من المقتنيات والمصوغات التي فُقِدَت، فقد تبيّنَ لنا ذلك بعد إجراء مطابقةٍ بين ما كان موجوداً في عام (٢٠٠٠م) وبين ما هو موجود اليوم، فوجدنا أنّ هناك كثيراً من القطع قد فُقِدت لعلّه في الأيّام الأخيرة من سقوط النظام".

أمّا عن كيفيّة معرفة نوع الأحجار وطريقة حفظ المصوغات فبيّن الأستاذ صادق قائلاً: "تتمّ معرفة نوع الحجر من خلال الاستعانة بالخبراء، كما يوجد لدينا جهازٌ لفحص الأحجار ومعرفة أنواعها، ويتمّ حفظ هذه المصوغات والأحجار من خلال توفير الأجواء المخزنيّة الملائمة وموادّ الحفظ الخاصّة بذلك، وهي ما يُطلق عليها بالصيانة الوقائيّة".

معالم تراثية



تل العطيشي..
الحُصن المندثر

• اسماعيل برهي

يشغل تلّ العطيشي رأسَ المثلّث الذي تشكّله مقاطعةُ أبي زرنت في قسمها الجنوبي، ويبعد عن مركز مدينة كربلاء نحو (١١كـم) شمال شرق المدينة – وهو مجاور لخان العطيشي – بل يشغلان معًا تلًّا أثريًّا واحدًا قطعه الشارع إلى شطرين. والتلّ بأطلاله الحاليّة عبارة عن شكلٍ شبه مستدير يبلغ قطره بحدود (٢٥٠م) ويبلغ ارتفاعه (٥ – ٧م) فوق مستوى الأرض المجاورة له. وتقدَّر مساحته الإجماليّة بحدود (١٤ دونماً) تقريباً. ويقع على ارتفاع (٣٠–٣٤م) فوق مستوى سطح البحر.

و ترجع كلمة عطيشي – بحسب الروايات المحليّة– إلى شخص اسمه (عطيش بن شبرم) كان قد هاجر من نواحي الحجاز إثر خلاف دام مع أشراف مكّة واستوطن ضواحي كربلاء خلال مدّة الحكم العثماني، ويبدو أنَّ سكان حصن العطيشي هم من سكان العراق الحيريّين، وربّما كانت عقيدتهم المسيحيّة قبل أن يعتنقوا الإسلام، فقد دلّت التنقيباتُ التي أجرتها بعثةُ التنقيب الأثريّة عام (٢٠٠٨ م) وجود طبقتين أثريّتين تنتميان إلى عصرين مختلفين مع وجود آثار حرق شديد في الطبقة الثانية بحيث أحمرّت أجزاء من بقايا الأسس والأرضيّة، وبعد التوسّع بالتنقيب باتّجاه الركن الغربيّ من المربع (B4) ظهرت حفرة دائريّة الشكل تضمّ ثماني جرار كبيرة الحجم بيضويّة البدن عديمة الرقبة، الفوهة ضيّقة نسبيّاً، القاعدة مدبّبة مطليّة من الداخل بالقار، وعليها من الخارج علامات باللون الأسود على شكل سهام متّجهة إلى الأعلى، وعلى واحدة من هذه الجرار علامة الصليب المعقوف.

ووجود هذه الخزفيّات وآثار الحرق الذي ينتمي إلى الطبقة الثانية – والتي هي أحدث عهداً – ربّما يرجعها إلى العصور العبّاسيّة، فقد بيّنت اللقى الخزفيّة التي عُثِر عليها في أماكن متفرّقة من الطبقة الثانية أنّها تنتمي إلى العصر العبّاسيّ الذي ازدهر في حدود (٢٢١–٢٧٩هـ).

إنّ نوعيّة زجاج الموقع جيّدة، فبعضها شفّافة تماماً، والبعض الآخر نصف شفّاف، ومنها ما لا يزيد سمكها عن المليمتر الواحد. أمّا الألوان فغالب عليها اللون الأزرق بدرجاته، والأخضر المائل للزرقة، وهي الألوان نفسها السائدة على بقية الألوان في زجاج الكوفة، كما تمّ اكتشاف مسكوكة نحاسيّة مضروب عليها " لا إله إلّا الله " ومضروب على قفاها " محمّد رسول الله" عرضت على خبراء المسكوكات في المتحف العراقيّ فحدّدوا حقبتها التاريخيّة بالعصر العبّاسيّ بعد حكم هارون.

والسؤال: ما حاجة العبّاسيّين إلى بناء حصن كبير مدرّع بالأبراج – يقع ارتفاع جدرانه في حدود (٨م) في منطقة تقع إلى الشرق من نهر العلقميّ

وتحميها من الجنوب مستنقعات نهر نينوى وآجامه؟

دون وجود الوثائق لا جدوى من سؤال كهذا، فلن تقدّم لنا التخمينات جديدًا يعتمد عليه. غير أنّ وجود حصن كبير مثل حصن العطيشيّ في موقع جغرافي مطوّق بالمستنقعات وجنائن النخيل والأنهار والقنوات قبل الفتح الإسلاميّ يُعدُّ أمرًا محيّرًا للغاية. وقد أظهرت الجهود التي بذلتها بعثة التنقيب العراقيّة امتداد إحدى الواجهات الموازية للواجهة الشماليّة وبطول (٦٥م) مدعّمة بالأبراج، لتكوّن بين الجدارين زقاقًا ضيقًا لا يتجاوز عرضه (٢,٤٠ م) وهذا الزقاق غير سالك إذ يعترضه جدار بسُمك (٨٠ سم)، ومن المعلوم أنّ وجود الأزقّة والممرّات الضيّقة والمسدودة أو ذات المنافذ الحرجة تجعل من البناء حصناً عسكريًّا دفاعيًّا بامتياز.

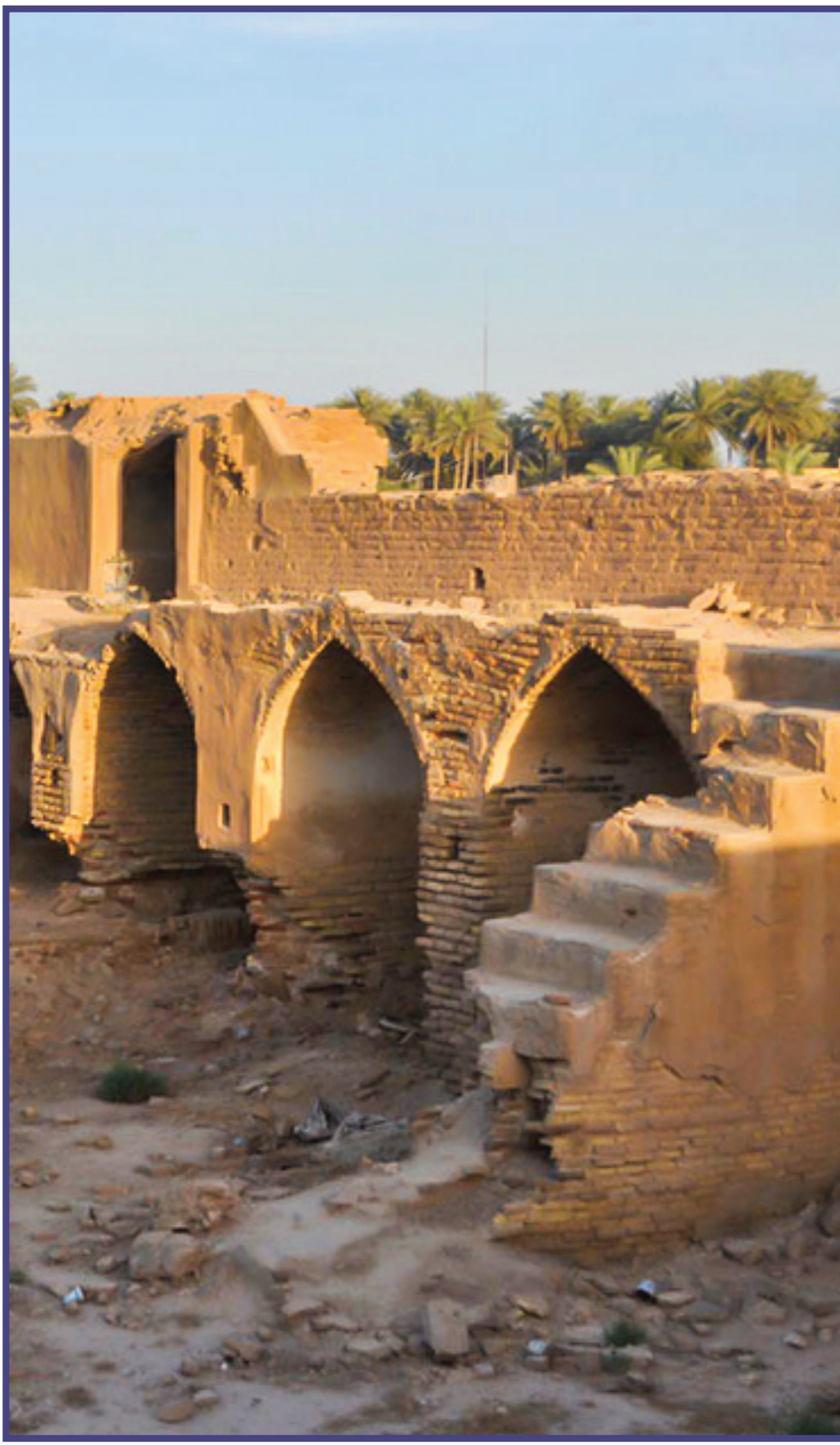
مع أنّ الحصن يحتاج إلى مزيدٍ من التنقيب والبحث مع ذلك فقد بدا واضحاً وجود وحدتين بنائيّتين متكاملتين ومتجاورتين تنتميان إلى عصرين مختلفين، فإحداهما يتألف بناؤها من مادّة اللبن بقياس(٣٠×٣٠×١٠سم) إضافة إلى بقايا آجر بقياس (٢٢×٢٢×٦سم)، ممّا يشير إلى رجوعها إلى عصور ما قبل الإسلام، كما أنَّ أحد الجدران المغلّفة بالآجر قد انتهى أساسه على طبقة من الرماد بسمك "٣٠سم " قائمة بدورها على طبقة متفحّمة تضم بعض بقايا القصب والخشب المتفحّم تختفي تحتها أرضيّة معمولة بالأجر ذي قياس (٢٢×٢٢×٦سم).

وهذه الطبقة السميكة من الرماد والفحم المتحجّر تؤكّد وجود حريق هائل أتى على سكان الطبقة الثالثة. وقد استخدم آجر الطبقة ذي القياس (٢٢ × ٢٢×٦) كأرضيّات لسكّان الطبقة الثانية.



وفي الطرف الشماليّ الغربيّ، بيّنت أعمال التنقيب عددًا كبيراً من الحجرات وأحواض الغسيل والتنانير والمواقد والمرافق الصحيّة، وباحات منفصلة تلتف حولها حجرات، تنتشر على مساحة إجماليّة تقدر بـ (٥٠٠م٢)، وهي مخصصة للسكن، وجدران هذه الطبقة السكنيّة تفتقر إلى المتانة، وأغلب جدرانها مشيّد باللبن والطين وكسر الآجر المخلوع من جدران الطبقة الثالثة وأرضيّاتها. وتمثّل هذه الطبقة آخر الذين استوطنوا هذا الحصن في الأعصر العبّاسيّة المتأخّرة.

خلا هذا الحصن المهيب من ساكنيه فأصبح أثراً بعد عين، حتّى لا يكاد أحدٌ يصدّق أنّه في يوم ما كان بناءً منيعاً، تنبضُ خلفَ أسوارِه الحياةُ بشتّى صورِها ويحسبُ القادمُ له ألفَ حساب.





مبحور

خطّاطو كربلاء القدامى
رجالُ النقشِ والخطِّ على البلاطِ المزجّج

• المشرف العلميّ

ذكرنا في الاعداد السابقة من هذا الموضوع أهميّةَ الخطّ والنقش على البلاط المزجّج، مع ذكرِ مجموعةٍ من المبدعين الكربلائيّين الذين تميّزوا بهذا الفنّ الجميل، وفي هذا العدد سنذكر مجموعةً أخرى منهم:

آغا محمّد جعفر ابن الأمير فضل علي خان المشهور بـ (كدا علي بيك النوري) الحائريّ:

خطّاط مشهور عاش في القرن الثالث عشر الهجريّ ولم نحصل على نموذج من خطّه. وهو جدّ العالم المشهور الشيخ محمّد صالح بن مهدي بن آغا محمّد جعفر آل كدا علي الذي عُرِف عقبه آل صالح أو آل الشهرستانيّ.

السيّد محمّد حسين بن محمّد مهدي الشهرستانيّ الموسويّ المتوفّى سنة(١٢٤٧ هـ):

كان من الخطّاطين الذين يُشار إليهم بالبنان، كتب نسخًا عدّة من القرآن الكريم أوقفها على بعض المشاريع الخيريّة في كربلاء منها نسخة في مكتبة السيّد كاظم الرشتيّ وكانت هذه النسخة على شكل أحزاب صغيرة كُتِبت بخطّ نسخ جيّد.

محمّد علي المكاريّ:

كان متمكّناً من الكتابات الدقيقة؛ إذ كتب آياتٍ قرآنيّة في أسفل القوس الهلاليّ لمدخل باب قبلة الحسين عليه السلام يعود تاريخها إلى سنة ١٢٥٧ هـ عمل أحمد الكوّاز.

الشيخ علي الناصر السلاميّ:

هو ابن حسن بن صالح بن فليح بن حسن ابن الحاج كنيهر السلاميّ المولود في كربلاء سنة (١٢٥٠ هـ) والمتوفّى بها سنة (١٣٠٠ هـ). كان شاعراً أديباً ورّاقاً، أتقن صناعة الخطّ وجعل ينسخ الكتب لنفسه ولغيره. ومن بين الكتب التي نسخها كتاب (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر) للثعالبيّ برسم السيّد نعمان الآلوسيّ. والنسخة من ممتلكات مكتبة ديوان الأوقاف العامّة في بغداد، وكان تاريخ الفراغ من نسختها سنة (١٢٩١ هـ) ولما لم يجد فائدةً تُذكر في الكتابة



كتيبة قرآنية تُزيّن تاج باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام بالكاشي المعرّق والمذهّب

انصرف لقرض الشعر.

الشيخ فليح بن حسون بن رحيم الجشعميّ:

توفّي سنة ١٢٩٦ هـ وكان شاعراً وأديباً فاضلاً، مهنته خطّ المصاحف الشريفة، وكانت له غرفة في صحن العبّاس عليه السلام.

الشيخ حمد الكعبيّ:

كان يدير كتّاباً في صحن الإمام الحسين عليه السلام، وبالإضافة إلى ذلك فهو خطّاط ماهر يكتب الخطّ الجليّ، ومن أبرز آثاره أنّه كان يكتب على حبّة أرز سورة التوحيد مع البسملة، وذلك بواسطة (شعرة) ولم يضارعه أحد من الخطّاطين في هذا النوع من الفن الرفيع. ومن الكتب الخطيّة التي كتبها بخطّ يده نسخه من كتاب (بحر الأنساب) المحفوظ في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ.

السيّد محمّد مهدي السيّد سليمان السيّد مصطفى آل طعمة المتوفّى سنة ١٣٢٤ هـ:

عني عناية فائقة بكتابة الخطّ العربيّ، وفي خزانتي مجموعة تحتوي على بعض الأدعية والأوراد والأذكار، منها خطّه لوقفيّة جدّه السيّد مصطفى المؤرّخة سنة١٣١٩ هـ، وكتاب (زيارات) وشجرة السادة آل فائز.

السيّد محمّد علي الموسويّ:

من خطّاطي الحضرات المقدّسة، كتب بخطّه الكتيبة التي تقع في أعلى إيوان باب القبلة، وتاريخها سنة ١٣٣٥ هـ، وقد أبدلت الكتيبة في الوقت الحاضر خلال تعمير وتجديد الروضة الحسينيّة المقدّسة.

الشيخ جعفر الطهرانيّ:

كان متفنّناً متقنًا للخطّ، وهو من خطّاطي العتبات المقدّسة، ومن آثاره الكتيبة المؤرّخة سنة ١٢٩٣ هـ في الروضة الحسينيّة.

أحمد الحكيم الطباطبائيّ:

ذكر لنا بعض الثقات أنّ المؤمأ إليه كان خطّاطاً بارعاً، يجيد خطوط الثلث والنسخ ببراعة تامّة وإجادة موفّقة. ومن آثاره الكتيبة المؤرّخة سنة ١٢٢٩ هـ عند باب قاضي الحاجات في صحن الحسين عليه السلام.

شخصيّات كربلائيّة



عبّاس حسين الفروچيّ

رائدُ الحركة الرياضيّة في كربلاء

١٩٢٢م - ١٩٩٣م

• السّيد محمد رضا أحمد آل طعمة

ظهرت الحركةُ الوطنيّة الرياضيّة الحديثة في كربلاء في منتصف أربعينيّات القرن العشرين، واقترنت باسم المترجم له عن طريق تصدّره في الألعاب الرياضيّة وحصوله على البطولات ونيله الأوسمة على مستوى العراق، وقد نشطت الحركة الرياضيّة في كربلاء في الخمسينيّات وبرزت أسماء لامعة في عالم الرياضة في تلك الحقبة، أمّا في الستينيّات والسبعينيّات فيعدّ ما حقّقه نادي كربلاء الرياضيّ من انتصارات وحصوله على البطولات في مجال رياضة المصارعة على مستوى العراق هو من نتاج عمل المترجم له سواءً بتأسيسه للنادي المذكور أو بتسلّم تلامذته في الرياضة مسؤوليّة إدارة النادي.

مـن كلّ ذلك يظهـر بوضوح ما بذله الأسـتاذ عباس حسـين الفروچيّ من جهود في إرسـاء دعائـم الحركـة الرياضيّـة الحديثـة في كربلاء، والذي سـتذكره الأجيال ومحبّـو الرياضة على مدى الأيام والسنين.

هو عبّاس بن حسين بن إبراهيم بن عبد الخالق الكـرويّ، مـارس الرياضـة بشـغف وحـبّ شـديدين، إذ حصل على الميداليـة البرونزيّة في بطولـة العـراق بالملاكمة للوزن المتوسـط عام ١٩٤٣م، وحصل على بطولة العراق بالمصارعة الحرّة للوزن المتوسط عام ١٩٤٤م، فلقّبه أبناء محلّته بـ (عبّاس الديـك) تيمّناً بالبطل العراقي الأسبق عبّاس الديك أشهر مصارعي العراق.

أكمل دراسـته في دار المعلّمين في بغداد ومعهد التربية البدنيّـة، وفي عام ١٩٤٥م عيّنَ معلّماً في مدرسة الهاشـميّة الابتدائيّة في باب بغداد، وفي عام ١٩٤٧م تمّ تنسيبه مدرّسًا للتربية الرياضيّة في ثانويّة كربلاء، ثـمّ أوكلت إليه مهام مراقبيّة التربيـة الرياضيّة في لواء كربـلاء عام ١٩٥٦م عندما كانـت كربلاء تضمّ النجـف والكوفة، وفي عـام (١٩٦٣م) تمّ تعيينه مفتّشـاً ومشرفاً تربويًّا للتربية الرياضيّة حتّى عام (١٩٧٩م) إذ أحيل على التقاعد وله من الخدمة ما يقرب من (٣٥) عاماً.

حصـل الفروچـيّ عـلى (٧٢) كتـاب شـكر وتقديـر خلال سـنّي خدمتـه الوظيفيّـة، فقد أسهم في بناء الأجيال الرياضيّة، وساهم بتأمين أوّل نـادي للرياضيّـين في كربـلاء وهو (نادي كربلاء الرياضيّ) وذلك عـام ١٩٥٨م، وكان له الفضل الكبير في اختيار موقع الملعب الحالي التابـع لنـادي كربـلاء الرياضي، بعـد المطالبة بإنشاء هذا الملعب الخاصّ للواء كربلاء آنذاك.

لقد وضع المرحوم الفروچيّ الأساس للرياضة الكربلائيّـة، وكانـت لـه مسـاهمات كبـيرة في الرياضـة الوطنيّة، حتّى أصبحـت الرياضة في عـالم اليوم تتمتّـع بثقل شـعبيّ، وكذلك بثقل رسـميّ، إذ أصبـح الملوك والرؤسـاء يعملون على تشـجيع الرياضة وتكريـم الأبطال الذين يرفعون أعلام أوطانهم عالياً.

زيارة الرحّالة

العلّامة عبّاس المكّيّ إلى كربلاء ١٧١٨م

• الشيخ محمّد البيضانيّ



هو العالم والأديب والشاعر والرحّالة عبّاس بن علي بن نور الدين الموسويّ الحسينيّ الشهير بالمكّيّ، وكان من العلماء المعروفين في عصره، ألَّفَ كثيراً من الكتب الشهيرة منها (نزهة الجليس، منية الأديب الأنيس، الأزهار الناضرة في أخبار الأوّلين والآخرين) وغيرها.

زارَ مدينةَ كربلاء المقدّسة سنة (١٧١٨ م) وتحدَّث عن زيارته ممّا دوّنه في كتابه الشهير (نزهة الجليس) إذ وصف المدينة قائلًا:

(فلمّا أسفرَ الصباحُ عن وجهِ الهنا والانشراحِ، رابعُ ربيعِ الأوّلِ عامَ ألفٍ ومائةٍ وواحدٍ وثلاثينَ من هجرةِ النبيّ المرسلِ، توكّلنا على الربِّ العليّ ورحلنا من مشهدِ علي قاصدين زيارةَ الشهيدِ المبتلى المدفونِ بكربلا، الحسين بن علي ومن معهُ من الشهداءِ الصابرين – رضوانُ اللهِ عليهم أجمعين–، ففي خامسِ الشهرِ المذكورِ أتينا على موضعٍ يُقالُ له الخانُ الأخيرُ، ومررنا في طريقِنا بقبرِ النبيّ ذي الكفلِ عليه السلام فزرنا وبلغنا المرامَ، وفي سادسِ الشهرِ دخلنا أرضَ حائرِ مشهدِ الحسين الطاهرِ سلامُ اللهِ عليهِ وعلى أخيهِ وعلى جدِّه وأبيه وأمِّه وبنيه وسائرِ مواليهِ ومحبّيهِ.

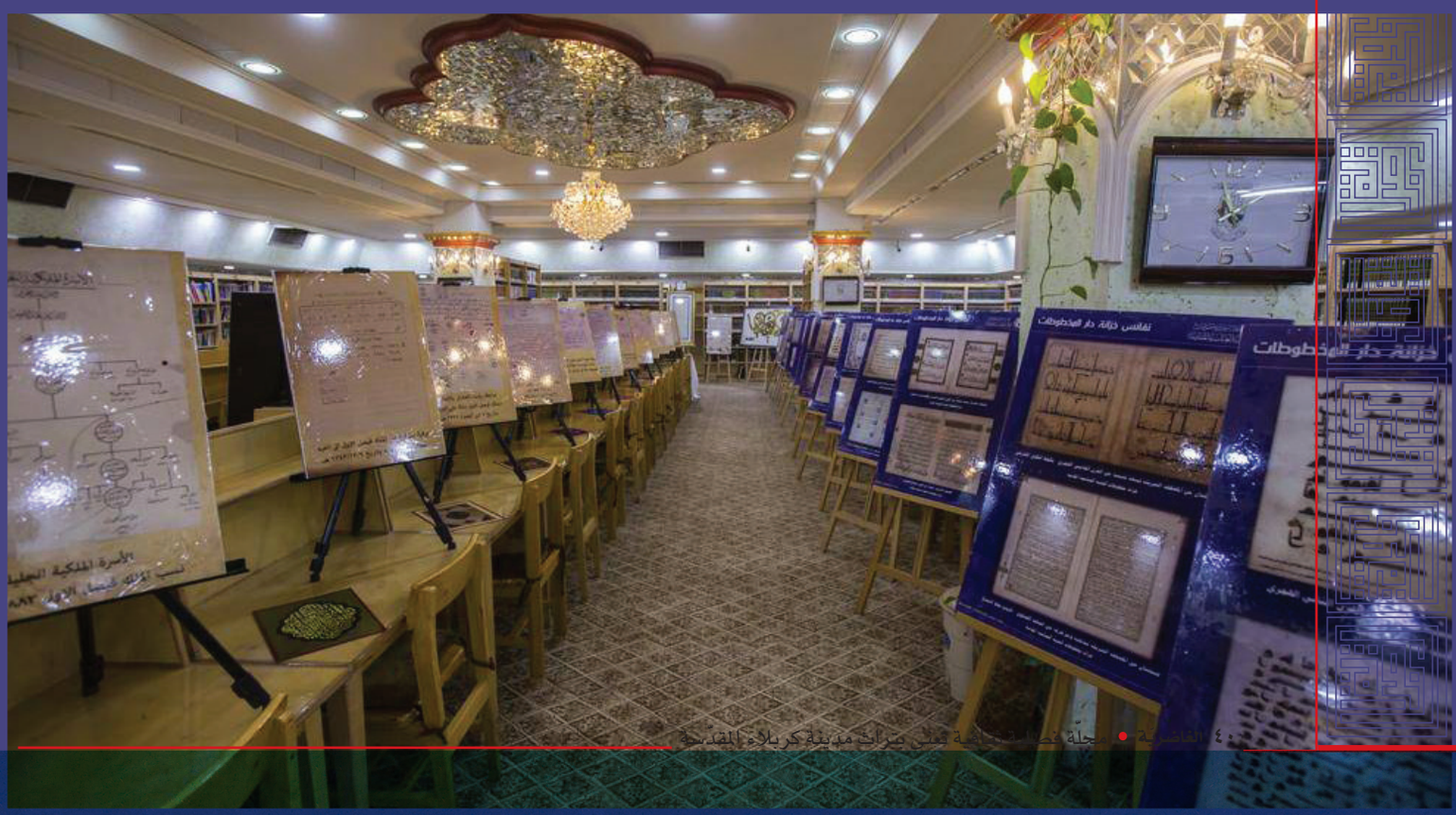
فتشرفتُ والحمدُ للهِ بالزيارةِ، ولاحَ لي من جنابِه الشريفِ إشارةٌ، فإنّي قصدتُه لحالٍ، وما كلُّ ما يعلمُ يُقال وقرّت عيني بزيارة الشهيدِ علي الأصغرِ ابن مولانا الحسين الشهيدِ الأكبرِ وزيارةِ سيّدي الشهيدِ العبّاس بن علي بن أبي طالب – رضوانُ الله تعالى عليهم أجمعين–، وأمّا ضريح سيّدي الحسين، فبهِ جملةُ قناديل من الورقِ المرصّعِ والعينِ ما يبهتُ العينِ، ومن أنواع الجواهرِ الثمينةِ، ما يساوي خراجَ مدينةٍ، وأغلبُ ذلك من ملوكِ العجمِ وعلى رأسهِ الشريفِ قنديلٌ من الذهبِ الأحمرِ، يبلغ وزنُه منّينِ (قياسُ وزنٍ يستخدمُ قديمًا) بل أكثرُ، وقد عُقدت عليه قبّةٌ رفيعةُ السماكِ متّصلةٌ بالأفلاكِ، وبناؤها عجيبٌ، صنعة حكيمٍ لبيب.

وقد أقمت شهرين، بمشهد مولاي الحسين، بلدة من كلّ المكاره جُنّة، كأنّها من رياض الجَنّة، نخيلها باسقات، وماؤها عذب زلال من شط الفرات وأقمارها مبدرة، وأنوارها مسفرة، ووجوه قطانها ضاحكة مستبشرة، وقصورها كغرف من الجنان مصنوعة، فيها سرر مرفوعة، وأكواب موضوعة وفواكهها مختلفة الألوان، وأطيارها تسبّح الرحمن على الأغصان، وبساتينها مشرقة بأنوار الورود والزهور، وعرف ترابها كالمسك ولونه كالكافور، وأهلها كرام أماثل، ليس لهم في عصرهم مماثل، لم تلقَ فيهم غير عزيز جليل، ورئيس صاحب خلق وخلق جميل، وعالم فاضل، وماجد عادل، يحبّون الغريب ويصلونه من برّهم، وبرّهم من أوفر نصيب، ولا تلتفت إلى قول ابن إياس في نشق الأزهار، بأنّهم من البخلاء الأشرار، فللّه خرق العادة، فإنّهم فوق ما أصف وزيادة.

نماذج من المخطوطات الكربلائيّة

من أرشيف مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة

• صلاح مهدي السرّاج



(١٣٩)

جامع الرواة و إزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد رجال

المؤلّف: الأردبيليّ، محمّد بن علي (ت١١٠١ هـ).

أوّلـه: الحمـدُ لله الذي زيّـن قلوبنا بمعرفة الثقـات و العدول و الإثبـات والأعيان والأصحّاء مـن الرجال وجنّب صدورنا عن طريقة هواء الضعفاء ...

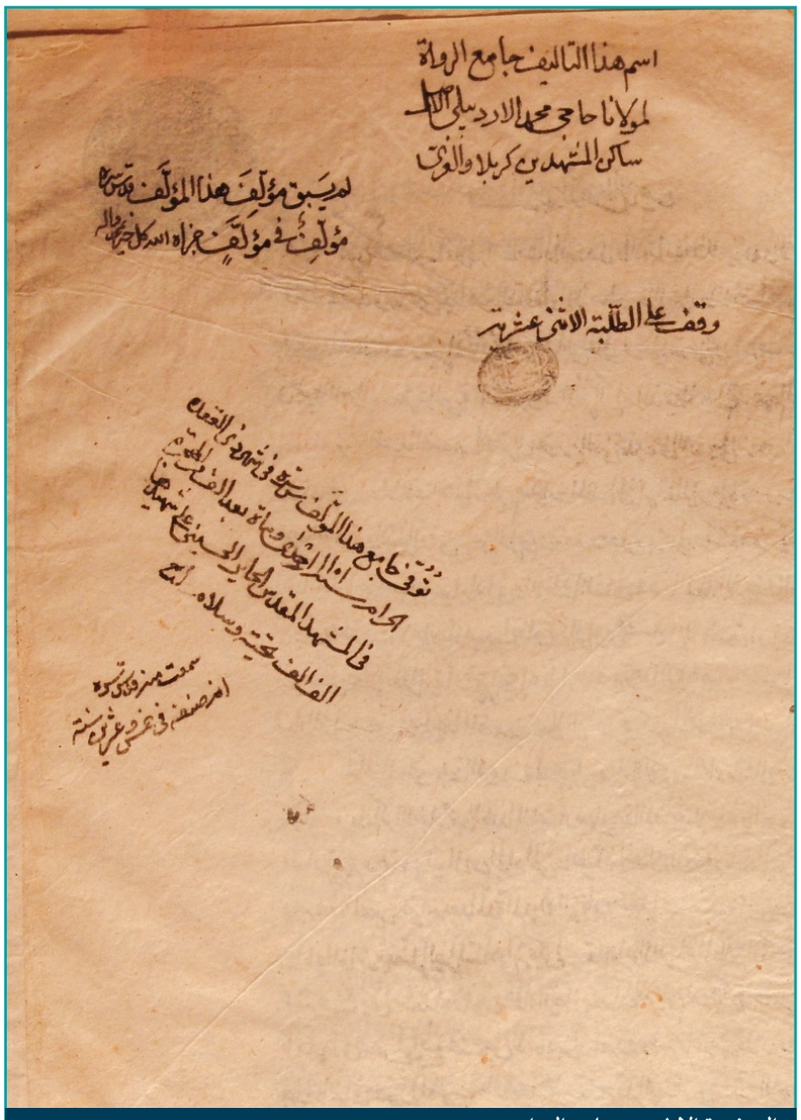
آخـره: وبذل الجهد في نشر آثارهم وترويج أخبارهم فإنّها العروة الوثقى في هذا الزمان بعد كتاب الله تعالى كل ذلك خالصًا لوجه الله تعالى من غير رياء.

الناسـخ وتاريـخ النسـخ: رضي بن محمّـد نبـي القزوينـيّ، الخميس٢٧ محـرّم سـنة (١١٢٥هـ)في النجف الأشرف.

عدد الأوراق : ٧٢٠

عدد الأسطر: ٢٠

الملاحظـات: جـاء عـلى الوجه الورقة الأولى عنوان النسـخة واسم المؤلّف وأنّه من سـاكن المشـهدين كربـلاء والنجـف، وتـوفّي في الحائر الحسـينيّ الشريـف سـنة (١١٠١ هــ)، عليها وقفيّة الناسـخ على طلبة الاثني عشريّـة في سـنة(١١٢٧هـ) وختمـه البيضـويّ: (واجعلـه ربِّ رضيًا)، النسـخة محفوظـة في مكتبة إمـام الجمعة في زنجان برقم (١٦٦) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



الصفحة الإولى من جامع الرواة

القرّة في شرح الدرّة (فقه)

المؤلّف: الأردكاني، محمّد علي بن محمّد حسن (ق١٣هـ)

أوّله: أحمدُك يا مَن جعل أمور عباده منظومة بالعبادة ونظم درر الأحكام منثورة على صفحات القلادة..

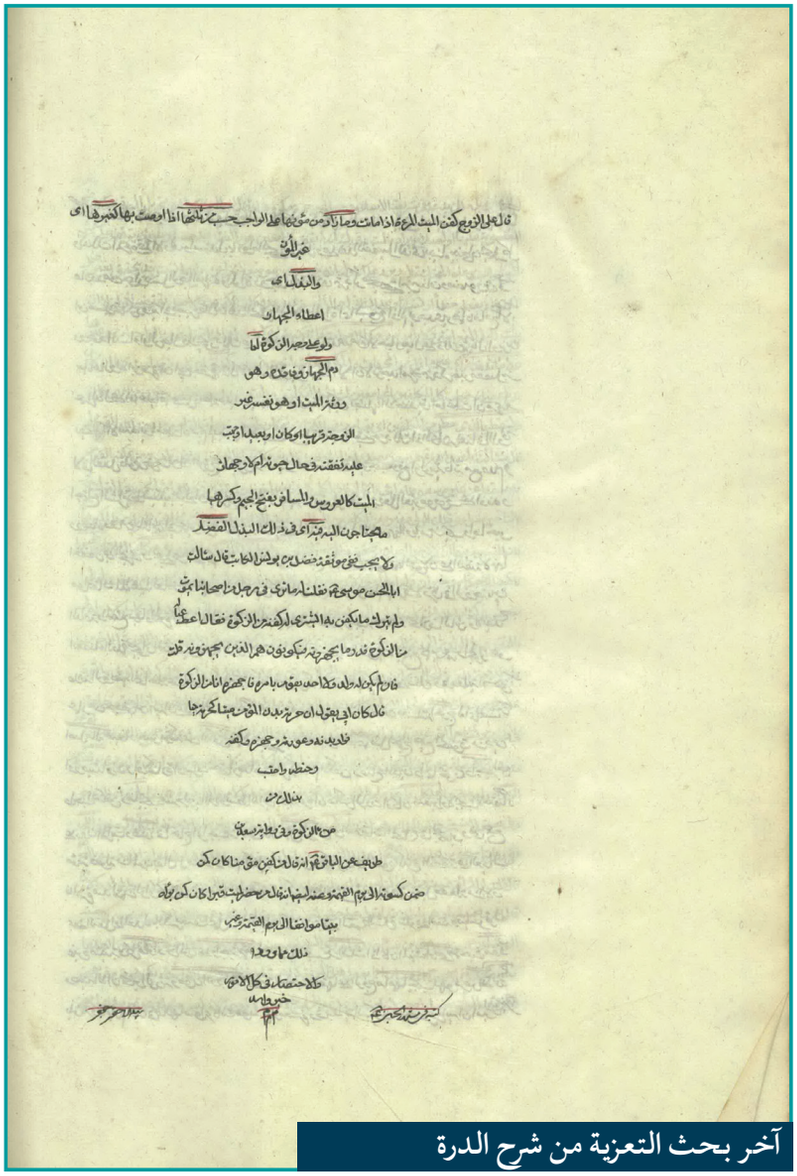
آخره: وتقبّل منّي وطهّر قلبي وزكِّ عملي، قال واجتهد في الدعاء وأسأل الله أن يتقبّل منك ...بمحمّدٍ وآله الأكرمين آمين.

الناسخ وتاريخ النسخ: جعفر، في مشهد الحسين عليه السلام سنة (١٢٦٦هـ).

عدد الأوراق: ٢٥٩

عدد الأسطر: ٢٧

الملاحظات: كتبت رؤوس المطالب في الحاشية وبالمداد الأحمر، النسخة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى في طهران برقم (٩٤٣٢) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

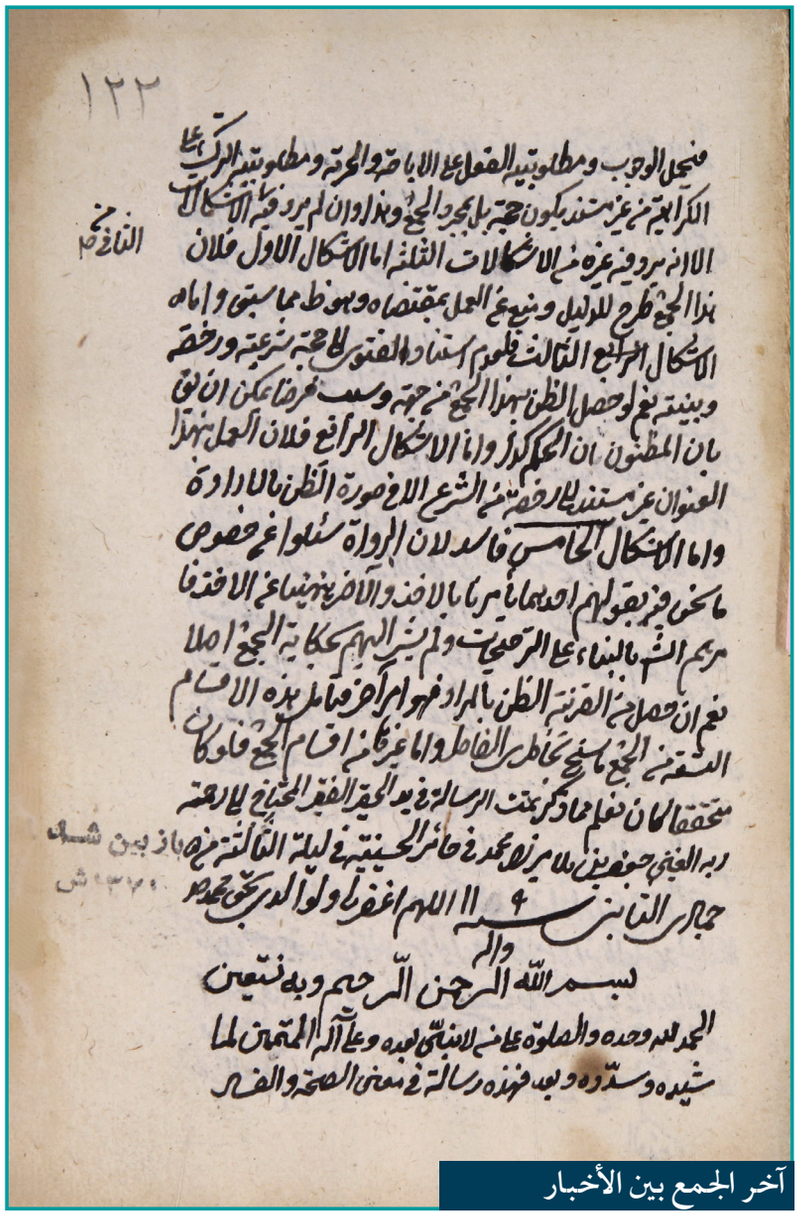


آخر بحث التعزية من شرح الدرة

الجمع بين الأخبار المتعارضة = حاشية ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد أصول الفقه

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ).

راجع الرسالة العاشرة من المجموعة رقم (٤٦)



آخر الجمع بين الأخبار

الناسخ وتاريخ النسخ: جعفر ابن ملّا ميرزا محمّد سنة (١١٠٩هـ) في الحائر الحسينيّ.

عدد الأوراق: ١٣

عدد الأسطر: ٢١

الملاحظات: النسخة محفوظة مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة في مشهد في ضمن مجموعة برقم (١٨٥٢٣)، ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(١٤٢)

مجموعة فيها (٩) رسائل

١- فهرس الفوائد الحائريّة الأصوليّة القديمة (١و - ١٤ظ)

أوّله: نحمدُ الله على جماله وجلاله ونشكره على عظيم نواله ... أمّا بعد فهذا فهرس ما في هذه الرسالة المفيدة وهي من مؤلّفات العالم ...

آخره: في كسب تهذيب الأخلاق لتحصيل القوّة القدسيّة حتّى يصير... العالم الردى.

٢- الفوائد الحائريّة الأصوليّة القديمة = الفوائد العتيقة (١٥ظ -١٠٧ظ) أصول فقه

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع النسخة (٣١) من هذه السلسلة.

٣- الفوائد الحائريّة الأصوليّة الجديدة = الفوائد الجديدة (١٠٨ظ- ١٦٧و) أصول فقه

المؤلّف : الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع النسخة (٣٢) من هذه السلسلة.

٤- رسالة في الاستصحاب (١٦٧ و - ١٧٦و)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع النسخة (٢) من المجموعة (١٤) من هذه السلسلة.

٥- - رسالة في الحسن و القبح = الجبر و الاختيار (١٧٦و - ١٨٣ظ)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ).

راجع النسخة (٧) من المجموعة (٩٤) من هذه السلسلة.

٦- أصالة الصحّة والفساد في المعاملات (١٨٤و، ١٨٦ظ) (أصول الفقه)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع النسخة (٧) من المجموعة (٤٥) من هذه السلسلة.

٧- في أصالة عدم صحّة المعاملات (١٨٦ظ- ١٩٠و)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع النسخة (٨) من المجموعة (٩٥) من هذه السلسلة.

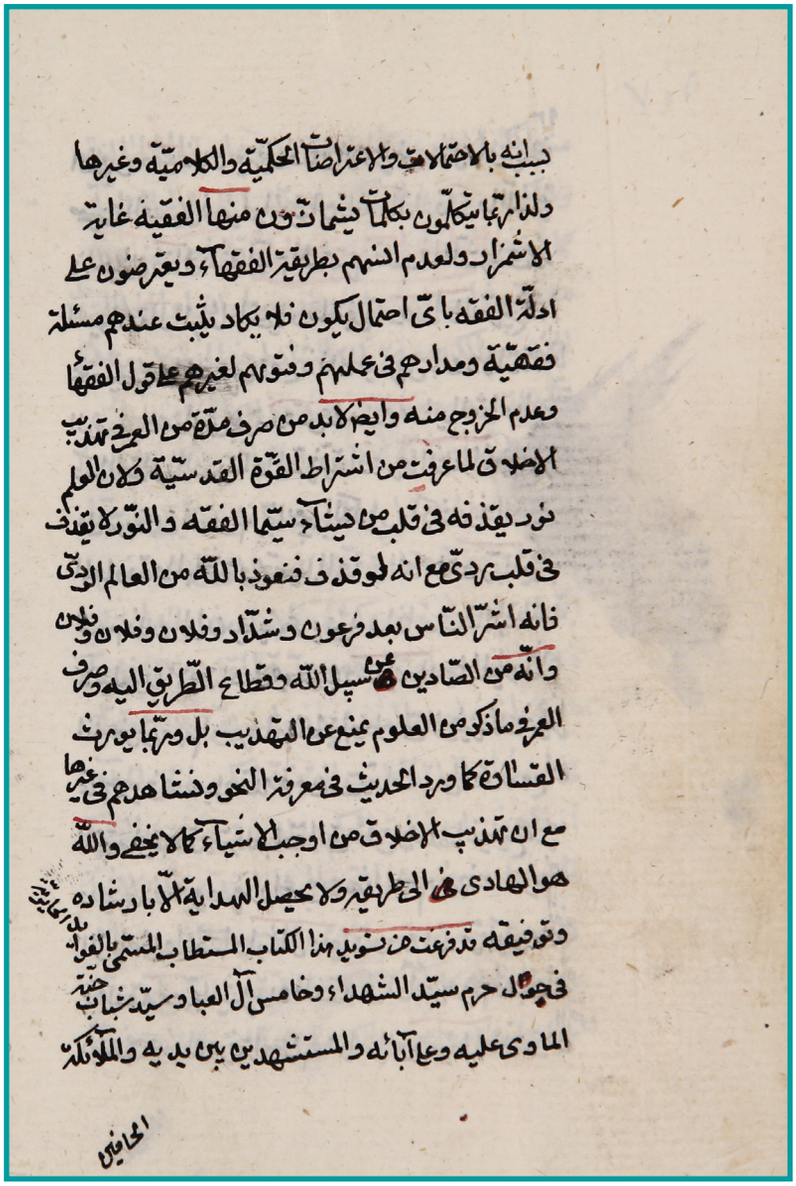
٨- أصالة الطهارة = حاشية ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد (١٩٠ظ- ١٩١ظ) (أصول فقه)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع النسخة (٥) من المجموعة (٤٥) من هذه السلسلة.

٩- الاجتهاد والتقليد (١٩٠ظ - ٢٧٦ظ) أصول فقه

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)



راجع النسخة (١٥) من المجموعة (٤٦) من هذه السلسلة.

الناسخ وتاريخ النسخ: بلا، (ق١٣ هـ) في جوار حرم سيّد الشهداء عليه السلام

عدد الأوراق: ٢٧٦

عدد الأسطر: ١٧

الملاحظات: عليها بعض التصحيحات، عليها وقفيّة الميرزا أسد الله فاضلي سنة (١٣٦٢هـ)، النسخة محفوظة مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة في مشهد برقم (١٣٣٨٢)، ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(١٤٣)

ذريعة الوداد تفسير – فارسيّ

المؤلّف: الرشتيّ الأصفهانيّ، محسن بن محمّد رفيع (ق١٣هـ)

أوّله: لآلي كوهر حمد وسباس مر كريم خداوند وخالق بي شبه ومانند وقياس راست كه خلاق أرض وسماست ...

آخره: بيا بستان كه بعد از من نكرده هيج بيغمبر

*****

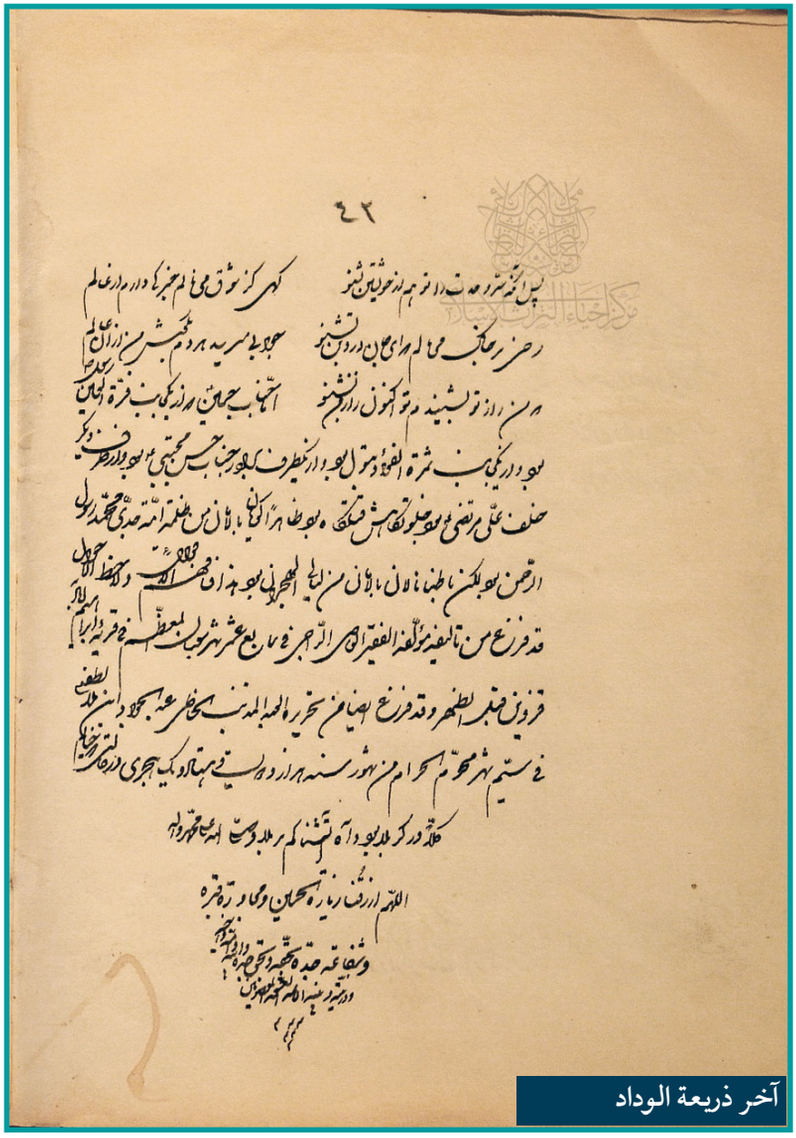
بيك ساعت دو قرباني يكي أصغر يكي أكبر .

الناسخ وتاريخ النسخ: عبد الجواد ابن ملّا لطف علي، ٣ محرّم الحرام سنة (١٢٨١هـ) في كربلاء

عدد الأوراق : ٢١

عدد الأسطر: ١٢

الملاحظات: عليها بعض الحواشي، النسخة محفوظة في مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قمّ المقدّسة برقم (١٠٣٧) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر ذريعة الوداد

(١٤٤)

مجموعة من (٤) رسائل

فيها مؤلّفات: الخراساني، محمّد هاشم بن محمّد علي (ت١٣٥٢هـ) وهي في الفقه ولغتها فارسيّة.

١- رباعيّة (رساله في مسألة الربا) (١ظ،١٠ظ)

أوّلـه: الحمـدُ لله ربّ العالمين... وبعد جنين كويداين ذرة بمقدار عاصي تراب أقدام المحصّلين وأحقر خدّام اسـتانه مقدسه رضويه ...

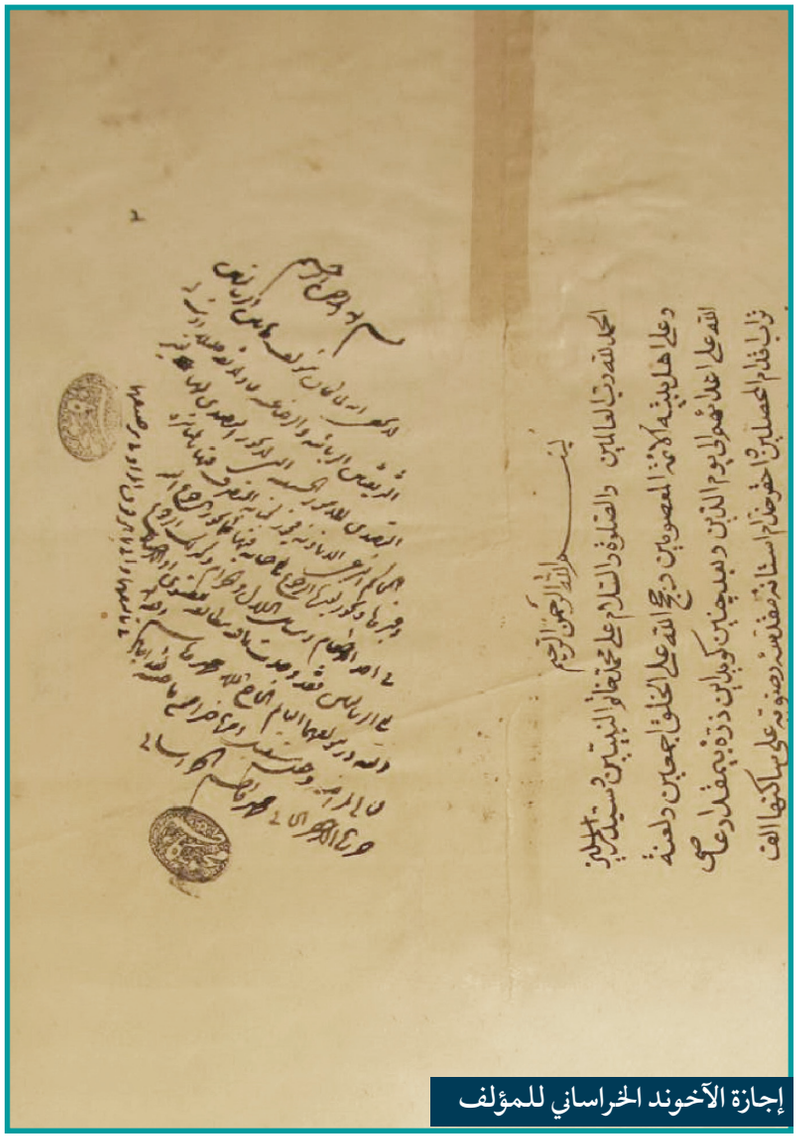
آخـره: والله العـالم بحقائـق الأمور والحمد لله أوّلًا وآخرًا .

٢- رضاعيّـة (رسـاله في مسـائل الرضاعة) (١١ظ،٢٧و)

أوّله: الحمدُ لله ربّ العالمين... وبعد جنـين كويد بنده مجـرم عاصي تراب أقدام الطلاب ...

آخره: ندارد وباعث افساد نكاح ثابتي نيمشود والحمد لله أوّلًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًـا وكان إتمامه في تحت القبّة المنوّرة الحسينيّة...

الناسـخ وتاريـخ النسـخ: محمّد علي الخوانسـاريّ في١٥ شـعبان سـنة (١٣١٨هـ) تحـت القبّـة الحسـينيّة المباركة في كربلاء.



إجازة الآخوند الخراساني للمؤلف

٣- رباعيّة (رساله في مسألة الربا) (٢٧ظ،٤٢و).

نسخة أخرى من الرسالة الأولى من هذه المجموعة.

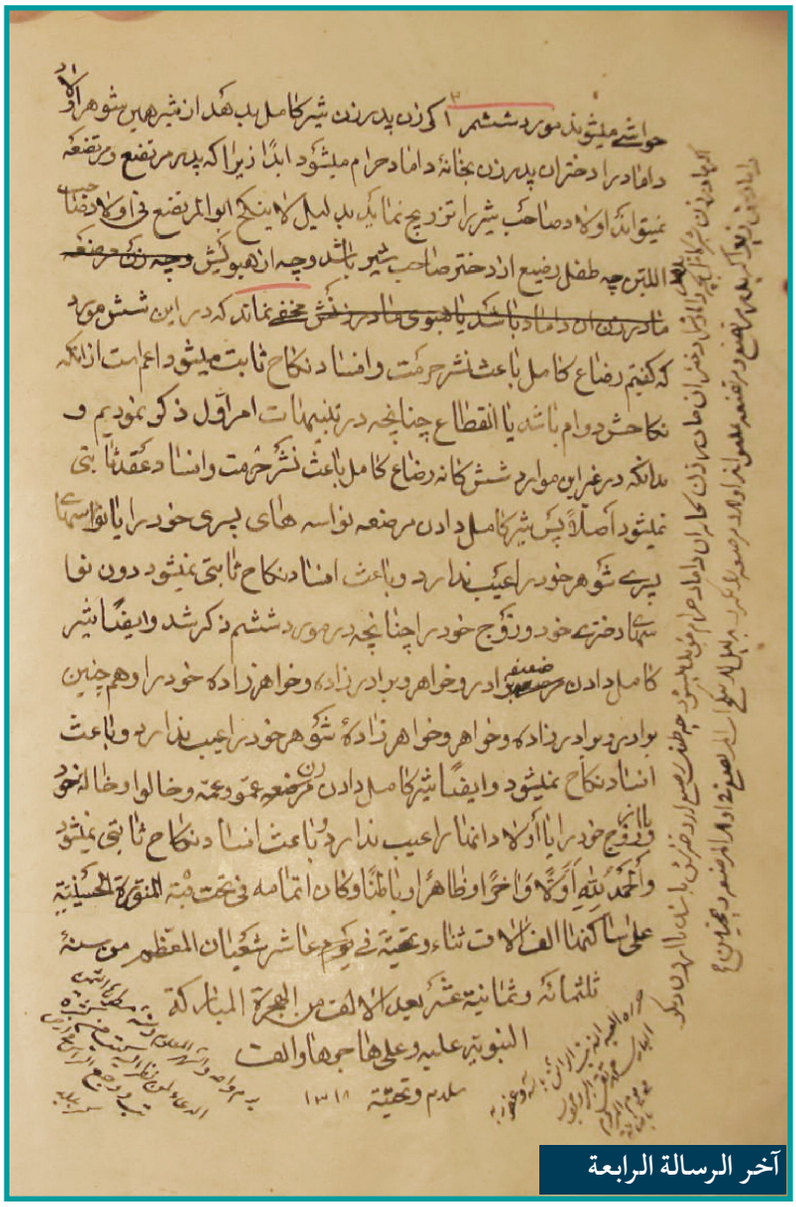
٤- رضاعيّة (رساله في مسائل الرضاعة) (٤٣ظ،٥٣ظ).

نسخة أخرى من الرسالة الثانية من هذه المجموعة.

الناسخ وتاريخ النسخ: محمّد تقي البروجرديّ في ١٠ شعبان سنة ١٣١٨هـ تحت القبّة الحسينيّة المباركة في كربلاء.

عدد الأوراق : ٥٣ عدد الأسطر: ١٨-١٥

ملاحظات المجموعة: رسائل عمليّة مطابقة لفتاوى للآخوند الخراسانيّ الشيخ محمّد كاظم و السيّد إسماعيل الصدر، جاء على هامش الصفحة الأولى من الرسالة الأولى والثانية إجازة السيّد إسماعيل الموسويّ وختمه: (عبده إسماعيل الموسويّ) للمؤلّف، وأيضًا جاء على هامش الصفحة الأولى من الرسالة الثالثة و الرابعة إجازة للمؤلّف من الأخوند الخراسانيّ محمّد كاظم بإمضاء (محمّد كاظم الهرويّ الخراسانيّ الغرويّ) وختمه:(محمّد كاظم)، النسخة مصحّحة، النسخة محفوظة في مكتبة جامعة الهيّات والمعارف الإسلاميّة في مشهد المقدّسة برقم (١٥٦٢) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر الرسالة الرابعة

(١٤٥)

القوانين المحكمة في الأصول = قوانين الأصول أصول الفقه

المؤلّف: الميرزا القمّيّ، أبو القاسم بن محمّد حسن (ت١٢٣١هـ)

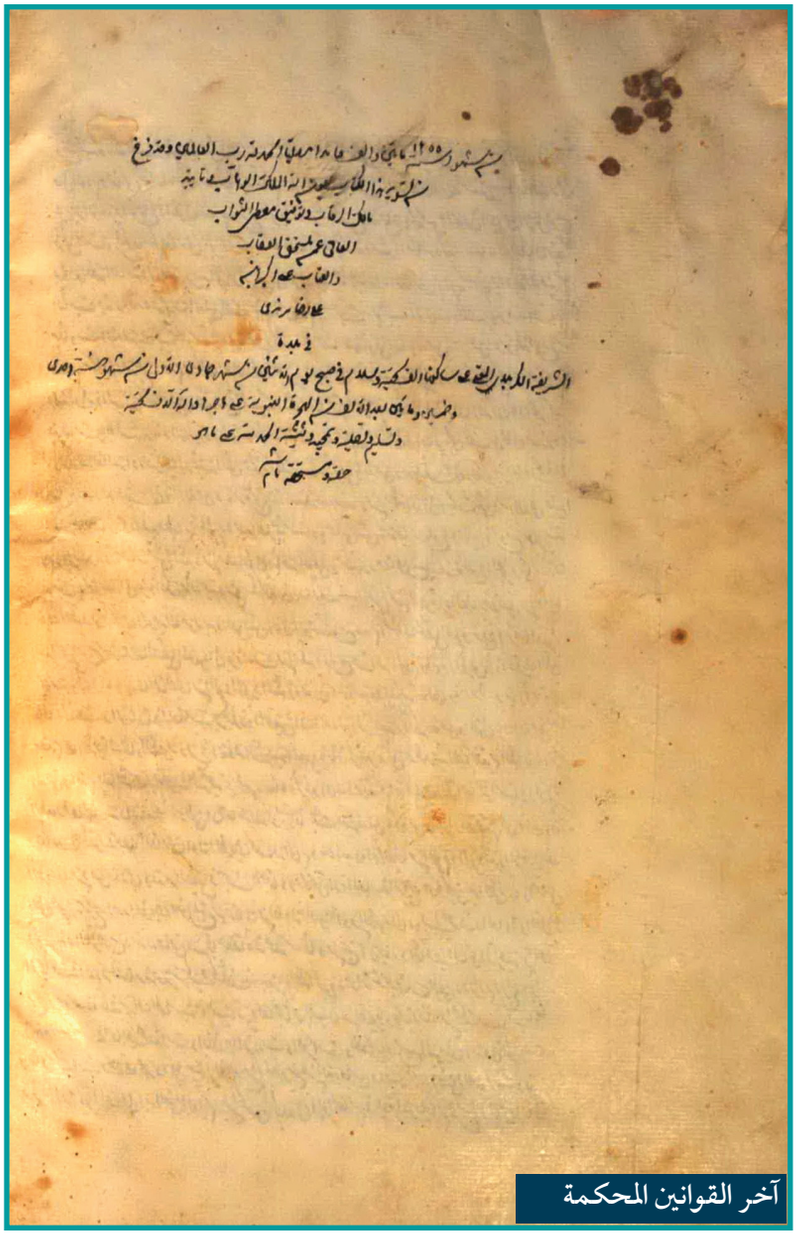
راجع النسخة رقم (١٢١) من هذه السلسلة

الناسخ وتاريخ النسخ: علي أكبر بن علي رضا المرنديّ، الاثنين من شهر جمادى الأولى سنة (١٢٥١هـ) في كربلاء

عدد الأوراق: ٢٠٠

عدد الأسطر: ٣٠

الملاحظات: مشحونة بالحواشي بإمضاء (منه، منه رحمه الله، منه أعلى الله مقامه، ملّا صالح) عليها حواشٍ توضيحيّة مع ذكر المصادر، عليها وقفيّة أبي الفتح واعظ شهانقي على مدرسة نمازي خوي سنة (١٣٧٣هـ)، النسخة محفوظة في مكتبة مدرسة نمازي خوي في خوي برقم (١٦) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر القوانين المحكمة

(١٤٦)

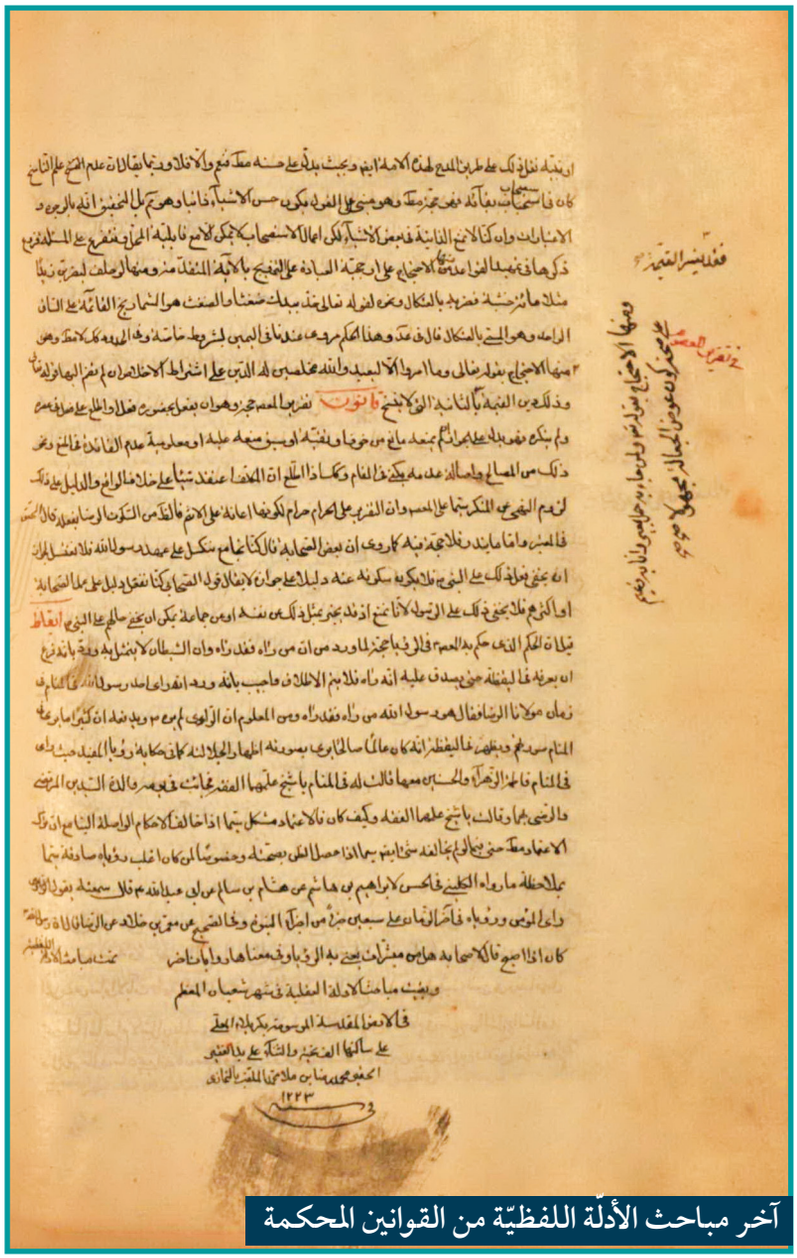
نسخة أخرى منها

الناسخ وتاريخ النسخ: محمّد رضا ابن ملّا محمّد نمازي، شهر شعبان سنة(١٢٢٣هـ) في كربلاء آخر مباحث الأدلّة اللفظيّة، ١٠ شوال سنة (١٢٢٥هـ) في كاشان آخر الكتاب.

عدد الأوراق:٢٧٦

عدد الأسطر: ٦

الملاحظات: عليها علامات البلاغ والتصحيح ، عليها تملك الناسخ، النسخة محفوظة في مكتبة مدرسة نمازي خوي في خوي برقم (١٣٤) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر مباحث الأدلّة اللفظيّة من القوانين المحكمة

مجموعة

١- مختصر الشوارق الحسينيّة في عدم حجيّة الظن (٣٩ظ- ٨٣و) أصول الفقه

المؤلّف: آل عبد الجبار الخطيّ، محمّد بن عبد علي (ت١٢٥٩هـ).

أوّلـه: الحمدُ لله الأحد ...وبعد فقد جـرت مذاكرة في القول الحادث وهو القول بالانقلاب إلى أصالة الظنون مطلقًا وسد العلم إلّا نادر وهي ...

آخره: ولا تغرّك الأوهام الزائلة وما بعد الحـقّ إلّا الضلال وصلّى الله على محمّد وآله عدد ما في علم الله والحمد لله ربّ العالمين.

الناسـخ وتاريـخ النسـخ: مكي بن علي بن هاشم الموسويّ، السبت ١٢ ربيع الآخرة سنة (١٢٥١هـ) في بقعة كربلاء .

عدد الأوراق : ٤٥

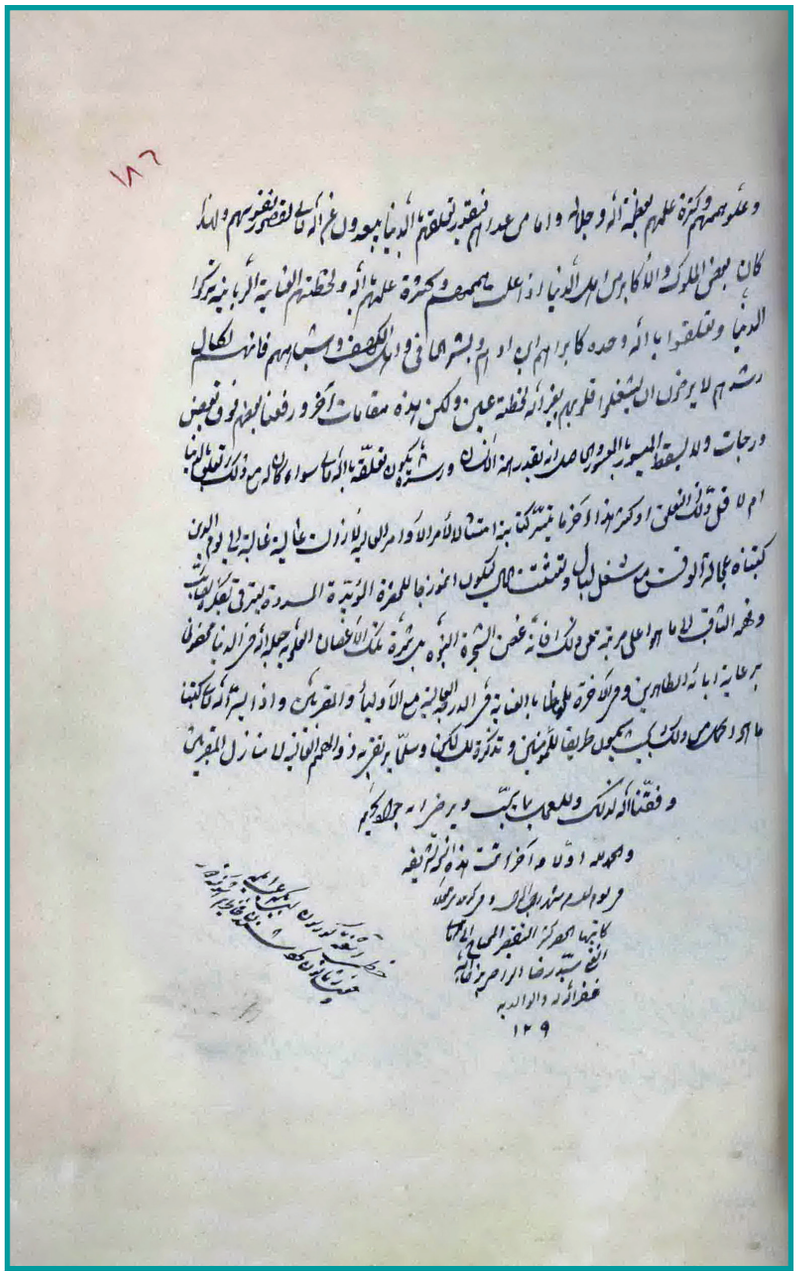
عدد الأسطر: ٢٢

٢-العقـد الحسـينيّ= العقـد الطهماسبيّ (٨٥ظ-٩٩ظ) فقه

المؤلّـف: العامـليّ، حسـين بـن عبد الصمد الجباعيّ (ت٩٨٤هـ).

أوّله: الحمد لله الذي أنزل من السماء مـاءً طهـورًا ... و بعـد فيقـول فقير رحمة ربّه الغنيّ حسـين... لما وردت الأوامر العالية الغالية المسدّدة المؤيّدة الطاهرة القاهرة الباهرة الحيدريّة ...

آخـره: و تذكـرة للسـالكين و سـلّمًا



آخر العقد الحسينيّ

يرتقي به ذوو الهمم العالية إلى منازل المقرّبين و وفّقنا لذلك وللعمل بما يحبّ و يرضى إنّه جواد كريم.

الناسخ وتاريخ النسخ: السيّد رضا اللنكرانيّ، رجب سنة (١٢٩٠هـ)في كربلاء .

عدد الأوراق : ١٥ عدد الأسطر: ١٦

٣- أجوبة المسائل الجزائريّة = أجوبة مسائل الشيخ صالح الجزائريّ (٩٩ظ- ١٠٦و) فقه

المؤلّف: الشيخ البهائيّ، محمّد بن حسين (ت١٠٣٠هـ)

أوّله: الحمد لله وحده و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله و بعد ... سؤال ما يقول سلطان العلماء و رئيس الفقهاء هل يجوز أن يحكم الشارع بنجاسة شيء ثمّ لا يوجب...

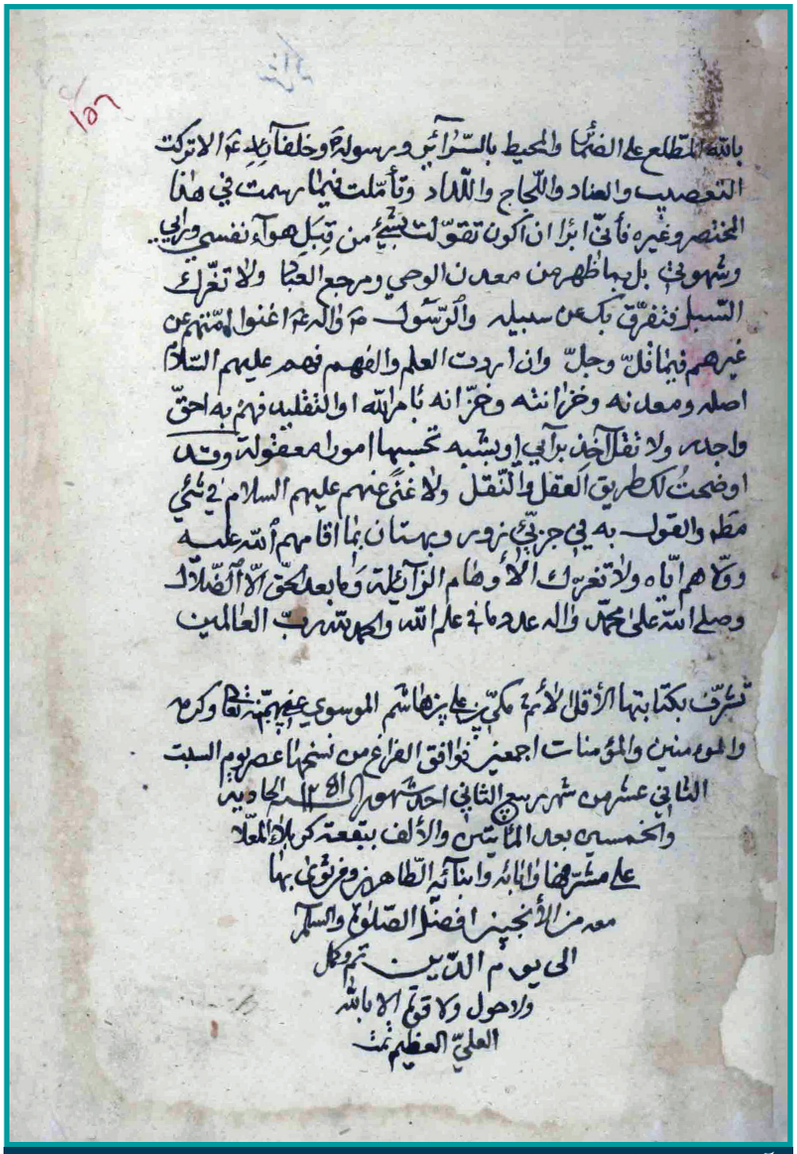
آخره: هو أنّ الطمأنينة بعد السجدتين و كذا جلسة الاستراحة كالبرزخ بين الركعة الأولى والثانية و ليس شيء منهما جزء من شيء منهما والله سبحانه أعلم .

الناسخ وتاريخ النسخ: السيّد رضا اللنكرانيّ، سنة(١٢٩٠هـ)في كربلاء.

عدد الأوراق : ٨

عدد الأسطر: ١٦

الملاحظات: عليها تملك محمّد الموسويّ الجزائريّ في النجف الأشرف في ٩ من شهر ربيع الآخرة سنة (١٣٨٢هـ) ، وهذه الرسائل الثلاث هي بالتوالي الرابعة والخامسة والسادسة في ضمن مجموعة مكوّنة من تسع رسائل محفوظة في مكتبة مجلس الشورى في طهران برقم (١٢٤٥)، ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر مختصر الشوارق الحسينية

(١٤٨)

إطفاء الغوائل　　عقائد – عربيّ، فارسيّ

المؤلّف: محمّد جعفر؟

أوّلـه: الحمـد لمن ينبغي الحمـد إلّا له و لا إله إلّا هو ...وبعد فيقول عبد من عباد الله الأكبر الذي سمّاه أبواه محمّد جعفر ...

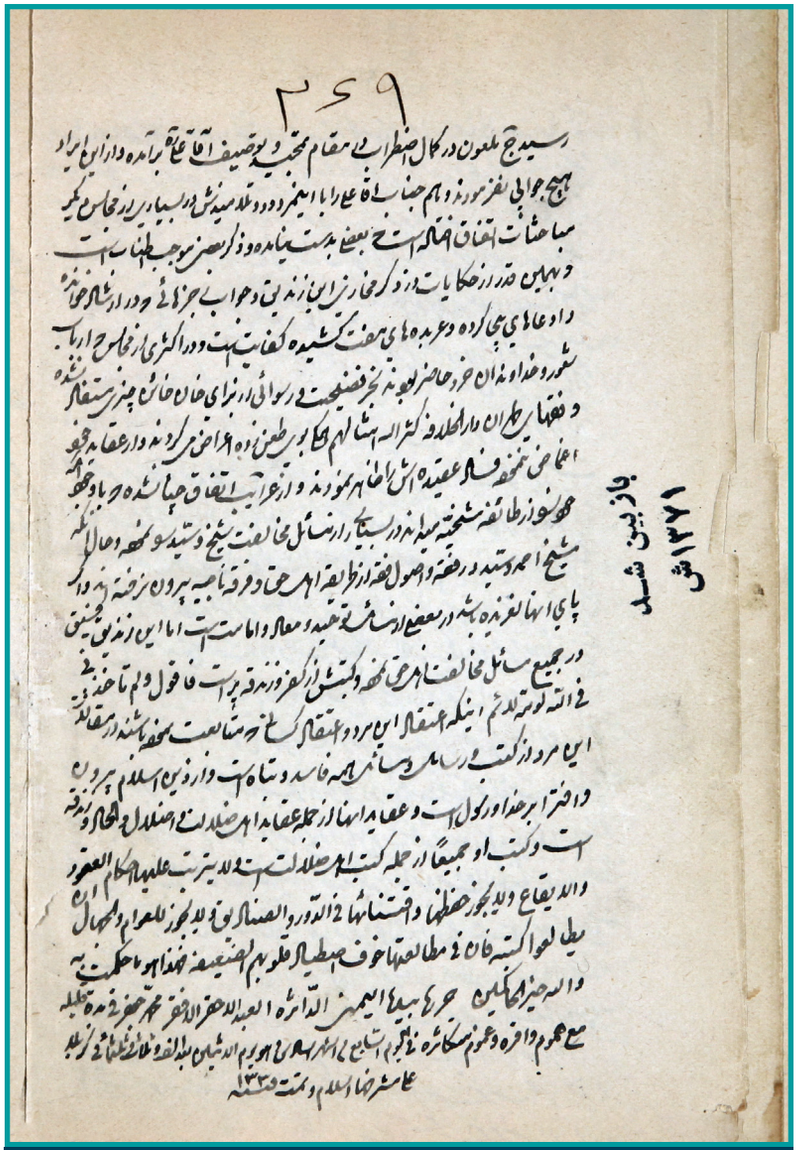
آخـره: يطالعـوا كتبـه فـإنّ في مطالعتهـا خوف اصطيـاد قلوبهم الضعيفـة فهذا هو مـا حكمت به و الله خـير الحاكمـين حررهـا بيد اليمين الداثرة ..

الناسـخ وتاريخ النسـخ: المؤلّف، الاثنين سنة (١٣٠٣هـ) في كربلاء.

عدد الأوراق: ١٤٠

عدد الأسطر: ١٩

الملاحظـات: كتبـت كلمـة (إطفـاء) وكلمـة (غائلـة) بالمداد الأحمر، النسـخة محفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسـة في مشهد برقـم (١١٦٥٩) ومصوّرتهـا في مكتبـة ودار مخطوطـات العتبـة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر إطفاء الغوائل

مجموعة في أصول الفقه

١- الفوائد الحائريّة الأصوليّة القديمة = الفوائد العتيقة (١ظ، ٤٦و)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع الرسالة (١١) من المجموعة (٤٥) من هذه السلسلة.

الناسخ وتاريخ النسخ: محمّد رضا بن حاجي ملّا محمّد حسين القائينيّ الخراسانيّ، شهر جمادى الأولى سنة(١٢١٥هـ) تحت القبّة الحسينيّة المنوّرة .

عدد الأوراق : ٤٦

عدد الأسطر: ٢٢

٢-الفوائد الحائريّة الأصوليّة الجديدة = الفوائد الجديدة (٤٧و، ٧٧ظ)

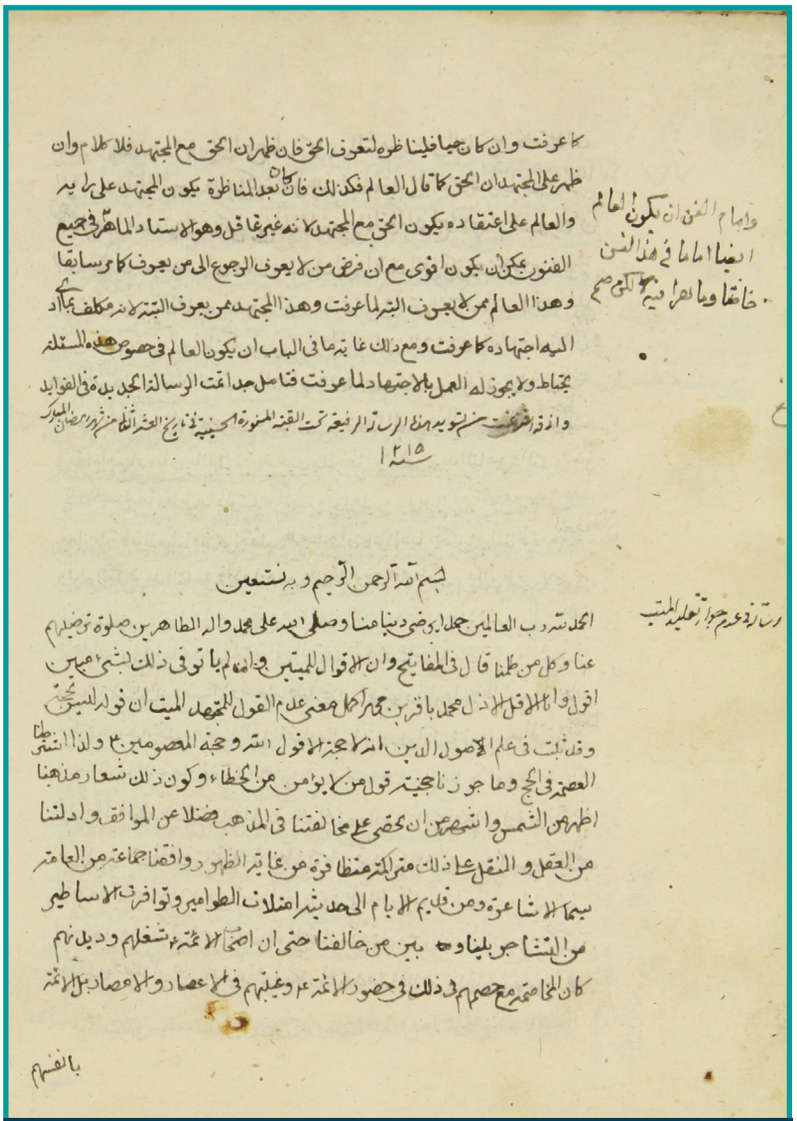
المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ).

راجع النسخة (٣٢) من هذه السلسلة.

الناسخ وتاريخ النسخ: نفس الكاتب السابق،٢٠ شهر رمضان المبارك سنة (١٢١٥هـ) تحت القبّة الحسينيّة المنوّرة .

عدد الأوراق : ٣١

عدد الأسطر: ٢٢



آخر الرسالة الثانية الفوائد الجديدة

٣- عدم جواز تقليد الميت = تعليقة على كتاب مفاتيح الشرايع = عدم حجيّة قول المجتهد الميت(٧٧ظ، ٨١ظ)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ).

راجع الرسالة (٨) من المجموعة (٤٥) من هذه السلسة.

آخرها: وقول الفقيه في بعض الأمكنة وغير ذلك وبين الاجتهاد والتقليد والاحتياط فرق واضح .

الناسخ وتاريخ النسخ: نفس الكاتب السابق، يوم الخميس سنة (١٢١٦ هـ) في كربلاء المعلّى.

عدد الأوراق : ٥ عدد الأسطر: ٢٢

٤- حجيّة الإجماع (٨٢و، ٩٥ظ) أصول فقه

المؤلّف : الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع الرسالة (١١) من المجموعة (٤٦) من هذه السلسة.

الناسخ وتاريخ النسخ: الكاتب السابق نفسه، سنة ١٢١٦ هـ تحت قبّة أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

عدد الأوراق : ١٤ عدد الأسطر: ٢٢

٥- رسالة في الاستصحاب (٩٦ و - ١٠٠ ظ)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع الرسالة (٢) من المجموعة (١٤) من هذه السلسة.

الناسخ وتاريخ النسخ: الكاتب السابق نفسه، يوم الأربعاء تحت القبّة الحسينيّة.

عدد الأوراق : ٥ عدد الأسطر: ٢٢

٦- الجمع بين الأخبار المتعارضة = حاشية ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد (١٠١و، ١٠٩ظ)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع الرسالة (١٠) من المجموعة (٤٦) من هذه السلسة.

الناسخ وتاريخ النسخ: الكاتب السابق نفسه ، سنة ١٢١٦هـ.

عدد الأوراق : ٩ عدد الأسطر: ٢٢

٧- أصالة الصحّة والفساد في المعاملات (١١٠و، ١١١ظ)

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع الرسالة (٧) من المجموعة (٤٥) من هذه السلسة.

الناسخ وتاريخ النسخ: الكاتب السابق نفسه .

عدد الأوراق : ٢ عدد الأسطر: ٢٢

٨- صلاة الجمعة في عصر الغيبة =فضائل الجمعة و خصوصيّاتها (١١١ظ، ١٢٨ظ)

المؤلّف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي (ت٩٦٥هـ)

أوّله: الحمد لله الذي شرف يوم الجمعة على سائر الأوقات و فضل صلاتها على جميع الصلوات و خصّها بالحثّ عليها في مُحكم الآيات ...

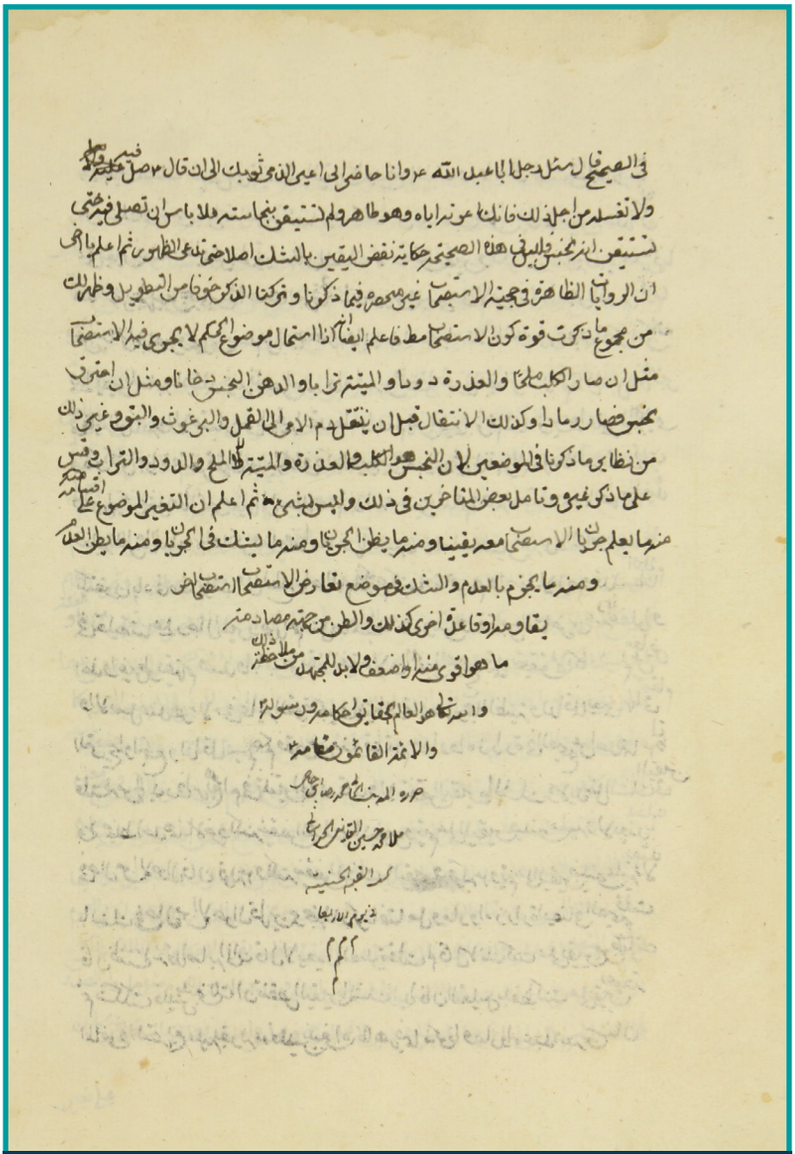
آخره: و ليكن هذا آخر ما نمليه في هذه الرسالة حامدين لله تعالى مصلّين على صاحب الرسالة محمّد النبيّ المصطفى و آله الأطهار.

الناسخ وتاريخ النسخ: الكاتب السابق نفسه، سنة (١٢١٨ هـ).

عدد الأوراق : ١٨

عدد الأسطر: ٢٢

الملاحظات: مصحّحة، وعليها بعض الحواشي، جاء في أوّل المجموعة فهرس بعناوين الرسائل، النسخة محفوظة مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة في مشهد برقم (٢٦٨٨٥) ، ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر الرسالة الخامسة الاستصحاب

(١٥٠)

مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام = شرح مفاتيح الشرائع = شرح المفاتيح فقه

المؤلّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ).

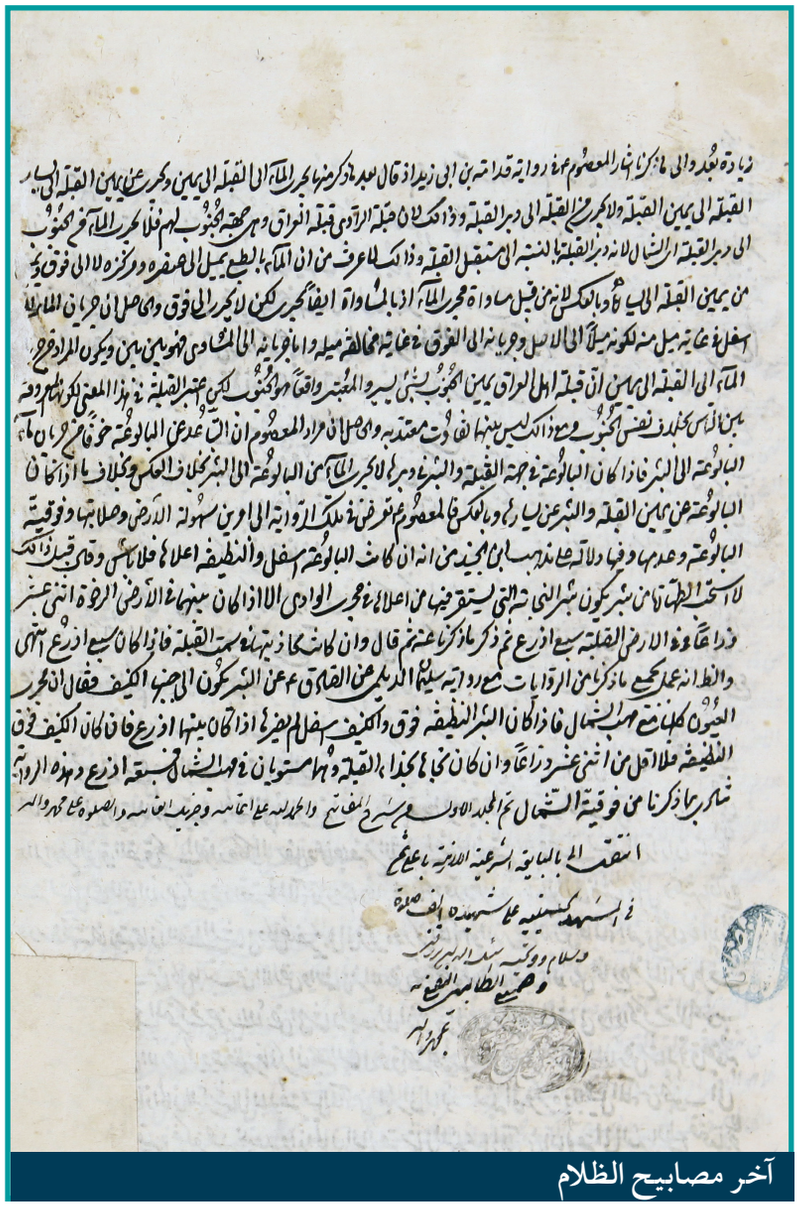
أوّله: قوله فمن كان اه اعلم أنَّ الأحكام الشرعيّة بأسرها توقيفيّة وقوفه على الثبوت من الشرع بالبديهة سواء كانت في العبادات أو المعاملات...

آخره: و إن كان تجاها بحذاء القبلة و هما يستويان في مهب الشمال لسبعة أذرع وهذه الرواية ... بما ذكرنا من فوقيّة الشمال تمّ المجلّد الأوّل من شرح المفاتيح .

عدد الأوراق : ٣٣٣

عدد الأسطر: ٢٤

الملاحظات: اشتملت النسخة على المجلّد الأوّل من كتاب الطهارة إلى مبحث التباعد بين البئر والبالوعة، عليها تملك مصطفى الحسينيّ الصفائيّ الخوانساريّ سنة (١٤٠٩هـ) وختمه البيضويّ: (مصطفى الحسينيّ)، جاء في أوّل النسخة عبارة (...كتبه واستكتبته لنفسي محمّد صادق بن أبي طالب بن محمّد بن صالح الحسينيّ...)، وجاء في آخر النسخة ما نصّه: ((انتقلت إلي بالمبايعة الشرعيّة اللازمة بأعلى ثمن في المشهد الحسينيّ على شهيده ألف صلاة وسلام...)) وختم بيضوي: (أبو الحسن بن محمّد مؤمن) وختم بيضوي آخر: (مصطفى الحسينيّ)، النسخة محفوظة مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة في مشهد برقم (٢١٤٤٩) ، ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر مصابيح الظلام

(١٥١)

تهذيب الأحكام فقه

تأليف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

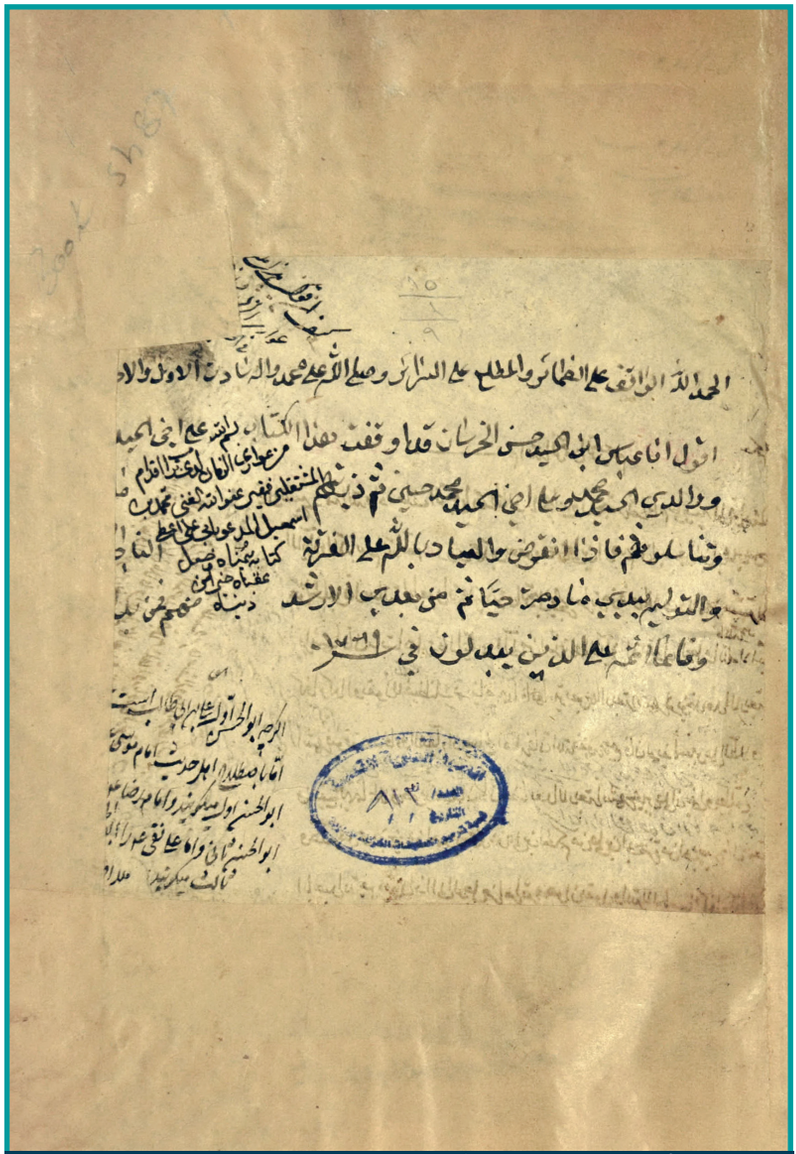
أوّله: كتاب الطلاق، باب حكم الإيلاء، قال الشيخ – رحمه الله–: ((وإذا حلف الرجل بالله تعالى أن لا يجامع زوجته ثمّ أقام على يمينه إلى قوله ...)).

آخره (ناقص): فبعث إليها فروّعها وأمر أن يجاء بها إليه ففزعت المرأة فأخذها الطلق فانطلقت إلى بعض الدور فولدت غلاماً فاستهل الغلام ثمّ مات...

عدد الأوراق : ٣٢٧

عدد الأسطر: ١٧

الملاحظات: اشتملت النسخة على كتاب الطلاق إلى آخر الكتاب، والنسخة ناقصة بمقدار ورقة واحدة، عليها بلاغات القراءة، مشحونة بالحواشي، جاء على وجه الورقة الأولى تملّك الشيخ محمّد بن إسماعيل (أبي علي الحائري صاحب الرجال)، عليها وقفيّة السيّد عبّاس ابن السيّد حسن الخرسان سنة (١٢٦٩هـ)، النسخة محفوظة خزانة العتبة العلويّة المقدّسة في النجف الأشرف(وقف السادة آل الخرسان) برقم (١١٥)، ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



تهذيب الأحكام عليها تملك أبي علي الحائريّ

نواظر الوقوف في مشايخ الصدوق = بصيرة الوقوف في مشايخ الصدوق رجال

المؤلّف: آل كشكول الحائريّ، محمّد علي بن قاسم (ق١٣هـ)

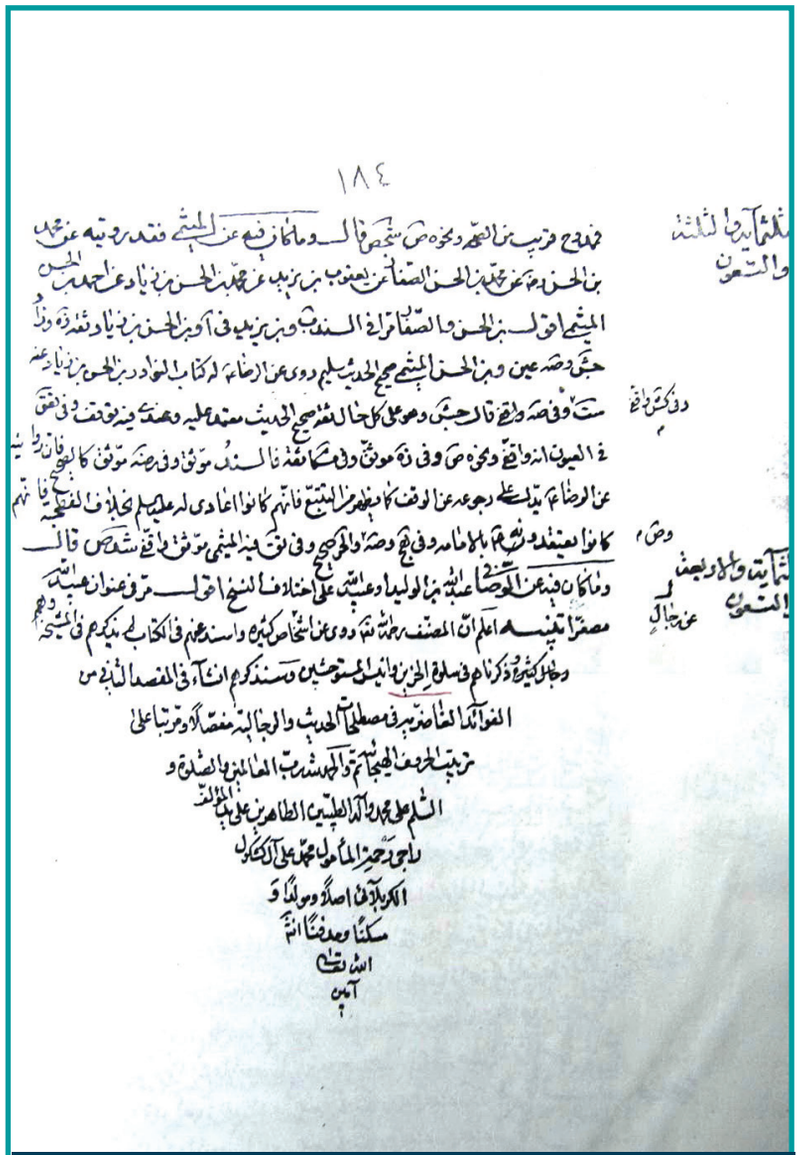
أوّلـه: الحمد لله الذي أمر بالتبيين عند إخبار الفاسـقين ، والصلاة والسـلام على محمّد وآلـه الطيّبين الطاهرين وبعد فيقول راجي رحمة المأمول محمّد علي آل كشكول ...

آخـره: وسـنذكرهم إن شـاء الله في المقصـد الثاني من الفوائـد الغاضريّة في مصطلحات الحديـث و الرجاليّة مفصّلا و مرتّبًـا على ترتيب الحروف الهجائيّـة . تـمّ و الحمـد لله ربّ العالمـين ... علي يد المؤلّـف راجي رحمـة المأمول محمّد علي آل كشـكول الكربلائيّ أصـلا و مولدًا ومسـكنًا ومدفنًا إن شاء الله تعالى آمين.

عدد الأوراق : ٩١

عدد الأسطر: ٢٢

الملاحظـات: مصحّحـة، عليها حـواشٍ بإمضـاء (منـه عفـي عنه)، وحواشٍ توضيحيّة مع ذكر المصدر، عن مصوّرة في مكتبـة دائرة المعارف الكـبرى في طهـران برقـم (١٩٦٢) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر نواظر الوقوف في مشايخ الصدوق

الشاعر المسيحيّ ريمون قسّيس

أديبٌ لبنانيّ يستجيب لنداء الضمير

الأديبة عناية أخضر

هو شاعرٌ لبنانيّ مسيحيّ، وُلِدَ في زحلة – لبنان – درس في الكلّيّة الشرقيّة ومارس التدريس والعمل الإداريّ في دائرة التربية الوطنيّة في البقاع، شارك في أمسيات ولقاءات ومهرجانات شعريّة، عضو مجلس قضاء زحلة الثقافي، وعضو اتّحاد كتّاب لبنان، وعضو مؤسّس في حركة الحوار والثقافة في لبنان، ونائب رئيس واحة الأدب في البقاع، يكتب الشعر باللغتين العربيّة والفرنسيّة.

صدرت له خمس مجموعات شعريّة هي (علي، الفارس، الفقيه، الحكيم) عام (١٩٩١) و(قصائد أولى باللغة الفرنسيّة) عام (١٩٩٧) و(أوراق شاعر) عام (٢٠٠٤) و(منائر) عام (٢٠٠٥) و(الحسين) عام (٢٠١٠)، وله مخطوطات شعريّة عدّة بالعربيّة والفرنسيّة، مُنح أوسمة عدّة من مراجع لبنانيّة.

وتعدّ ملحمته (الحسين) التي تبلغ (١١٥) بيتًا على وزن واحد وقافية واحدة، رائعة أدبيّة تروي ملحمة كربلاء الخالدة، وتشمل ملحمته جوانب مهمّة من الثورة الحسينيّة، وتأتي في إطار التزام الأدب المسيحيّ اللبنانيّ بالشهادة للحقيقة، وتعدّ استجابة لنداء الضمير الحيّ.

ويقول الدكتور ميشال كعدي في المقدّمة التي قدّمها للملحمة: (الحسين هو القتيل في سبيل الله، والإيمان والعقيدة والإسلام، وهو الشهيد الذي ترك من نثير طلعته الغرّاء على أرض البطولة قدرة بحجم المستحيل)، ويقول أيضًا: (ملحمة قسيس تشير إلى عزم كربلائيّ ما تضاءل إزاء قدرات مجتمعة وشدّة كبيرة، فبقي الحسينُ البطل القادر في معركة تفوق حجم المعارك كلّها على أرض كربلاء).

يقول ريمون قسيس وهو يفتتح ملحمته العظيمة:

يـــا إمـــامـــاً لأمّـــة قـتـلـتـه ... هـل درت أنّهـا أُصـيـبـت بـوكـسِ

خـالـويـه! بـالأمـس قـولـك حـقّ ... هـو نـــور بـــدا يـــضيء كـشـمـسِ

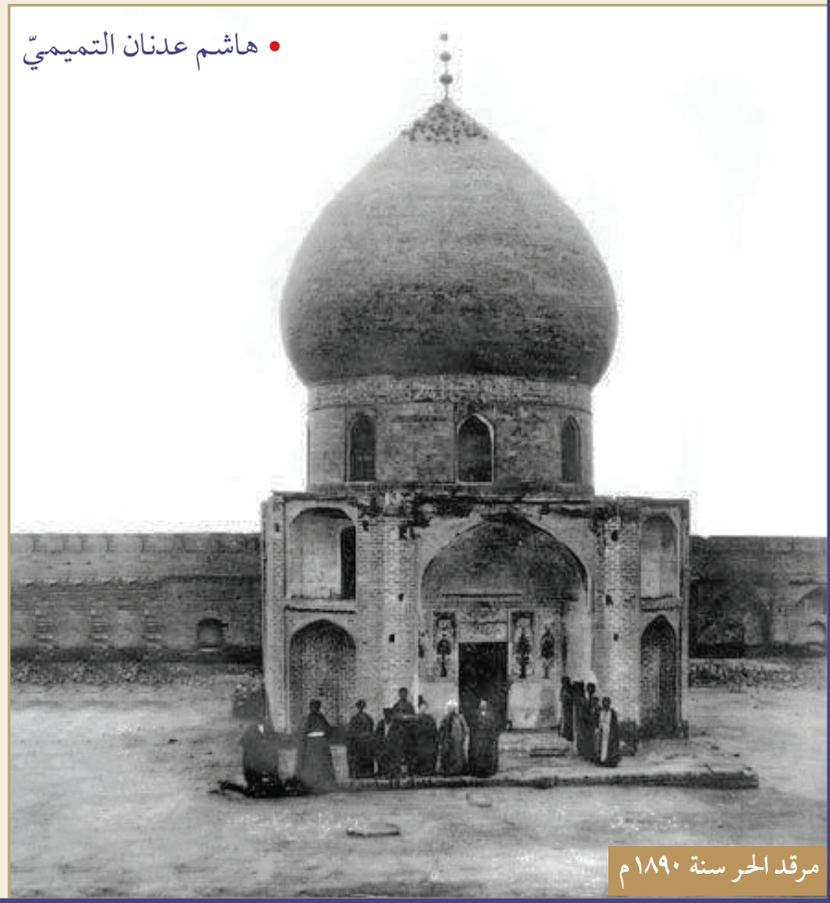
جـــدّه قـالهـا ويـــا ربّ قـولٍ ... قـيـل فـيـه جمـال جـهـر وهمـسِ
نـــصرةٌ لـــلأنـــامِ ذي كـربـلاء ... مـن يـزرهـا يكـن دحـــوراً لبخسِ
يـا بـنـي هـاشـم وصـفـوة قـوم ... مـن قـريـش حسينكم هـو مرسي
جـــرأةٌ في شـجـاعـةٍ، جـــودُ كـفٍّ ... لا يُجـــارى، ونـبـعُ فـهـم ونـدسِ
خـيرُ أهـل الأرض الـتـي أنجبتهم ... خـــيرُ خـلـق الله الـعـلي المـؤسي
وعـــلي أبـــوه نـــسر قـريـش ... وحـسـين قـضى عـلى كـل جبسِ
فـهـو قـلّ: في الـسـماء أكـبر شـأنـاً ... نـور هـدي وطـيـب عـرف وأنـسِ
هـي حـــاء حـيـاة جـيـل لجيل ... وهـي سـين والـسـين ثـالـث نفسِ
هـي يـاء والـيـاء يحيى احـتـواهـا ... مـرتـين اثـنـتـين مـن خـير جـرسِ
وهـي نـون وســـورة ذكـــر نـون ... ذكـر رب لـصاحـب الحـوت يمسي
و(حـسـين) أبـو الأئـمّـة يـمشي ... في الـورى فـرقـداً بـلا أيّ طمسِ
يـا شـهـيـد الـطـف المـكـرم دومـاً ... كـم رقـاب أنـخـت! كـم رحـت تخسي!
ويـزيـد يـزيـد ظـلـماً وحـقـداً ... قـطـع رأس يـهـدى إلـيـه بغبسِ
وعـبـيـد مـبـلـغ، ذاك أمـر ... ذاك حـكـم فـلـيس يـرضى بعكسِ
مـن تـراه يـرضى بـأمـر ذلـيـل ... وخـضـوع لـقـول عـهـر وخـنـسِ
لـيس عـنـدي جـواب قـول وبطش ... لـيـس يـرضى كـريـم نـفـس بنكسِ
فـأثـار الـكـلام ثـورةَ حـقـدٍ ... وابـن سـعـد مـن الجـنـون بمسِّ
إنْ لمـاضٍ نـعـود وهـو أليـم ... فـلـكـي نـفـتـدي مـغـبّـة أمـسِ
يـا لـلـظـلـم ويـا لـلـقـسـوة قـلـب ... لم تـبـددهـمـا شـفـاعـة أنـسِ
وجـــراح قـد أثـخـنـتـهـا سـهـامٌ ... وتـمـادى الـشـمـرُ الـزنـيـم بـشرسِ
عـمـر صـاح.. صـحـبـه قـد أصـاحـوا ... ويحـكـم.. انـزلـوا وفـوزوا بـرأسِ
هـو لـيـلٌ، والـلـيـلُ ظُـلـمـةُ رَمـسٍ ... أ فـهـل يُـطـفـى نـورُ بـدرٍ وشـمـسِ؟

مع ركب التاريخ

مرقدُ الحرّ الرياحيّ ...

مراحلُ الإعمار عبر التاريخ

• هاشم عدنان التميميّ



مرقد الحر سنة ١٨٩٠م

يبعدُ مرقدُ الحرّ عن مركزِ مدينة كربلاء المقدّسة من ٥-٧ كيلو متر تقريباً، إذ سمّيت المنطقة التي دُفن فيها بناحيةِ الحرّ على اسمه.

سـابقًا كان المقام يتكوّن من قبّة وصحن مربّع الشـكل من الخارج ولـه ثلاثة أبواب ومن الداخل

مجموعة من الغـرف (الأواوين) على مدى طابقين من الجهة المقابلة للباب الرئيسـة فقط، أمّا من الجهات الأخرى فهي ذات طابـق واحد، كانت تسـتخدم من قبـل طلبة العلم الذين يقصـدون المدينـة، وبنيت بالجص وجـذوع النخل وأخرى بناؤها أحـدث، وتراها ذات منظر جميل على الرغم مـن قدمها، ثمّ تـرى الضريح عبر باب كبيرة من الخشـب (الصاج)، تنظر إلى الشـباك المحيط بالقبر ترى قطعةً فوقه مكتـوب عليها (السـلام عليك يا حرّ بن يزيـد الرياحيّ) ومن الجانب الآخر للشباك زيارة الحر، وفوق الضريح تشاهد الثريّا المعلّقة، وهناك الرواق المقسوم على جهتين الأولى على الجانـب الأيمن للرجال والآخر للنسـاء، وهناك عدد كبير مـن الزائرين يأتـون لغرض التبرّك بمرقد الشـخص الذي اختار الموت بشرف مع ابن بضعة رسول الله ﷺ على الحياة بـذل وعار مع ابن سـعد، وفي الباحـة الخارجيّة ترى نخلة يرجع عمرها إلى أكثر من مائة عام مقابل مدخل الضريح. وهنالـك لوحة لها قصّـة محزنة أهديت إلى المقـام في مطلع خمسـينيّات القرن العشرين من قبل وفد من جمهوريّة إيران كتـب عليها أنّها رسـمت عـام (١٣٢٩ هجـريّ) ...تصوّر الحر وهو جالس بين يدي أبي عبد الله مطأطئًا رأسه مقدّماً سـيفه ودرعه يطلب التوبة وغفران الذنـب والإمام واضعاً يده على رأسه يبشّره بقبول توبته، وتوضّح منظراً يجسّد قمر بني هاشم وذريّة الإمام والخيام من جهة ومن الجانب الآخر تـروي جزءًا من المعركة حينـما دارت رحاها وأخذت تحصد الرؤوس وتطحن الأجسـاد، إنّ هـذه اللوحة لم ترَ النور منذ نهاية السـبعينيّات بسـبب منع النظام الطاغوتيّ السـابق في العـراق أن تعلق أية لوحـة في أيٍّ من المراقـد والمزارات، ولكنّها اليوم عادت إلى النور وأصبح لها عشّاق يرونها تطلّ في الـرواق الداخـلي للضريـح في أيام الزيارات والمناسـبات الخاصّة.

وأوّل بناء أقيم على قبر الحرّ كان من قبل الشـاه إسـماعيل الصفـويّ عنـد زيارتـه إلى مدينة كربـلاء المقدّسـة في أثناء توليه حكم بغداد ووقوع الحادثة المشـهورة (حينما أراد فتح قبر الإمام الحسـين عليه السلام فمنع، فقام بفتـح قبر الحر ورؤية الجسـد كأنّه قتل قبل سـاعات وحاول أخذ قطعة القماش التـي لفّهـا الإمام على زنـد الحر، ولكنّ الدم قد سـال من موضـع الجرح فأعادها وأخذ خيـط منها للتبرّك) وعلى أثر هذه الحادثـة خصص الصفويّ مبلغ لإعـادة بناء المرقد إذ لم يكن له قبّة ولا صحـن خارجيّ، فأصبح للمقام ذلك، وكتـب عـلى بـاب القبّة التـي تراهـا الآن إنّهـا بنيت عام (١٣٢٥ هـ) وشُـيّد فوق القبر بناء تعلـوه قبّة من الطابوق (الآجـر) والجص، وجعل له صحنًا ، تحيط به الأواوين التي تعلوها الأقواس المدبّبة.

وفي عام (١٣٣٠ هـ) (١٩١٢ م) قام آغا حسـين خان شجاع السـلطان الهمدانيّ بإعـادة تعمير قبّة الحرّ، وإكسـائها من الخارج بالبلاط القاشـانيّ. وجرى تحسـين المرقد وإصلاحه وترميمه مرّات عدّة وفي حقب زمنيّة مختلفة وخاصّة البهو الأماميّ (الإيوان).

وبعد مرور سـنوات طويلة شـهد المقامُ ترميماً شـمل الباحةَ الداخليّـة للمقـام وإصـلاح الأواويـن وتوسـيعًا في الرواق الداخليّ وكان ذلك في مدّة حكم عبد الكريم قاسـم، كما تمّ في هذه المدّة مدّ التيّار الكهربائيّ من مركز المدينة إلى المقام.

وفي أواخـر القـرن الرابـع عـشر الهجريّ حصـل إصلاح شامل، إذ شمل الرواق الداخليّ فأصبح أكبر وأوسع وعُزل على قسـمين (رجال، ونسـاء) وكانت هناك (كيشـوانيّة)، واحـدة فبنيت أخرى ووُسّـعت الأواويـن، وقامت مديريّة بلديّة المدينة بتبليط الرصيف المحيط بالصحن الخارجيّ.

سنذكر في العدد القادم مراحل الإعمار الأخرى.

حوزةُ كربلاء
بعد وفاة الشيخ محمّد تقي الشيرازيّ

الحلقة الثانية

• حرّره: عبير جاسم محمّد

وصلنا في هذه الحلقة إلى السيّد عبدالحسين الحجّة الحائريّ، أحد المراجع الذين انتهت إليهم الرئاسة في كربلاء، إذ كان مرجعًا للقضاء والتدريس والفتيا، ترجمه صاحب «نقباء البشر» بقوله: هو السيّد عبدالحسين ابن السيّد علي ابن السيّد أبي القاسم الملقّب بالحجّة ابن السيّد حسن المعروف بالحاج آغا ابن السيّد محمّد المجاهد ابن السيّد الطباطبائيّ الحائريّ صاحب الرياض، فقيه فاضل وعالم جليل ومرجع معروف. (آل الطباطبائيّ) من بيوت العلم المعروفة في كربلاء وأسر الزعامة والمجد والشرف والفضل، توارثوا الفقاهة والرئاسة أبًا عن جدّ وظهر فيهم علماء متبحّرون وفقهاء بارعون، فجدّهم هو السيّد علي صاحب الرياض المتوفّى في سنة (١٢٣١ هـ)، وقد ورث مقامه والده السيّد محمّد المجاهد المتوفّى سنة (١٢٤٢هـ) ، وقد خلفه ولده السيّد حسن ، إلى أن توفّي مخلفه ولده السيّد أبو القاسم وهو الذي لقّب بالحجّة، ولازم اللقّب أولاده وأحفاده، وقد توفّي في سنة ١٣٠٩ هـ فخلفه ولداه، أكبرهما السيّد محمّد باقر المتوفّى سنة (١٣٣١هـ) والد السيّد محمّد صادق المتوفّى في سنة (١٣٣٧هـ) وأصغرهما السيّد علي المتوفّى في سنة (١٣٠٩هـ)، بعد وفاة أبيه بسبعة أشهر وهو والد المترجم له، وكلّهم علماء أجلّاء وفقهاء صلحاء خدموا الدين بالتدريس والتأليف وغيرهما . توفّى والده وهو صغير فعنى به عمّه السيّد محمّد باقر فنشأ عليه وأخذ عنه وعن بعض أفاضل كربلاء مقدّمات العلوم، ثمّ تشرف إلى النجف مع ابن عمّه السيّد محمّد صادق الحجّة، فحضرا على المولى محمّد كاظم الخراسانيّ وغيره من فحول علماء عصره ومشاهير مدرّسيه. عاد المترجم له إلى كربلاء بعد أن بلغ درجةً ساميةً في العلم والفضل مع تقى وصلاح، فأقبلت عليه النفوس، والتفّ حوله طلّاب العلم، واشتغل بالتدريس وغيره وكان وجيهًا عند الخاصّة والعامّة، وقد صاهر حسين قلي خان أمير جبل الكراد على إحدى بناته، وبعد وفاة عمّه السيّد



السيّد عبد الحسين الطباطبائيّ المتوفّى يوم ٢٣ محرّم / ١٣٦٣ هـ

محمّد باقر في سنة (١٣٣١ هـ)، وابن عمّه السيّد محمّد صادق بن محمّد باقر في سنة (١٣٣٧ هـ)، انتهت إليه الرئاسة في كربلاء وشغل مهنة المرجعيّة الدينيّة، والزعامة الروحيّة بجدارة واستحقاق، وكان نافذ الكلمة مطاعًا من قبل الحكام والأمراء وغيرهم، وكان جريئًا في مقابلة الملوك والكبراء يدعوهم إلى تطبيق تعاليم الإسلام، بصراحة وشجاعة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر دون خوف أو مجاملة. بقي رحمه الله زمنًا طويلًا وهو مرجع الناس وملاذهم في كربلاء وكانت داره محكمة لحل الخصومات ومدرسة لطلّاب العلم، وحسينيّة لإقامة الشعائر و مجالس عزاء سيّد الشهداء، ومأوى للضيوف والضعفاء إلى أن انتقل إلى جوار ربّه ﷻ بعد مرض لازمه مدّة في سنة (١٣٦٣ هـ)، وخسرت به مدينة كربلاء وأهلها زعيمًا حكيمًا وأبًا بارًا ودفن مع آبائه -رحمهم الله- في مقابرهم وأقيمت له مجالس الفاتحة ودام عزاؤه مدّة طويلة.

رقدوا بكربلاء



السيِّد إبراهيم القزوينيّ الموسويّ الحائريّ

الشهير بصاحب الضوابط

• كاظم جمعة

علَمٌ شامخٌ من أعلام الفكر، فقيهٌ بارع متضلّع بالعلوم العقليّة والنقليّة، وُلد عام ١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩ م في مدينة قزوين وتلقّى تعليمه بكرمانشاه أوّلاً، ثمّ انتقل مع والده السيّد محمّد باقر الموسويّ القزوينيّ إلى كربلاء، فقرأ على السيّد علي الطباطبائيّ صاحب الرياض، ثمّ هاجر إلى النجف فقرأ على الشيخ علي ابن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء في الفقه، وعلى أخيه الشيخ موسى، ثمّ عاد إلى كربلاء فلازم درس الشيخ شريف العلماء المازندرانيّ، كما قرأ أيضاً على السيّد محمّد المجاهد صاحب مفاتيح الأصول فرغّبه الأخير في التأليف في الفقه وأعطاه من كتب الفقه ما يلزمه.

اشتغل بالتدريس في حياة أستاذه المازندرانيّ، واستقلَّ في بمدرسة السردار حسن خان المتّصلة بالصحن الحسينيّ الشريف، وكان يجتمع في حلقة درسه فحول العلماء، وقد ذكر صاحب (أعيان الشيعة) بعض تلاميذه، وهم: الشيخ زين العابدين البارفروشيّ المازندرانيّ الفقيه المشهور الذي انتهت إليه الرئاسة العلميّة في كربلاء، والسيّد حسين الترك، والسيّد أسد الله نجل حجّة الإسلام، والشيخ مهدي الكجوريّ، والسيّد أبو الحسن التنكابنيّ، والحاج محمّد كريم اللاهيجيّ، والشيخ عبد الحسين الطهرانيّ الحائريّ المعروف بشيخ العراقَين، وملّا محمّد علي التركيّ، وملّا علي الكنيّ، وميرزا محمّد حسين الساوريّ، وميرزا محمّد حسن الأردبيليّ، وميرزا صالح الداماد الشهير بـ (العرب)، وميرزا رضا الدامغانيّ، والشيخ محمّد طاهر الكيلانيّ، وميرزا محمّد صالح التركي، وآغا جمال المحلّاتيّ وغيرهم، وكلّ منهم أصبح مرجعاً في صقعه.

كانت مكتبته حاوية لسائر كتب الحديث والفقه، والتفسير والتاريخ واللغة، وفيها من المخطوطات النفيسة النادرة التي يزيد عددها على ٢٠٠ مخطوطة، وقد انتقلت بعد وفاته إلى نجله السيّد باقر، ومنه إلى حفيده العلّامة السيّد حسين القزوينيّ، ومن المؤسف أنّ المكتبة احترقت سنة ١٣٣٠هـ، ولم يسلم منها سوى بعض الكتب. ومن أهم نفائسها كتاب (المحيط) للصاحب بن عبّاد و (مناسك الشاهورديّة) للمولى فرج الله بن محمّد بن درويش الحويزيّ المعاصر لصاحب الرياض و (نتائج الأفكار) للمترجم له.

ذكره الخوانساريّ في (روضات الجنّات)، قائلاً: هو من أجلّة علماء عصرنا وأعزّة فضلاء زماننا، لم أرَ مثله في الفضل والتقرير وجودة التبحير، ومكارم الأخلاق ومحامد السياق... إلى أن قال ما خلاصته: إنّ والده كان من قزوين فانتقل مع أبيه إلى كرمانشاه وسكن والده هناك، وارتحل هو إلى الحائر المقدّس واشتغل بها هناك عند الفاضل شريف الدين محمّد ابن المولى حسن علي المازندرانيّ في الأصول، و أخذ الفقه عن فقهاء النّجف الأشرف، خصوصاً عن الشيخ الأفخم موسى بن جعفر كاشف الغطاء، حتّى صار مرجعًا للعباد ومقصداً عن أقاصي البلاد، وتلمّذ عنده جمعٌ كثير بلغوا درجة الاجتهاد. كما ذكره التنكابنيّ في " قَصص العُلماء " وعدَّه من أساتيذه.

مؤلّفاته:

ترك السيّد إبراهيم القزوينيّ مجموعةً من التصانيف القيّمة دوَّنها صاحب (أعيان الشيعة) وهي كما يلي:

١- ضوابط الأصول في مجلّدين ـ مطبوع ، وكان تأليفه في سنة الطاعون.

٢- نتائج الأفكار في الأصول بقدر المعالم ـ مطبوع.

٣- رسالة في حجيّة الظن.

٤- دلائل الأحكام في شرائع الإسلام، في الفقه من الطهارة إلى الديّات في مجلّدات عدّة.

٥- رسالة في الطهارة والصلاة والصوم/ باللغة الفارسيّة.

٦- رسالة مفصّلة في الطهارة والصلاة.

٧- مناسك الحج.

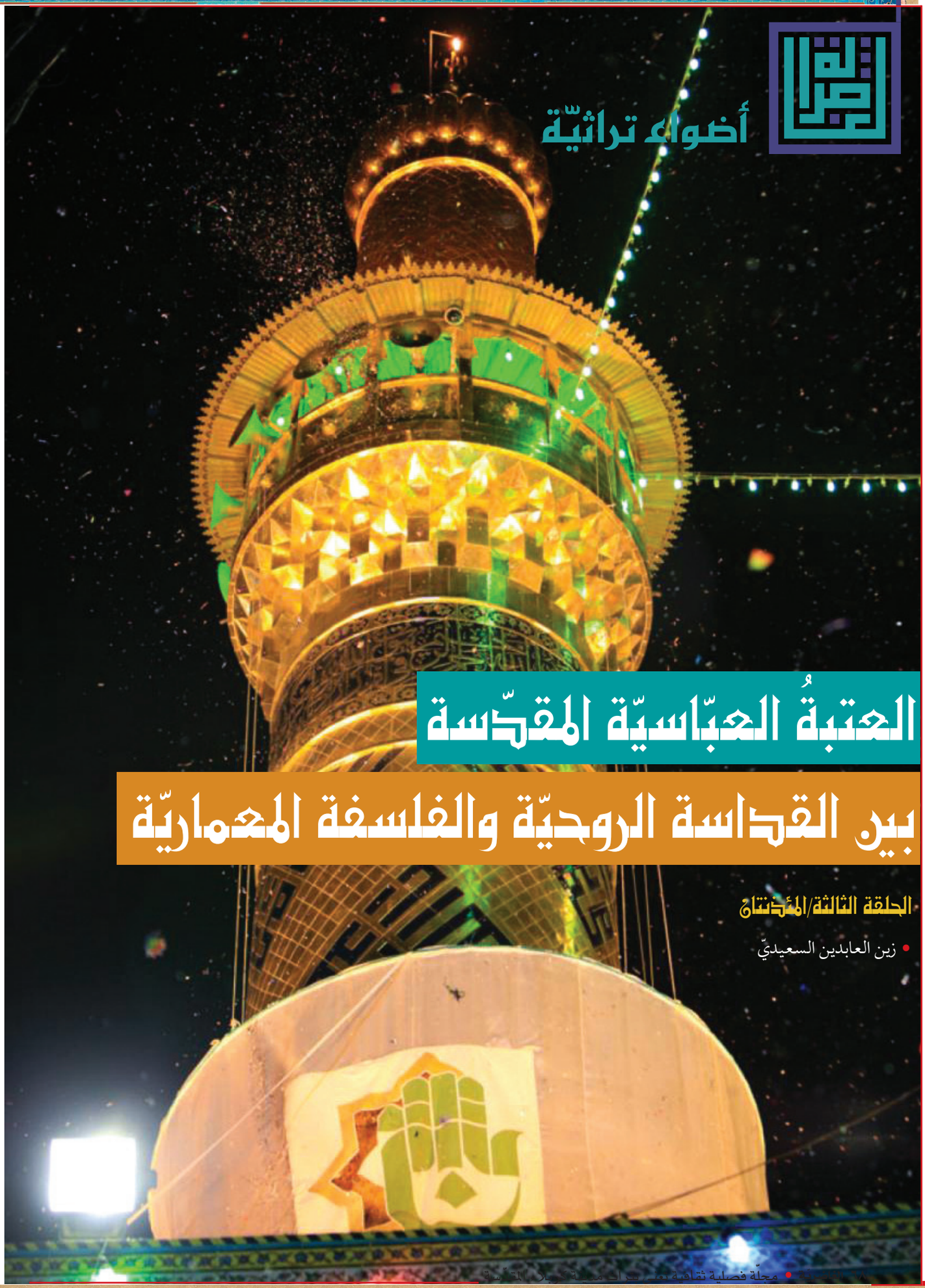
٨- رسالة في الغيبة.

٩- رسالة في صلاة الجمعة.

١٠- رسالة من القواعد الفقهيّة جمع فيها خمسمائة قاعدة.

ومن إنجازاته الخيريّة بناء سور سامرّاء وتذهيب إيوان المولى أبي الفضل العبّاس بن علي عليه السلام كما صرّحت بذلك المصادر.

توفّي السيّد القزوينيّ بسبب وباء الكوليرا في ١٧ شوال ١٢٦٤ هـ/ ١٥ أيلول ١٨٤٨م ودفن في الحرم الحسينيّ المقدّس.



أضواء تراثيّة

العتبةُ العبّاسيّة المقدّسة

بين القداسة الروحيّة والفلسفة المعماريّة

الحلقة الثالثة/المئة

• زين العابدين السعيديّ

ترتفع على جانبَي القبّة مئذنتان يخترقُ جسمَ كلٍّ منهما سُلّمٌ حلزونيّ من الداخل، يتمّ الدخول إليه من الطابق الأرضيّ للحضرة، ويؤدّي إلى شرفة الأذان المسقّفة التي تقع في النصف العلويّ من المئذنة، وتستند الشرفةُ على صفّيْن من المقرنصات الجميلة المتراكبة، أمّا القسمُ العلويّ الذي يعلو شرفة الأذان فهو اسطوانيّ الشكل أيضاً، ويتميّز بطوله ومتانته لكنّه أقلّ قطرًا من جسم المئذنة، إذ يبلغ قطره ٢,٧ متر، ومتوّجٌ بقبّةٍ صغيرة بَصَليّة الشكل ذات حافّة مؤلّفة من الفصوص وتعلوها ساريةٌ مكوّنةٌ من كراتٍ نحاسيّة متفاوتة الأحجام.

يكتسي نصفا المنارتين الأعلى – الكائنان فوق مظلّة المؤذّن – بصفائح نحاسيّة مكسوّة برقائق الذهب الخالص، ويبلغ عددُ الصفائح النحاسيّة المطليّة بالذهب ٢٠١٦ صفيحة، وقد تمّ تذهيب الجزء التحتيّ منهما بالذهب المطعّم بالمينا وافتُتِحَ في ٤/ شعبان / ١٤٣١هـ مع الحفاظ على شكل المنارة القديم نفسه ونقوشها، بتمويلٍ من قبل ديوان الوقف الشيعيّ العراقيّ وتنفيذ شركةٍ عراقيّة بمشاركة عمّالٍ هنود في طرق الذهب، ويعود ذلك لبقاء صورة المنارة التراثيّة على هيأتها كما هي؛ وليبقى الاختلاف قائماً بينهما وبين منارتي مرقد سيّد الشهداء عليه السلام لما له من معانٍ روحيّة وليميّز الزائرُ من بعيدٍ بينهما كما في السابق. يُذكر أنّ تجديد عمليّة التذهيب تمّت عام ١٩٤٨م، وقد تمّت إعادة بناء الجزء العلويّ للمئذنة الغربيّة بعد ميلانه –وقتذاك– ثمّ تذهيبه عام ١٩٨٤م، أمّا الجزء العلويّ من المئذنة الشرقيّة فقد تمّت إعادة تذهيبه عام (١٩٨٤م) وانتهى العمل فيه عام (١٩٩١م)، أمّا نصفها الأسفل فمغلّفٌ بالطابوق الآجرّ وموشّح بالكاشي الكربلائيّ بشكلٍ فنّي وبتشكيلةٍ غاية في الفنّ والإبداع، إذ بمجموعها ترسم كتاباتٍ بديعةً بالخطّ الكوفيّ، وذلك باستخدام فسيفساء من الطابوق المنجور والآخر الملوّن على أشكالٍ حلزونيّة تلتفّ حول المنارة، فالشكل الحلزونيّ الأبيض يكتب عبارة (يا حسين) أمّا الأشكال الحلزونيّة الخضراء فمقسّمة بحيث تكتب عبارات عدّة منها: (الله، محمّد، علي) ومنها: (يا الله، يا محمّد) وأخرى: (محمّدٌ رسولُ الله، عليٌ وليُّ الله). يبلغ محيط المئذنة الواحدة ١١,٨٥ متراً وقطرُها ٣,٦٥ أمتار مستندة على قاعدةٍ محيطُها ١٣,١٨ متراً وترتفع عن أرضيّة الصحن ٣٨,٥ متراً تقريباً وإلى نهاية

حُسنُ الخُلق في واقعةِ الطفِّ

• بقلم: الشيخ حسن بجوج

تُعَـدُّ واقعـةُ الطفِّ الأليمةِ ومـا جرى فيها من أحداثٍ ومواقفَ مدرسةً كبيرةً في جوانبَ متعدّدةٍ، وعلينا أن نتأمَّلَ فيها جيـدًّا ونُحلِّلَ كلَّ تفاصيلها؛ لنسـتلهمَ الدروسَ والعبرَ منها، ونستفيدَ ممّا جرى فيها بتهذيبِ أنفسِنا وشحذِ همِمنا.

ومن السـمات المبرَّزة في تلك الواقعة حُسـن الخلق الذي ظهر من معسـكر الحسـين عليه السلام، فكان كلُّ شخصٍ منهم إنّما يمثّل شـعلةً مشعّةً من الأخلاق التـي نـادى بهـا الإسـلام الحنيـف؛ لأنّهـم كانوا ينظـرون إلى الإمام الحسـين عليه السلام كمَثَلٍ أعلى لهم، فكان هذا المعسـكرُ يمثّـل مدرسـةً أخلاقيّةً كبيرةً فيهـا الإخـلاصُ والصبرُ والثبـاتُ والدِّفـاعُ عن المبادئ والقيَم، فالذي يحملهم للدفاع عن العقيدة لابدّ أن يكونَ مستودَعاً للخلُق العظيم، وإذا نظرنا إلى الطـفِّ وجدناها تحملُ رسـالةً أخلاقيّـةً مهمّةً بدلالات معيّنة وتعطي صورًا واضحةَ المعالم لرقيّ الفرد المؤمن وتكاملـه؛ لأنَّ العنصرَ الأخلاقيّ هو جزءٌ من شـخصيّةِ المؤمن ولا يمكن الفصل بينهما بأيّ شـكلٍ مـن الأشـكال، والمتأمّلُ في شـخصيّةِ الإمام الحسـين عليه السلام يجدُ أبهى الصـورِ الأخلاقيّة وأجملَها، كيف لا؟ وهو من تربّى في بيت الرسـالة والطُّهر، على يد جدّه محمّد صلى الله عليه وآله وأبيه أمير المؤمنين وأمّه الصديقة الكبرى عليهما السلام وكان هو المربّي لأهله وأصحابه في الطفّ، وكان هو سيّدهم في كلِّ شيء.

ولعـلَّ الكتـبَ التي نقلـت الواقعـةَ لم تعرض لنا الكثيرَ من أخلاقيّاته مع أهل بيته وأصحابه وحتّى مع أعدائه؛ لأنّها ركّزت على الجانب المأساويّ فيها لعظمه الكبير في النفـوس، إلّا أنَّ هنالك حوادثَ ومخاطبـاتٍ تدلُّ عـلى أنّ الإمامَ الحسـين عليه السلام لم يكـن غليظًا وشـديدًا مع الأعـداء في كلّ لحظات الواقعـة؛ لمـا يمتلكه من رحمـةٍ في نفسـه الشريفة، بـل بكى على أعدائه – وهنا يجـبُ أن نقفَ ونتدبّرَ ونتفكّرَ- فهذهِ الصورةُ هي صورةُ الطفِّ الحقيقيّة التي جاء من أجلها سـيّد الشـهداء عليه السلام جاء ليغيّر



تلـك النفـوسَ من حـالٍ إلى حال وبتعبـيرِ القرآن يُخرجهُم من الظلماتِ إلى النّور.

هذه هي الشخصيّة الحقيقة للإمام الحسين عليه السلام التي ينبغـي أن يدركها محبّـوه وشـيعتُه ويعرفونها، فلم يكـن همّـه إبـراز شـخصه والتسـلّط عـلى رقاب النـاس، ولكنّه كان مأمورًا بنـشر نور الإيمان، فهو صاحـب القلب الرؤوف الرَّحيـم الذي لا يعادي أحـدًا إلّا مَن كان عدوًّا لله عـزّ وجلّ. ولم يذكر لنا التأريخُ شـخصيّةً في أرضِ المعركة مثلّ شـخصيّة الإمام الحسـين عليه السلام وحتّى أصحابـه الذين كانوا معه، كانوا كرامًا، ولكلِّ واحدٍ منهم سـجلٌّ حافلٌ بالصفـاتِ الحميدةِ والأخلاقِ الحسـنة، فكانوا لا يسـبقونه بالقـول وهـم لكلامه سـامعون ولأمره مطيعون.

هذه الشخصيّات كتبت تأريخَها -بيدها- بحروف من نـور، وتُحدّثُنا المصادرُ كيـف كان الإمامُ عليه السلام يتكلّمُ معهم؛ إذ كان من ضمن خطابه لهم: "قوموا يـا كرام"، و "صبرًا بني الكـرام" ممّا يدلُّ على عمق الاحـترام والعلاقـة الوطيدة بـين الطرفين، هكذا كان يعامـلُ أصحابَـه، فكيف كان يعامـل إخوته وبنيـه؟ و يـا تُرى ما هـي العلاقة التـي كانت بين الحسـين وأخيـه قمر العشـيرة عليهما السلام ذلـك العزيز الـذي ناداه حين وقع على شـاطئ العلقميّ: "الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي"، وكيف كانت علاقة قمر العشـيرة مع سـيّد الشـهداء؟ الذي كان يهابه إمامًا مفترضَ الطاعة قبل أنْ يهابه أخًا كبيرًا.

الجميـعُ في تلك الواقعـةِ كانوا يتمتّعـون بأخلاقيّةٍ عاليـةٍ عـلى عكـس أعدائهـم الذيـن لا يمتلكون مبـادئ الأخلاق، بل يمتلكـون أضدادها؛ فالذي نصـلُ إليه في نهايةِ المطـاف أنّ الحسـينَ وأهلَ بيتهِ وأصحابهِ كانـوا يمثّلون الخُلقَ الإسـلاميّ الرائع بكلِّ معانيه وقيمه.

الشناشيلُ

فنٌّ معماريٌّ أصيلٌ يقاومُ التهميشَ والإهمالَ

حيدر اسماعيل المسعودي





شبابيكٌ من الخشب الساج، تطلُّ على الدنيا ممشوقةً بأبهى حُلّة، وبلسانٍ تراثيٍّ فصيح تُترجِم كلماتِه السحريّة الزخارفُ والأعمال الهندسيّة الجميلة التي تشكّلُ منها قطعةً فنيّةً عالية الإبداع، إنّها (الشناشيل) أو ما تسمّى بالمشرفيّات أو الشُّرفات جمع (شُرفة) وهي فنٌّ عماريٌّ امتازت به المدن القديمة في العراق، ومن بينها مدينة كربلاء المقدّسة التي كانت تضمّ بين أزقّتها القديمة بيوتاً متوَّجةً بالشناشيل.

جاء في فرهنك جديد (المعجم الجديد) لفريدون كار، فارسيّ: الشناشيل كلمة فارسيّة مركَّبة من «شاه نشين» بمعنى محلّ جلوس الشاه. ويذكر اللغويّ والمؤرّخ العراقيّ الدكتور مصطفى جواد: إنّ الشناشيلَ يطلق عليها أيضًا الأجنحة والرواشن، مفردها روشن، وهي لفظةٌ فارسيّة أيضاً ومعناها الضوء، والروشن تعني الرَّف والكوّة كذلك، لكنّها لا تؤدّي المعنى المراد هنا.

وتوصف الشناشيل بأنّها عبارةٌ عن بناءٍ خشبيّ يكون على شكل مربّع أو مستطيل، مزخرف ومصمّم

بشكلٍ جميل ويحيط الفتحات في الجهة العلويّة للأبنية، ويمكن التحكّم بها عن طريق وضع فتحات صغيرة للتهوية وتزويدها بالأبواب، وكثيراً ما يتمّ تزيينها بمزهريّات الورود والنباتات الخضراء، والملاحظ أنّ في هذه الشناشيل يتمّ استخدام الخشب عالي المتانة كخشب (الساج) الذي يتمّ يفَصّلُ على أشكال متنوّعة تكوّن شكل (الشنشول) الذي يحيط بالنوافذ. ولا يقتصر تصميم الشناشيل على الجماليّة التي يتحسّسها الناظرون والأماكن الموجودة فيه، وإنّما هي طريقة هندسيّة متطوّرة في وقتها لإدخال الهواء البارد وإخراج الهواء الحار، أي هي وسيلة لعمليّة تبديل الهواء في الأبنية التي تحتشد مع بعضها بسبب ضيق الأزقة.

تحكي الشناشيلُ قصّة ماضٍ تراثي جميل، وتعدُّ ضمن تصميم الدور والمنازل إذ تعلو الأبنية وتتراصف لتطلَّ على الأزقّة، وبحسب المؤرّخين تعود الشناشيل تصميماً وفنًّا معماريًّا إلى زمن العباسيّين وكذلك العثمانيّين الذين أبدعوا في مجال التصاميم الهندسيّة والبناء المعماريّ، وهو ما يؤكّده الباحث سعيد رشيد زميزم، فقد أوضح أنّ هذا الفنّ المعماريّ الجميل قديمٌ جدًّا في كربلاء، وكانت كثير من الأبنية والبيوت الكربلائيّة تحتضنه وتعتزّ به لجماليّته العالية، لكنّه أصبح الآن من التراث وليس هنالك سوى بعض الأماكن التي تضمّ هذه الشناشيل فيما انعدمت في أماكن أخرى.

ويضيف الباحث زميزم أنّ الشناشيل مصنوعة من الخشب، ويتمّ تصميها بشكل خاصّ وهي مزوّدةٌ بالزخارف الهندسيّة الجميلة، مشيراً إلى أنَّ هذا الفنّ المعماريّ الأصيل أخذ بالاندثار والانقراض بسبب التطور الذي حصل على الحياة، وعلى صعيد البناء والعمران بالتحديد، إضافة إلى التغييرات العمرانيّة التي طرأت على المدينة، وكذلك ترك الأهالي لبيوتهم وعدم الاعتناء بها؛ لذا فكربلاء لم تعد تضمّ سوى بعض البيوت التي تحتوي على الإبداع،



ومنها ما موجود في منطقة العباسيّة الشرقيّة ومنطقة باب الخان والمخيّم وشارع الإمام علي عليه السلام في مركز المدينة.

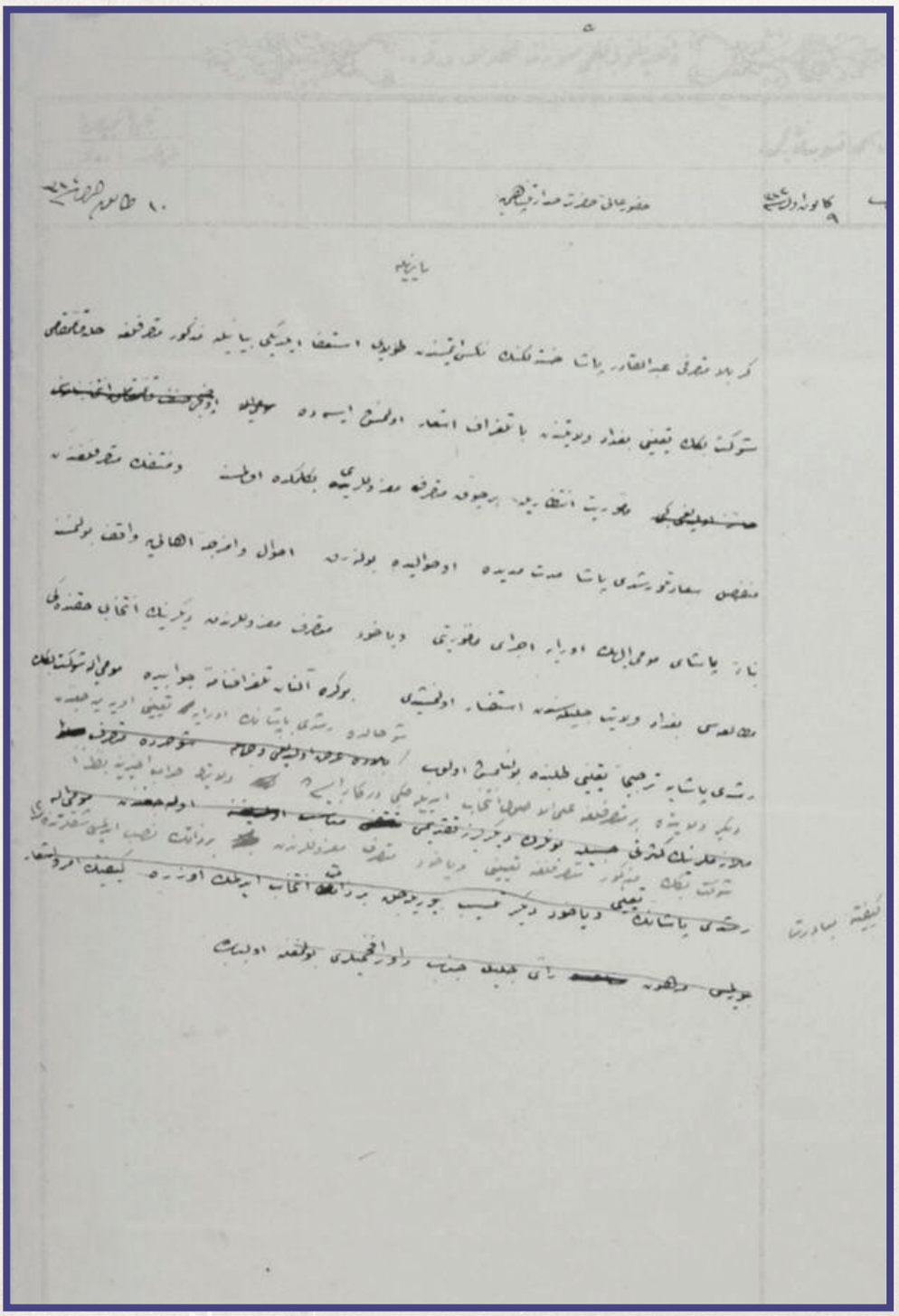
أمّا المؤرّخ الكربلائيّ الدكتور رؤوف الأنصاريّ فيذكر أنّ من الظواهر المألوفة في البيوت التراثيّة في كربلاء ما يعرف بالشناشيل وهي الشرفات الخشبيّة المزخرفة المعلّقة والمصطفّة على الطريق العام والتي تتخلّلها قطع زجاجيّة صغيرة ملوّنة. وهي تُشيّد على قسم من بناء الطابق الأوّل يضاف إلى المساحة الأساسيّة للبيت، وذلك عن طريق إحداث بروز تستند إلى روافد خشبيّة أو معدنيّة، وعندما تتّسع البروز نسبيًّا، يعمد المعمار إلى تدريج ألواح الخشب أو الروافد، ليمكّنه الحصول على نقاط استناد قويّة تشيّد فوقها الشناشيل، ويبلغ البروز عادةً متراً واحدًا أو أكثر بقليل. ويتمّ صنع الشناشيل من الخشب بدلاً من الآجر أو الحديد، للتغلّب على مشاكل الثقل في توسعة البناء، وكذلك مساعدة الخشب في تحقيق برودة الجوّ الداخليّ للغرفة عن طريق تقليل كميّة الحرارة الواصلة إلى البيت، دون أن تمنع الضوء والهواء من الوصول إلى غرف الشناشيل عن طريق الفتحات الخارجيّة المشبّكة، وقد صمّمت لحجب رؤية الجالسين في هذه الشرفات أو الغرف من قبل المارّة.. كما أنَّ الشناشيل المصطفّة على طول الطريق العام توفّر مظلّة يحتمي بها المشاة من شمس الصيف الحارة وأمطار الشتاء المفاجئة.

لم يبقَ من هذا الفنِّ المعماريّ الأصيل سوى بعض الشبابيك التي تئنُّ تحت وقعِ الإهمال والهجران بعد أن أخذت التصاميم والتشكيلات المعماريّة الجديدة والمتطوّرة مأخذها منها. ولكنّها ما تزال عالقة في ذاكرة العراقيّين والكربلائيّينَ الذين كانوا يرفعون هاماتهم ويطيلون النظر لما أبدعته أيدي الفنّان العراقيّ من منحوتات خشبيّة تضفي على الأبنية جمالًا ورونقًا.



من الأرشيف الوثائقيّ لمركز تراث كربلاء

رقم الوثيقة في مركز تراث كربلاء	١٥
رقم الوثيقة في الأرشيف العثماني	DH.MKT.2078/9
تاريخ الوثيقة	١٣١٤هـ
عدد صفحات الوثيقة	٢
تسلسل الصفحة المعروضة من الوثيقة	٢
خلاصة الوثيقة	استقالة عبد القادر باشا متصرف كربلاء بسبب مرضه وتعيين شوكت بيك قائممقام حلب أو آخر مكانه.



غرس بذور الوحدة الوطنيّة في كربلاء



نُشر هذا المقال في مجلّة العرفان، المجلّد التاسع والستّون، العددان الثالث والرابع، آذَار ونيسان ١٩٨١م، ص٧١-٧٤.

محمّد حسن الكليدار

تشـكّل في كربلاء سـنة ١٣٢٤هـ منتدى أدبيّ ضمّ بعض مثقّفي كربلاء ومفكريها وأدبائها، منهم الشاعر محمّد حسن أبو المحاسن والشيخ هادي بن عباس كاشف الغطاء والحاج عبد المهدي آل حافظ والسيّدان محمّد مهدي وأخوه صدر الدين العامليّ والسيّد رضا صاحب كتاب(نقد الفلسفة الدارونيّـة). كان هـذا المنتـدى خيـر مجلـس للمنادمة، وتناشد الأشـعار، والمباريات في نظم القصائـد فضلًا عـن أنّه مجال للتـداول في أمور البلدة وأحوالها السياسيّة والاجتماعيّة.

وفي أحدى أمسيات شهر رمضان سنة ١٣٢٩هـ الموافق لشـهر أيلـول سـنة١٩١١م، وبينما كان أعضـاء المنتـدى قـد بـدأ مجلسـهم كعادتهم، انطلقت تظاهرة كبرى في ساحات كربلاء وذلك علـى أثر صدور فتـاوى العلماء، كالسـيّد محمّد كاظـم الطباطبائيّ اليزديّ والشـيخ محمّد كاظم الخراسـانيّ والسيّد إسـماعيل الصدر وآخرين غيرهم بضـرورة الجهاد في سـبيل اللـه كجهاد المسـلمين في بـدر وحنين، ضـد إيطاليا لغزوها طرابلـس الغـرب (ليبيـا). فمـا كان مـن أعضاء المنتـدى إلّا الانضمام إلـى التظاهـرة، ولم يفتأ الشاعر الشيخ أبو المحاسن إلّا أن تقدّم التظاهرة، وأطلق لشاعريّته العنان، ثمّ أنشد قصيدته الشهيرة مناديًا بالوحدة العربيّة وضرورة الاتّحاد فيما بينها فكانـت كربـلاء هي المدينـة السـباقة إلى غرس بذور الوحدة العربيّة في نفوس الجماهير العربيّة الثائرة. وإلى القارئ بعض هذه الأبيات:

يا أيّها الوطنُ العزيز لك الهنا
قـــد نلـتَ أشرفَ بغيـــةٍ ومرادِ
سيعيدُ تاريخُ العلى لك نفسَه
و يعودُ مـــجدُ رجالِك الأمجادِ
أبناءُ يعربَ يطلبون تراثَهم
إنَّ الـبنينَ أحقُّ بـالأجـــدادِ
لا يقنعون من الفخارِ بتالدٍ
ما لـــم يضيفـوا طـارقًا لتلادِ
يا ناطقًا بالضادِ ما لفضيلة
معنى يتـمُّ لـغيرِ أهـل الضـــادِ
فافخر فإنّك من سلالةِ معشرٍ
من طيبِ ذكرِهـــم يضوعُ النادي
أوليس عصرُ النورِ من آثارِهم
قبـست لـوامعُ نـورِه الـــوقّادِ

و على مبادئِنا الحضارةُ أُسّست

أيــام ليست غيـرهـنَّ مبـادي

من عنصرِ الدينِ الحنيفِ إذا انتموا

للـــدينِ كـانـوا أشـرفَ الأولادِ

عربٌ تحنُّ إلى الفخار سيوفُها

وتـصــدُّ أعـراضًـا عـن الأغـمادِ

لبّيكَ يا داعي الرشادِ شعارُهم

قدّستَ من داعي هـــدى ورشادِ

وما أروع قوله:

فمتى تؤلّفُ وحدةٌ عربيّةٌ

وطنيّـةُ الإصـدارِ والإيـــرادِ

ليس العراقُ بموطني هو وحدُه

فبلادُ قومي كلّهنَّ بـــــلادي

كانـت هـذه القصيـدة النابعـة مـن وجـدان الشـاعر أبـي المحاسـن دعـوة إلى تحقيـق هذه الوحـدة ـ آجـلًا أو عاجـلًا ـ ولو علـى جماجم الشهداء وأشـلاء الضحايا مسـتقاة من ثورة أبناء أمّته، فأصبحـت خير ملهم للعاطفـة الوطنيّة في نفوس أبناء الأمّة العربيّة، وقد ظلّت هذه الأبيات



آية الله السيّد محمّد كاظم عبد العظيم الطباطبائيّ اليزديّ

الترنيمة التي يتغنّى بها الأحرار من رجال العرب. ففـي الاجتماع الذي عقده جمال باشـا السـفّاح في العام نفسه ببغداد لمؤازرة الحكومة العثمانيّة قبيـل الحـرب العالميّـة الأولـى، داعيًـا زعماء القبائـل العربيّة بمناسـبة العيد الوطنـيّ التركيّ، أنشد الشـيخ مبدر الفرعون رئيس عشائر آل فتلة القصيدة العصماء التي ألقاها الشيخ محمّد حسن أبو المحاسـن ذاكـرًا مآثـر العـرب وأمجادهم، وداعيًـا إلـى توحيـد الأمّـة العربيّة التـي حملت الرسـالة الإسـلاميّة ونشـرتها إلى أبعـد أقاصي العالـم الحضـاريّ، فكان لهـذه القصيـدة الأثر الأكبر في نفوس أبناء يعرب المتطلعة إلى سـيادة

الحقّ وإقامة العدل ونشر الحريّة والاستقلال، بينما ثارت على أثرها ثائرة الأتراك واعتقل الشيخ مبدر الفرعون وبعض القادة المتظاهرين في كربلاء قبل هذا التاريخ مثل الشيخ عبد الكريم آل عوّاد ورفاقه، فما كان من الوالي العثمانيّ إلّا أن يستخدم أسلوب المكر والتضليل ليترجم سياسته ولينقذ الموقف ويهدّئ جذوة نار الغضب التي ملأت نفوس الأتراك بإيعازه إلى صديقه السيّد قاسم الرشديّ ليكلّف الشيخ أبا المحاسن بإلقاء القصيدة في المحفل نفسه يطري فيها على الأتراك، ويشير إلى همتهم في إنقاذ طرابلس الغرب من براثن الاستعمار الإيطاليّ، باعتبارهم إخوة في الدين.

وإليك أبيات الشيخ أبي المحاسن:

عبقت نفحة التهاني الذكيّة
أطلقت فيه من أسار وقيد

في رياض البشائر المليّه
واستلذّت بنعمةِ الحريّه

طلع العيدُ بالسرورِ عليها
وشفت غلة بيوم سقاها

فهو يجلو الكواكبَ الدريّه
من رحيق الهنا كؤوس رويّه

جاءها عيدُها السعيد بنعمى
واستضاءت بظلّ عدل ظليل

فهي بالبشرِ والسرورِ حريّه
في حمى دولة الرشاد العليّه

وعلت باتّحادها والترقّي
ذروة المجد والمعالي السنيّه

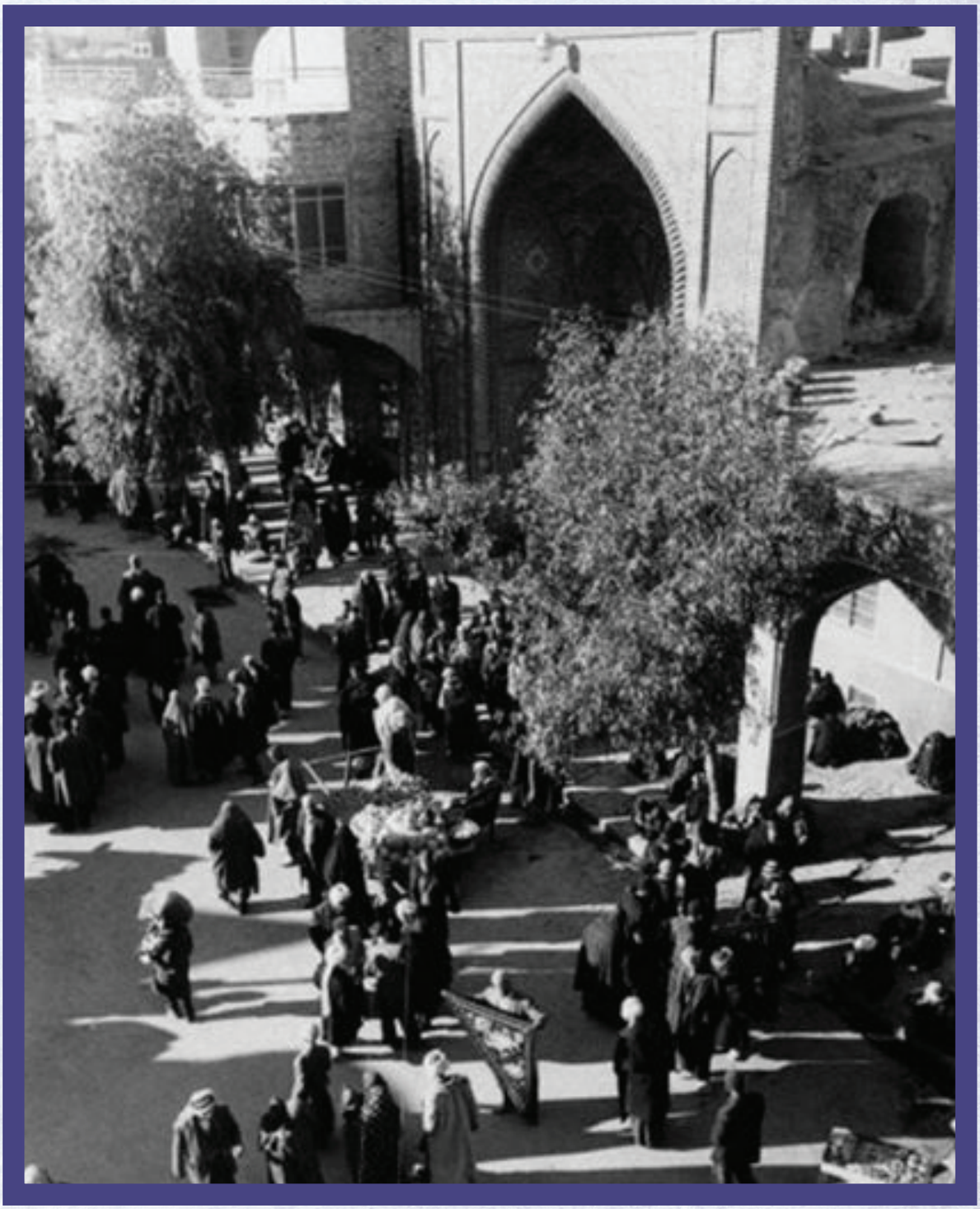
قف ببغداد في المعسكر وانظر
كيف تجلى المناظر العسكريّه؟

فيلقٌ تخبر الشجاعة عنه
إنّها من صفاته الذاتيّه

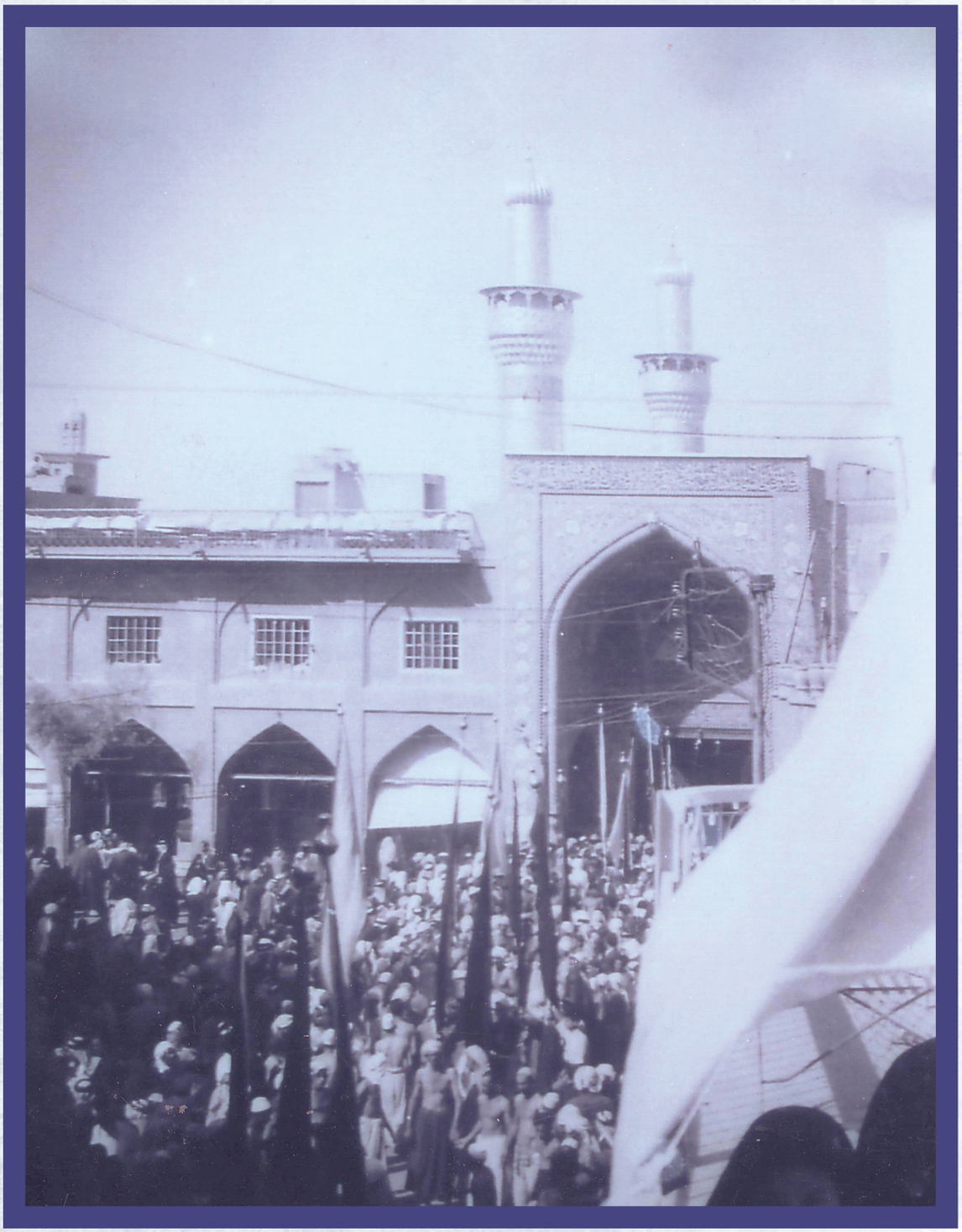
فيلقٌ تسطع البوارق منه
من وميض البنادق الموزريه

وهكذا كانت كربلاء سبّاقة إلى غرس بذور الوحدة العربيّة والتضامن مع الشعب العربيّ في طرابلس وفي غيرها من البلدان العربيّة، بحيث كانت تتأثّر متى ما سمعت بأنّ قطرًا عربيًّا قد هوجم من قبل الاستعمار الغاشم أو تعرّض إلى خطر.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء

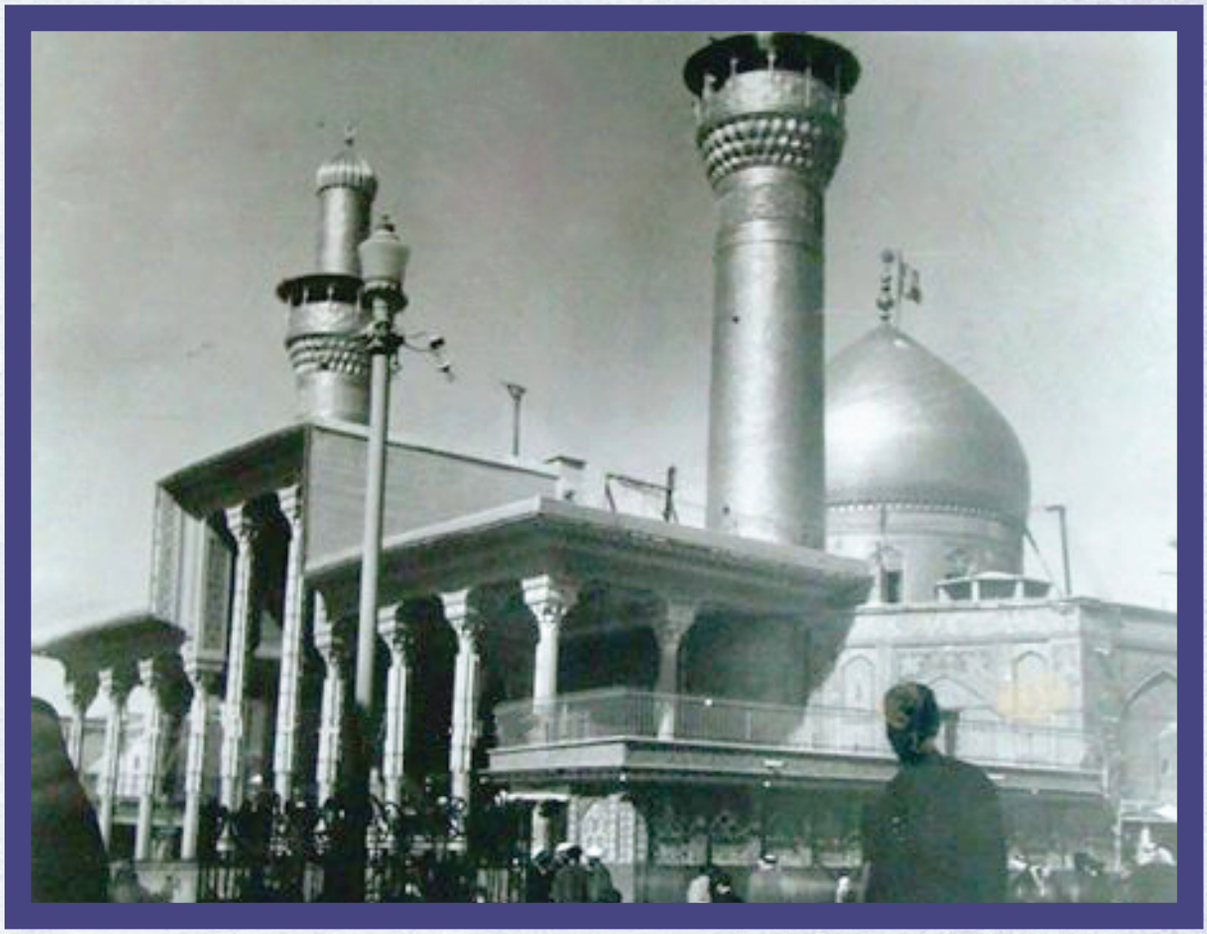


• باب الشهداء والساحة التي تكوّنت من هدم الصحن الصغير والصورة ملتقطة في عام ١٩٥٤ م.

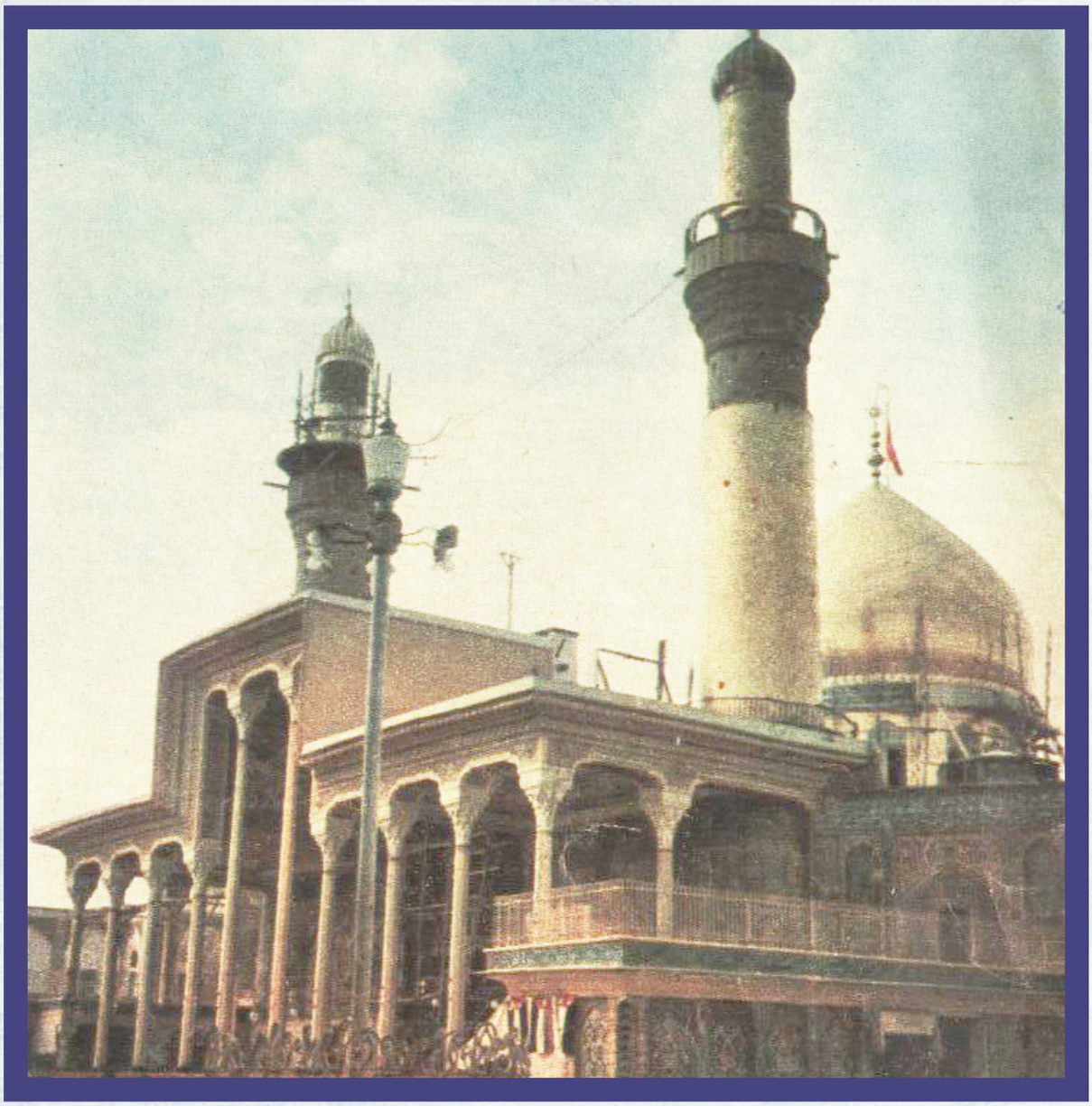


• المواكب الحسينيّة في محرّم الحرام عام ١٩٦٨ م وهي تخرج من باب الشهداء بعد إقامة العزاء.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



• الروضة الحسينيّة المقدّسة وتظهر الظلة القبلية عام ١٩٦٦م.

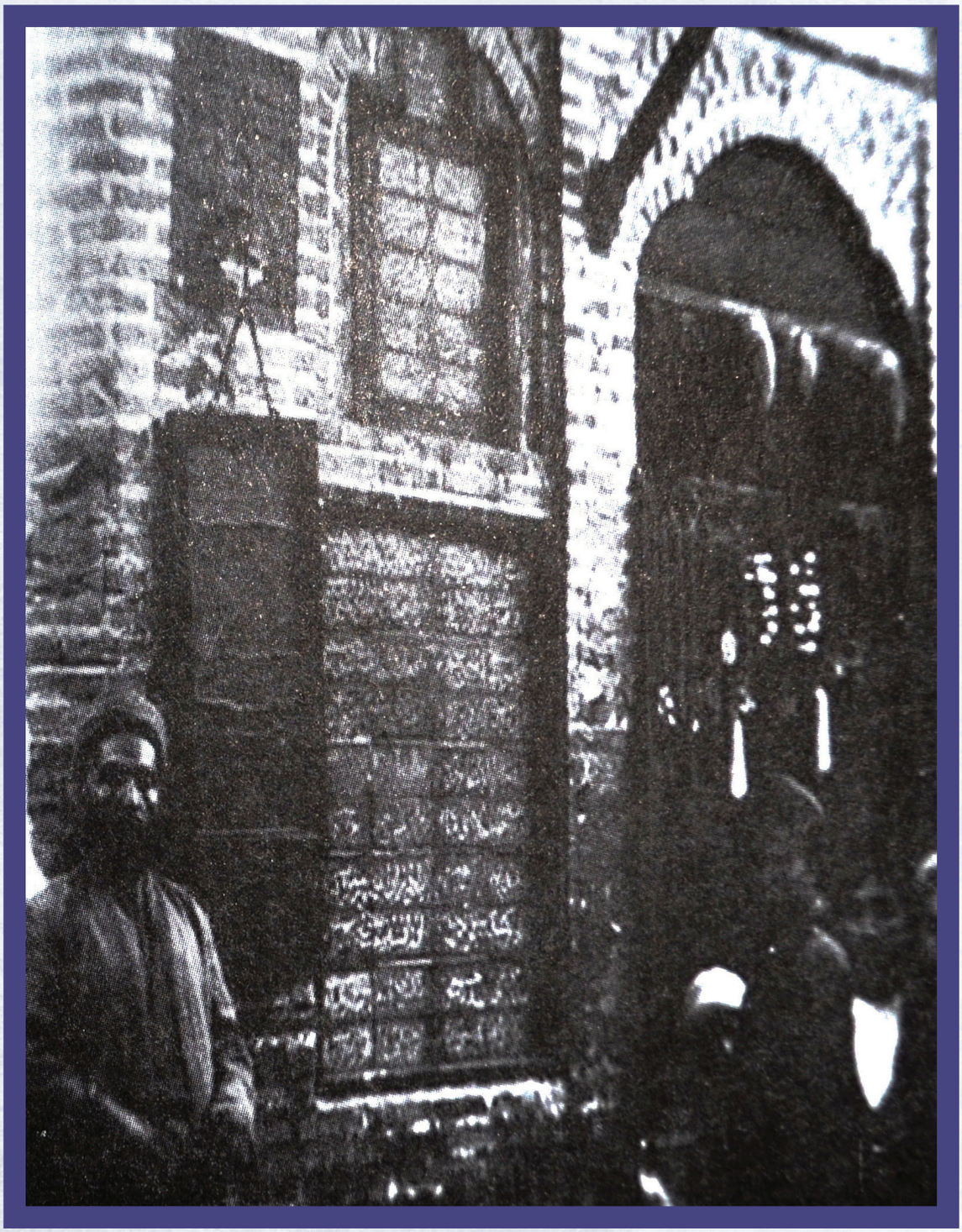


• الطارمة القديمة قبل التبديل عام ١٩٦٨م.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



• مقام التل الزينبيّ مشبّك وكتيبة ولوحة تمثّل واقعة الطف في مدخل سوق الزينبيّة



• مقام التل الزينبيّ في العقد العثمانيّ إذ كانت كتيبة على جدار مدخل سـوق الزينبيّة.

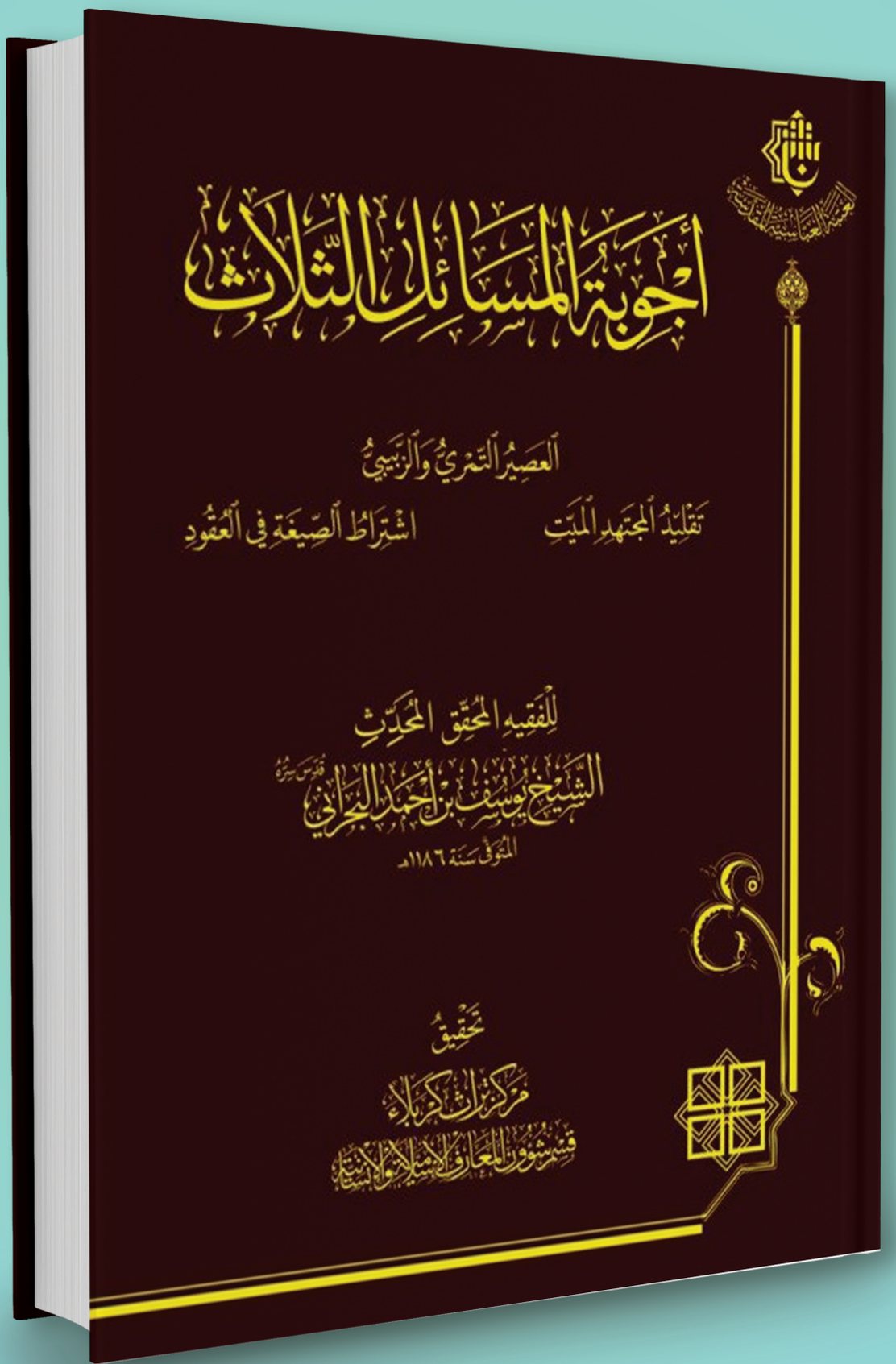
إحياءُ التّراثِ الإسلاميّ من أجلِ حاضرِ الأمّةِ ومستقبلِها

يواصلُ مركزُ تراثِ كربلاءَ تبنّيه الحفاظِ على التّراثِ الفكريّ والعِلميّ لعلمائِنا الأعلام في مختلفِ مجالاتِ المعرفةِ وإظهارِه والمساهمةِ في نقلِ هذا التّراثِ للأجيالِ المتعاقبة؛ تأكيداً لأهميّةِ التواصل بين أجيالِ الأمّة عبر تاريخها الحضاريّ، عادّاً ذلك من أهم وظائفه وأهدافه التي اضطلع بها منذ تأسيسه، وانطلاقاً من هذه الرؤية، أعاد المركزُ إصدار كثير من كتب هؤلاء الأعلام ورسائلهم، و سلّط الضوء عليها، تارةً بالتحقيق، وتارةً بالدراسة والبحث والتقصّي، أو بإقامة الندوات والمؤتمرات العلميّة المحليّة أو الدوليّة، أو بتوظيف قنواته الإعلاميّة التي تأتي مجلّة الغاضريّة في صدارة هذه المهمّة الكبيرة، لذا تدعو الغاضريّةُ جميعَ الكتّاب والمهتمّين لوضع بصماتهم واستنطاق حروفهم ليثبتوا للجميع أنّ جهود العطاء الحضاريّ والإبداع الفكريّ لهذه الأمّة مستمرّة ولا تنقطع، وأنّ لدينا -دائماً- ما يميّزنا، وما نضيفه إلى جهود الإنسانيّة في سعيها للوصول إلى حالة الرُّقي الأخلاقيّ والمعرفيّ.

• مدير التحرير

صدر حديثاً عن مركز تراث كربلاء

كتاب أجوبة المسائل الثلاث



صدر حديثًا عن مركز تراث كربلاء

كتاب عَلم الهداية في غياهب الظلمات لإدراك

الأحكام الشرعيّة

